الأسرار والمعاني

للشّيخ نورالدّين البريفكاني

قدّس الله سرّه العزيز

جمع وتحقيق

الشيخ وحيد الدين الشيخ قطب الدين آل الشيخ نور الدين البريفكاني

شيخ الطريقة القادرية البريفكانية العلية

الأسرار والمعاني للشيخ نور الدين البريفكاني

مطبعة جعفر العصامي

شارع المتنبي – بغداد

٢٠٠٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي دلّتْ قواطع آيات بريته على وحدانيته، ونطقت السنة حقائق أكوان تنزيه صمديته،هو الذي إذا تجلّى على السرائر وتبّدى بجماله على الضّمائر اضطربت الأرواح، وخضعت الأشباح في وصال زلال جمال بهجته، وهو الذي إذا صّد وأقصى تاه في نيران الصدود والبعاد، وجمد عن محاولة طريق السداد نفوس المصدود من بريته .واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، شهادة من قلب منكسر بفناء ذلة وفاقته واشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله، الذي كونّه من جلال كبرياء عزتّه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الواهين في عبير عميق عطرته، وعلى مَنْ سلك مسالك طريقه واستقام على قسطاس بهجته وشريعته .أما بعد فقد سبق أن كتبت عن شيخنا ومرشدنا السيد نور الدين البريفكاني (قدس الله سرّه) في مؤلفات ثلاث[1] بينت فيها ترجمة عن حياته وآثاره وخلفائه وشيوخه في العلم والطريقة.

وسأذكر في كتابي هذا الذي سميته بـ (الأسرار والمعاني للشيخ نور الدين البريفكاني) أربعة مواضيع:-

١. مختصر حياته ويشتمل على : (زهده،نسبه، خلفائه وشيوخه، ومؤلفاته).

---

(١)-العالم الرباني الشيخ نور الدين البريفكاني :- تأليف الشيخ وحيد الدين البريفكاني

-البدور الجلية للشيخ نور الدين البريفكاني :- جمع وتحقيق الشيخ وحيد الدين البريفكاني

-ديوان الشيخ نور الدين البريفكاني باللغة الكردية :- جمع وتحقيق الشيخ وحيد الدين البريفكاني

٢. كيفية الصلاة على الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم مع بيان فضيلة الصلوات على الرسول مع شرحها كما جاء في كتاب فيض الأرحم و الفتح الأكرم على الحزب الأعظم والورد الأفخم للشيخ نور الدين البريفكاني.

٣. تكملة ديوان الشيخ نور الدين البريفكاني .

٤. بعض الأوراد والأذكار والختمات المشهورة التي أكد على قراءتها الشيخ نور الدين البريفكاني (قدس الله سرّه).فأقول وبالله التوفيق:-

حياته و زهده:

ولد الشيخ نور الدين البريفكاني في قرية بريفكان سنة ١٢٠٥هـ الموافق لعامي (١٧٩٠-١٧٩١ م)، و نشأ في بيت عريق النسب والحسب والتصوف عرف عنه صلاح كثير وحفظ القرآن الكريم في قرية ايتوت وهو ابن عشر سنوات، ثم درس مختلف العلوم على علماء عصره مثل العلامة(ملا يحيى المزورى، والشيخ عبد الوهاب الشوشى)ثم اخذ الإذن والإجازة والإرشاد على الطريقة القادرية من الشيخ أبي علي محمود بن عبد الجليل الخضري الموصلي ولبس عنده الخرقة ثم عاد إلى بريفكان وقام بدعوة دينية واسعة في جبال المزورية وانتشرت طريقته في مدة قصيرة خاطفة في الموصل وأربيل والمدن التركية وصار له خلفاء واتباع كثيرون ورويت عنه كرامات وخوارق وأوجد في مريديه روحاً ملتهبة أوصلتهم درجة التفاني في سبيله وكان بعيداً عن النزعات النفسية معتدلا في طريقه وسلوكه .

وكان رضي الله عنه زاهداً، تاركاً للدنيا، لم يدّخر لنفسه أو لعائلته شيئاً من حطام الدنيا طوال حياته.قال السيد محمد نوري الموصلي في كتابه (تحفة السالكين) في الصحيفة ٢١ ما نصه:- "وناهيك عن زهده هذا رضى الله عنه أن الوزير الأعظم علي باشا حينما جاء إلى الموصل اشتاق إلى رؤية الشيخ نور الدين البريفكاني، فأرسل إليه بعض الأكابر يلتمس منه ويخبره بأنه يرسم له خمس عشرة قرية من قرى الجبل (للتكية النورية) بعد المواجهة وكان غرض الوزير طلب زيارته والتبرك برؤيته فأبى ذلك ولم يفعل ولم يقبلها ولم يواجهه وقال رضى الله عنه: إني لا أواجه ظالماً بسبب غرض من الدنيا وهذا كان حاله" .

وقال أيضا في كتابه المذكور ما نصه في (صحيفة ٢٠) :- "وكنت أرى أي الشيخ نور الدين البريفكاني إنه كانت تأتيه الدنيا بحذافيرها فلم يلتفت إليها أبدا بل كان الأغنياء يأتونه بالدنيا فيأمر بها للفقراء وكانت زاويته مثل الساقية تجرى دائماً فيؤثر بها الواردين عليه من المحتاجين وغيرهم .

وكان رضى الله عنه يتواضع للكبير والصغير والغني والفقير ولم يعد نفسه من الأكابر بل كان يرى نفسه أفقر من كل فقير حالاً كما هو شأن الأكابر من الأولياء الكمل".

وقال السيد محمد نوري الموصلي في كتابه المذكور(صحيفة ٣٦) ما نصه :- "ولا شك في أن هذا الشيخ رضي الله عنه من أجلّ العاملين بعلمه و اعظم المتقين المخلصين بعلمه كيف لا واسمه على مسماه نورالدّين نوّر الله به دين الإسلام إذ هو مجدّد بيقين فكم هدى الله به من العصاة الفجرة قطاع الطريق

من جميع الأقطار بل من الكفار فثم اسلم على يديه منهم خلق كثير لا يحصون عدّا وهذا ظاهر معلوم كالشمس في رابعة النّهار وذلك بتأثير من كلامه الخاص والعام من الحكم والمعاني البليغة التي يجريها الله تعالى على لسانه حال إرشاده للخلق" وقال السيد محمد نوري الموصلي أيضا في كتابه (بحر الحقائق الإلهية لشرح القصيدة التائية) للشيخ نور الدين البريفكاني قدس الله سرّه في الصفحة (١١) في بحث الرزق وهذا نصه :- "الرزق على نوعين الرزق المحسوس وهذا ما تتغذى به الأبدان و الأجساد من الطعام والشراب ورزق معنوي وهو ما يتغذى به الأرواح من الإمدادات والفيوضات والتجليات وكلا النوعين موجود عند هذا الشيخ فمن الرزق المحسوس : انه كل يوم يأكل عنده في زاويته مائة نفر أو مائتان وثلاثمائة وأزيد وربما في بعض الأيام استضاف ألف نفر فيطعمهم من غير تكليف وأما الرزق المعنوي الذي يضيفه على المريدين والمرشدين من العباد فظاهر كالشمس في رابعة النهار فقد بلغ جمّ غفير من مريديه وخلفائه مرتبة الولاية الكبرى فضلاً عن الصغرى فهذا الشيخ هو من أكابر الأولياء بل هو قطب وقته رضى الله عنه" .

وقال شيخ الإسلام ابن الشيخ عبد الرحمن الشوشي رضى الله عنه في كتابه (ملحم الأكباد)الذي فرغ من تأليفه في سنة ١٢٨٣ هـ في الصفحة الثالثة منه ما نصه :- "وحضرة شيخنا القطب الغوث السيد نور الدين البريفكاني رضى الله عنه كان من أكابر المشائخ المشهورين وصدور العارفين واعيان العلماء المخصصين صاحب الكرامات الظاهرة والأحوال الفاخرة والأفعال الخارقة والأنفاس الصادقة والمقامات السنيّة والإشارات العلية صاحب البسطة العظيمة

في أحكام الولاية والدرجة الرفيعة في مراتب النهاية وهو من العلماء المصنفين الاجلاء المحترمين والفضلاء المعنيين و الأئمة البارعين والسادات القائمين بالسنة وأحكام الدين.

وأفتى في الجبال بين المسلمين على مذهب الشافعي رضي الله عنه ودرس وناظر وخرج ومال وقصد إليه طلبة العلم وروى عنه غير واحد من العلماء من الأكراد والعرب والعجم والأتراك وهو واحدُ من أركان هذه الطريقة وأعلم العلماء بأحكامها وسادات أئمتها علماً وعملاً وحالاً وقالاً وتحقيقاً وتمكيناً وزهداً ومجداً وجلالة ومهابة مع التأدب في المجاهدة والجولان في المشاهدة وجبّل طبعه على الحلم والتواضع وخرج بالكرم والحياء وهو واحدٌ ممن أظهره الله تعالى للخلق وأوقع له عندهم القبول التام والهيبة العظيمة ومكّن في الأحوال وانطلق في المغيبات واظهر على يديه العجائب وأجرى على لسانه ما عمز به القلوب ونوّر به الاشراق وأحيى به الشريعة المطّهرة، انتهت إليه تربية المريدين الصادقين ببريفكان وما عليها وانتفع بصحبته غير واحد من الأجلاّء وتلمّذ به جماعة ممن لهم قدم راسخة في هذه الشريعة وانتهى إليه خلق كثير من العلماء وانعقد عليه الإجماع من المشائخ والعلماء بالتبجيل والاحترام وحكموه بما اختلفوا فيه وأرجعوه إلى قوله، وكان ظريفاً، جميلاً، متمثلاً أطيب الأخلاق الحميدة واكمل الآداب المرضية".

وقال الشيخ صلاح الدين الحبار- قدس سرّه- إنه أي الشيخ نور الدين البريفكاني لما طلب ودعا من الله تعالى التحقق بأوج سنام الغوثية فاستجاب له الكريم سبحانه وتعالى فعمّه في مقامها نحو سبع وعشرين سنة تقريبا.

بقى الشيخ نور الدين البريفكاني دائباً على الإرشاد في بريفكان نحو أربعين سنة ثم توفى سنة ١٢٦٨هـ في قرية بريفكان ودفن فيها وقبره يزار وهذا تاريخ وفاته بالحساب الأبجدي

(تبك السّماء لفقد النور للأسف) وجد في مخطوطة قديمة.

نسبـــــه :

هو السيد نور الدين بن السيد عبد الجبار بن السيد نور الدين ابن السيد أبي بكر بن السيد زين العابدين بن العلامة الشيخ شمس الدين الخلوتى طريقة والشهير بشمس الدين قطب بن السيد عبد الكريم بن السيد موسى بن السيد سليمان بن السيد عبد الغني بن السيد إسحاق بن السيد بابا منصور بن كمال الله والدين السيد حسين الأخلاطى المتوفى في مصر سنة ٨٠٨هـــجرية- ١٤٠٥ميلادية، ابن أبي الحسن علي ابن السيد الحاج نظام الدين ابن السيد احمد الاخلاطى ابن السيد زين العابدين علي الهمدانى المشهور بالزوردانى الملقب بالموحد الخراسانى ابن السيد صالح الهمداني ابن السيد يوسف الهمدانى ابن السيد أبي مسلم سليم العراقي الهمدانى ابن السيد أبي يعقوب يوسف ابن السيد أيوب الهمدانى ابن السيد محمد يوسف صدر الدين ابن السيد حسين جلال الدين ابن السيد زين العابدين ابن علي أبي المؤيد المشهور بالوهراة وكذا بشعيب ابن السيد جعفر أبي الحرث ابن السيد محمد ابن السيد محمود ابن السيد احمد ابن السيد عبد الله المنتخب ابن السيد علي الهادي المختار ابن الإمام جعفر المصدق ابن الأمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين شهيد كربلاء ابن الإمام علي كرم الله وجهه ورضى الله عنه، والشهيد الحسين السبط هو ابن فاطمة الزهراء البتول بنت محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم.

اشهر خلفاء الشيخ نور الدين البريفكاني :

١. العلامة المفضال الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن السيد عبد الجبار.وهو ابن أخ الشيخ نور الدين البريفكاني.

٢. العلامة الشيخ عبد الحميد بن الشيخ شمس الدين البريفكاني الأتروشي.

٣. العلامة في المعقول والمنقول أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد جرجيس النوري الموصلي.

٤. الشيخ إسلام الشوشي ابن الشيخ عبد الرحمن الشوشي وهو من أحفاد القطب المعروف الشيخ شمس الدين الشوشي.

٥. الشيخ علي الكلي رماني.

٦. أبو محمد الشيخ طه بن الملا طيب بن يحيى السليفاني .

٧. العلامة الفقيه أبو الحسين الشيخ عبد القادر الفاضلي.

٨. العلامة أبو عبد الله الحسن الحبار بن إسماعيل بن عبد الله الدركزي الموصلي.

٩. العلامة المدرس الخطيب الشيخ عبد الله الخضراوي الموصلي الحنفي.

١٠. العلامة الشيخ علي المغربي صاحب الرياضات والسياحات.

١١. الفاضل الورع التقي سليمان بك بن عبد الرحمن بك الموصلي.

١٢. العلامة الفاضل الملا حامد أفندي بن عيسى الدوسكي البيسري.

١٣. الشيخ عبد الكريم العقراوي.

١٤. الشيخ مصطفى العمادي.

١٥. الشيخ محمد العزي.

١٦. السيد احمد السبعاوي.

١٧. العالم الفاضل الشيخ السيد عثمان أفندي الرضواني.

١٨. العالم الفاضل الحاج عبد الله الفيضي.

١٩. الحاج صالح جلميران.

٢٠. الشيخ سلطان خليفة.

٢١. الحاج سليم أغوان.

٢٢. الحاجة مريم الجماسة.

٢٣. الحاج ياسين الموصلي الملقب بالحائك.

٢٤. السيد حسام الدين بن السيد محمود البريفكاني.

٢٥. السيد عبد الله ابن السيد مصطفى البريفكاني.

٢٦. الشيخ عبد البارئ الجرجاني الوائي.

٢٧. الشيخ عبد اللطيف البريفكاني.

٢٨. الشيخ عبد الفتاح الزاخولي.

٢٩. الشيخ حماد بن الشيخ عبد الجليل بن الشيخ حماد البريفكاني النصري.

٣٠. الشيخ مصطفى بن الشيخ حسن البريفكاني.

من يرغب الإطلاع على حياة خلفاء الشيخ رضي الله تعالى عنه وعنهم فليراجع:
كتاب(العالم الرّباني الشيخ نور الدين البريفكاني) لمؤلفه الشيخ وحيد الدين قطب الدين نوري البريفكاني. وكتاب (الشيخ نور الدين البريفكاني وآثاره) لمؤلفه الدكتور الملا محمد احمد مصطفى الكربي.

مؤلفات واثار الشيخ نور الدين البريفكاني رضي الله تعالى عنه :

١. إبراز دقائق الحقائق : وهذا الكتاب شرح للقصيدة الحائية التي مطلعها:

كشفت حجب فوق الجنح عن سعد العبد على النجح

وقد فرغ الشيخ من تأليفه سنة ١٢٣٣هـ وهو كتاب مهم ، ملئ بالحكم والأشعار.

٢. البدور الجلية : وهو كتاب نفيس، فيه من الأسرار والعلوم ما يبهر العقول، طبع في سنة ١٩٨٦ م.

٣. بغية الصوفية : وهو كتاب مهم، ويعد من أمهات المراجع في سيرة وتاريخ حياة المشائخ كما يحتوى على النصائح والآداب والأذكار، وهذا الكتاب شرح للقصيدة الدالية التي مطلعها :

سألتك بسم الله يا واحد الأحد ويا من يجيب المستجيب إذا قصد

٤. بهجة السالكين .

٥. تلخيص الحكم :وهذا الكتاب جمع فيه الشيخ شرح الحكم العطائية. وهو كتاب نفيس للغاية ومن يريد الحصول على المعلومات الكافية حول هذا الكتاب مراجعة كتاب الشيخ نور الدين البريفكاني الذي ألفه الأستاذ الملا محمد احمد الكزني والمطبوع سنة ١٩٨٣م.

٦. تنبيه النيام. ٧. الجوهر المكنون.

٨. حجة اللهجة. ٩. ديوان شعره ورسائله إلى خلفائه ومريديه

١٠. الفيض الأرحم. ١١. مـــرام الإســـــلام

١٢. نظم الغنية.

الصّلاة

على محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

- فضيلة الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
- كيفية الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
- شرح الصلوات على رسول الله(صلى الله عليه وسلم)

كما جاء في كتاب:

(الفيض الأرحم والفتح الأكرم)

للشيخ نور الدين البريفكاني

الصّلاة

على محمد رسول الله

صلى اللـــــــــه عليـــــه وســـــــلم

- فضيلة الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
- كـــيفيـــة الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
- شرح الصلوات على رسول الله(صلى الله عليه وسلم)

كما جاء في كتاب:

(الفيض الأرحم والفتح الأكرم)

للشيخ نور الدين البريفكاني

فضيلة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفيتها :

قال الله تعالى:*(إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه فقال: إنه جاءني جبريل فقال: يا محمد أما ترضى أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشراً و قال صلى الله عليه وسلم:(إن أولى الناس بي أكثرهم علي صلاة)، وقال صلى الله عليه وسلم: (من صلى علّى صلت عليه الملائكة ما دام يصلى علي فليقلل عند ذلك أو ليكثر)، وقال عليه الصلاة والسلام:(يحسب المرء من البخل أن اذكر عنده ولا يصلي علّى)، وقال عليه الصلاة والسلام:(اكثروا الصلاة على يوم الجمعة)، وقال صلى الله عليه وسلم:(من صلىّ على من أمتي كتبت [له] عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات)، وقال صلى الله عليه وسلم:(من قال حين يسمع الأذان والإقامة اللهم رب هذه الدعوة النافعة وفى رواية البخاري التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة)، وقال عليه الصلاة والسلام:(من صلى علّى في كتاب لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام اسمى في ذلك الكتاب)، وقال أبو سليمان الداراني: من أراد أن يسئل الله حاجته فليكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإن الله يقبل الصلاتين وهو اكرم من أن يدع ما بينهما، وروي عنه صلى الله عليه

* الأحزاب ٥٦

وسلم إنه قال: (من صلى عليّ يوم الجمعة مائة غفرت له خطيئة ثمانين سنة)، وعن أبي هريرة (ر) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(للمصلي عليَ نورٌ يوم القيامة على الصراط ومن كان على الصراط من أهل النور لم يكن من أهل النار)، وقال صلى الله عليه وسلم: من نسي الصلاة عليّ فقد أخطأ طريق الجنة، ثم يسئل الله حاجته وليختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أراد بالنسيان الترك وإذا كان التارك يخطئ طريق الجنة كان المصلي سالكاً إلى الجنة وقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم:(جاءني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد لا يصلي عليك أحد إلا صلّى عليه سبعون ألف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من أهل الجنة) وقال عليه السلام:(أكثركم علي صلاة أكثركم أزواجا في الجنة) وقال عليه الصلاة والسلام:(من صلى علي صلاة تعظيماً لحقي خلق الله تعالى من ذلك ملكا له جناح بالمشرق والآخر بالمغرب ورجلاه مقرورتان في الأرض السابعة السفلى وعنقه ملتوية تحت العرش يقول الله تعالى عز وجل له صليّ على عبدي كما صلى على نبيّ فهو يصلي إلى يوم القيامة) وعنه صلى الله عليه وسلم إنه قال:(ليردن على الحوض أقوام ما أعرفهم إلا بكثرة الصلاة علي) وعنه صلى الله عليه وسلم إنه قال:(من صلى عليَ مرّة واحدة صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى عليّ عشر مرات صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى عليّ مائة مرة صلى الله عليه ألف مرّة ومن صلىّ عليّ ألف مرة حرم الله جسده على النار وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفى الآخرة عند المسئلة وادخله الجنة وجاءت صلاته عليّ نوراً له يوم القيامة على الصراط مسيرة خمسمائة عام وأعطاه الله بكل صلاة صلاها قصراً في الجنة قل ذلك أو

اكثر) والأخبار والآثار في فضل الصلاة كثيرة جداً كذا في دلائل الخيرات اعلم أن في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر كرامات إحداهن صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة الإقتداء بالملائكة الأخيار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والأوزار والسادسة عون على قضاء الحوايج والاوطار والسابعة تنور الظواهر والأسرار والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشرة سلام الرحيم الغفار، وفوائدها اثنان وأربعون الأول امتثال أمر الله تعالى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقته تعالى في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة حصول عشر صلوات من الله على المُصَلّي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة أن يرفع له عشر درجات السادسة أن يكتب له عشر حسنات السابعة أن تمحى عنه عشر سيئات الثامنة يرجى له إجابة عشر دعوات التاسعة أنها سبب لشفاعته عليه السلام العاشرة أنها سبب لغفران الذنوب وستر العيوب الحادي العشر أنها سبب لصلاة الله و ملائكته على المُصَلّي الثانية عشر أنها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر أنها تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر أنها سبب لقضاء الحوايج الخامسة عشر أنها سبب لرضاء الله علية والسادسة عشر أنها صح سبب زكاة المُصَلّي والطهارة له السابعة عشر أنها سبب لتبشير العبد قبل موته بالجنة الثامنة عشر أنها سبب للنجاة من أهوال يوم القيامة التاسعة عشر أنها سبب لوداده صلّى الله عليه وسلم على المُصَلّي عليه العشرون أنها سبب لتذكر ما نسبه المُصَلّي عليه والإحدى والعشرون أنها سبب لطيب المجالس وأن

لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية والعشرون أنها سبب لنفي الفقر عن المُصَلّي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة والعشرون أنها سبب تنهى اسم البخل إذا صلى عليه عند ذكره عليه الصلاة والسلام الخامسة والعشرون أنها تأتي بصاحبها علي طريق الجنة وتخطى تاركها طريقها السادسة والعشرون أنها تنجي من نتن المجلس الّذي لا يذكر فيه اسم الله ورسوله عليه الصلاة والسلام السابعة والعشرون أنها سبب لتمام الكلام الذي ابتدأ بحمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون أنها سبب الفوز بالجواز علي الصراط التاسعة والعشرون إنه يخرج العبد عن الجفاء بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم [و]الثلاثون أنها سبب لإلقاء الله تعالى الثناء الحسن على المُصَلّي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والأرض الحادي والثلاثون أنها سبب رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون أنها سبب للبركة الثلاثة والثلاثون أنها سبب لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من العقود الإيمان لا يتم إلا به الرابعة والثلاثون أنها سبب لمحبة رسول الله صلي الله عليه وسلم للمُصَلّي عليه الخامسة والثلاثون أنها سبب لهداية العبد وحياة قلبه السادسة والثلاثون أنها سبب لغرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده عليه الصلاة والسلام السابعة والثلاثون أنها سبب لتثبت القدم الثامنة والثلاثون تأدية الصلاة عليه لأقل القليل من حقه عليه السلام وشكر نعمة الله التي أنعم بها علينا التاسعة والثلاثون أنها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة أنعامه الأربعون أن الصلاة عليه من العبد دعاءٌ وسؤالٌ من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبيه صلى الله عليه وسلم وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزيّة

للعبد الإحدى والأربعون وهو من أعظم الثمرات وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس الثانية والأربعون أن الإكثار من الصلاة عليه يقوم مقام الشيخ المربي والصلاة عليه تكسبنا الأزواج والقصور أيضا وفي الحديث أنها تعدل عتق رقبة كذا في المطالع المرات الثاني فيما هو أفضل من كيفيات الصلاة قال تقي الدين السبكي : إن أحسن ما تصلى به على النبي صلى الله عليه هي الكيفية الواردة في التشهد عنه عليه الصلاة والسلام فمن أتى بها فقد صلى عليه صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الجزاء الوارد في أحاديث الصلاة بيقين وكل من جاء بلفظ غيرها فهو في شك من إتيانه بالصلاة المطلوبة لأنهم قالوا كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك إلى آخره وقد استحب النووي وغيره أن يلتزم في الدعوات والأذكار ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام وقال النووي : وكذلك الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الأولى والأفضل، ووسع غيرهم في ذلك لاختلاف الرّوايات في الكيفيات المأمور بها وتنويعها واختلاف طرفها بالزيادة والنقص قال الشيرازي وفى ذلك كله دليل على أن الأمر فيه سعة من الزيادة والنقص والأفضل الأكمل ما علّمنا هو صلى الله عليه وسلم كذا في شرح الدلائل والثالث فيمن يرجع إليه فائدة الصلاة اختلف في فائدة الصلاة عليه ونفعها هل هو عائد على المصلي فقط أو عليه وعلى المصلي عليه صلى الله عليه وسلم فقال بالأول جماعة منهم أبو العباس المبرد والقاضي أبو بكر بن العربي وغيرهما وعليه مشى ابن فرحون القرطبي في

الزواهر وغيره وقال الشيخ السنوسي في شرح وسطاه أن المقصود بالصلاة التقرب إلى الله تعالى بذلك لا كسائر الأدعية التي نقصد بها نفع المدعو له، وقال بالثاني الإمام أبو القاسم القشيري في تفسيره والقرطبي نقل كلام السنوسي في تعليقه على مسلم كذا في شرح الدلائل الرابع فما يحصل به الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر بن العربي في الفارضة : الذي اعتقده أن قوله عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشراً ليست لمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما هي لمن صلى عليه وسلم انتهى وقد ذكر السخاوى في الخاتمة مناجات كثيرة تدل علي حصول الثواب في اللفظ المذكور والله اعلم انتهى وفي شرح الوغلبة للشيخ رزوق قال ابن العربي ولا تجزي بغير لفظ مَرْوِىٌّ عنه عليه الصلاة والسلام كذا في شرح الدلائل الخامس في إجابة الصلاة قال الشيخ أبو اسحق الشاطبي في شرح الألفية الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم مجابة علي القطع وإذا اقترن بها السؤال شفعت بفضل الله هكذا عن بعض السلف الصالح واستشكل كلامه هذا الشيخ السنوسي وغيره ولم يجدوا له مُسنداً و قالوا إن لم يكن قطع فلا مزية في غلبة الظن وقوة الرجاء كذا في شرح الدلائل قال ابن حجر ويتأكد الصلاة عليه في مواضع وَرَدَ فيها أخبار أكثرها بأسانيد جياد عقيب إجابة المؤذن وأول الدعاء وأوسطه وآخره وفي اوّله أكد وفي آخر القنوت وفي أثناء تكبيرات العبد وعند دخول المسجد والخروج منه وعند الاجتماع والتفرق وعند السَّفر والقدوم منه والقيام لصلاة الليل وختم القران وعند الهم والكرب والتوبة وقراءة الحديث وتبليغ العلم والذكر ونسيان الشيء انتهى وقال النبي

صلي الله عليه وسلم كل دعاء محجوب حتى يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم الحديث أي محجوب عن القبول يعنى لا يرفع إلى الله حتى ... الرافع معه الصلاة إذ هي الوسيلة إلى الإجابة لكونها مقبولة كذا في الفيض. السادس فيما يبدأ به ابتدأ بعضهم بأسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم استطابة لها لما تضمنه من ذكر أوصافه عليه الصلاة والسلام والثناء عليه فنُصَلّ عليه مع كل اسم بأن نقول مثلاً محمد صلى الله عليه وسلم احمد صلى الله عليه وسلم حامد صلى الله عليه وسلم إلى آخر الأسماء أو نقول اللهم صل على من اسمه محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صل على من اسمه احمد صلى الله عليه وسلم اللهم صل على من اسمه حامد صلى الله عليه وسلم إلى أن تتم أسماءه الشريفة صلى الله عليه وسلم وهي :

محمد، احمد، حامد، محمود، احيد، وحيد، ما حي، حاشر، عاقب طٰه يسّن طاهر، مطهّر، طيّب، سيد، رسول، نبيّ قيم جامع، مقتف مقفى، رسول الملاحم، رسول الرحمة، كامل، اكليل ،مدثر، مزمل عبدالله، حبيب الله وصفي الله نجي الله كليم الله، خاتم الأنبياء، خاتم الرسل، محيى، منجي، مذكر، ناصر، منصور، نبي الرحمة نبي التوبة، حريص عليكم، معلوم ، شهير شاهد، شهيد، مشهود، بشير، مبشر، نذير منذر، نور سراج، مصباح، هدى، مهدي منير، داعٍ ، مدعو، مجيبٌ، مجابٌ، خفي، عفوٌ، وليٌ، حقٌ، قويٌ، أمين مأمون، كريم، مكرم، مكين، متين، مبين، مؤمن، وصول، ذو قوة، ذو حرمة، ذو مكانة، ذو عز، ذو فضل، مطاع ،مطيع، قدم صدق، رحمة، بشرى، غوث، غيث، غياث، نعمة الله، هدية الله، عروة الوثقى، صراط الله، صراط مستقيم، ذكر الله، سيف

الله، حزب الله، النجم الثاقب، مصطفى مجتبي، منتقى، مختار، اجير، جبار، أبو القاسم، أبو الطاهر، أبو الطيب، أبو إبراهيم، مشفع شفيع، صالح، مصلح، مهيمن، صادق المرسلين، إمام المتقين، قائد الغر المحجلين، خليل الرحمة، بر، مبر، وجيه، نصيح، ناصح، وكيل، متوكل، كفيل، شفيق، مقيم السنة، مقدس، روح القدس، روح الحق، روح القسط، كاف، مكتف، بالغ، مبلغ، شاف، واصل، موصول، سابق، سائق، هاد، مهد، مقدم، عزيز، فاضل، مفضل، فاتح، مفتاح، مفتاح الرحمة، مفتاح الجنة، علم الإيمان، علم اليقين، دليل الخيرات، مصحح الحسنات، مُقيل العثرات، صفوح عن الزلات، صاحب الشفاعة، صاحب المقام، صاحب القدم، مخصوص بالعزة، مخصوص بالمجد، مخصوص بالشرف، صاحب الوسيلة، صاحب السيف، صاحب الفضيلة، صاحب الإزار، صاحب الحجة، صاحب السلطان، صاحب الرداء، صاحب الدرجة الرفيعة، صاحب التاج، صاحب المغفرة، صاحب اللواء، صاحب المعراج، صاحب القضيب، صاحب البراق، الخاتم، صاحب العلامة، صاحب البرهان، صاحب البيان، فصيح اللسان، مطهر الجنان، رؤف، رحيم، اذن خير، صحيح الإسلام، سيد الكونين، عين النعيم، عين العزة، سعد الله، سعد الخلق، خطيب الأمم، علم الهدى، كاشف الكرب، رَافع الرتب، عز العرب، صاحب الفرج، وزاد في بعضَ الروايات رفيع الدرج، كريم المخرج. اللهم صل على محمد أي اعظم محمداً في الدنيا بإعلاء ذكره ودينه، وإبقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته، واجزال اجره، ومثوبته، وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديمه علي كافة المقربين الشهود وعلى آل محمد، أي بالتبعية كما الكاف للتشبيه و

قيل للتعليل وما مصدرية فالمشبه به الصلاة بمعنى المصدر، أوموصوله، فالمشبه بمعنى المفعول صليت على إبراهيم أي الخليل عليه السلام وعلي آل إبراهيم هنا سؤالٌ يورده العلماء وهو أن القاعدة المقررة أن صلاة نبينا أقوى واقر فكيف يطلب صلاة تشبه صلاة إبراهيم عليه سلام فقيل في الجواب : إن التشبيه في اصل الصلاة لا في وصفها كما في قوله تعالى :* (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم)، التشبيه في فريضة اصل الصلاة لا في عدده، وقيل عليه إن اصل الصلاة حاصل لرسولنا فكيف يكون مسؤولا لأجله وأجيب بأن اصل الصلاة كان ثابتاً له عليه الصلاة والسلام فإذا انضم إليه مثل صلاة إبراهيم عليه السلام يكون المجموع زائداً على صلاة إبراهيم عليه السلام وقيل ليس هذا من إلحاق الناقص بالكامل بل من إلحاق ما لم يشتهر بما اشتهر، لان تعظيم إبراهيم عليه السلام واضح عند جميع الطوائف فحَسنٌ أن يطلب لنبينا صلى الله عليه وسلم مثل ما حصل لإبراهيم عليه السلام انتهى. وقيل إن تشبيه مجموع صلاة نبيّنا وآله بمجموع صلاة إبراهيم وآله الذين هم الأنبياء و الرسل فلا يرد أن المشبه دون المشبه به فكيف تشبه صلاة نبينا عليه الصلاة والسلام بصلاة إبراهيم وهو افضلُ منه انتهى. وقال المص وأجيب عنه بأجوبة كثيرة ضعيفة أحسنها إنه عليه الصلاة والسلام من آل إبراهيم فإذا دخل غيره من الأنبياء الذين هم جاءوا من ذريّة إبراهيم عليه السلام فدخول محمد صلى الله عليه وسلم أولى فيكون قولنا كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم متناولا للصلاة عليه وعلى سائر النبيين من ذرية إبراهيم عليه السلام ثم قد امرنا الله

* البقرة ١٨٣

أن نصلى عليه وعلى اله خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع سائر آل إبراهيم عموما وهو منهم فنحصل له من ذلك ما يليق بهم ويبقى الباقي كله له عليه الصلاة والسلام فيكون قد صلى عليه خصوصا وطلب له من الصلاة لآل إبراهيم عموماً وهو داخل معهم ولا شك أن الصلاة الحاصلة له دونهم فيظهر من هذا شرفه و فضله على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انتهى. ولا يخفى أنه مع بعده غير مستقيم بالروايات التي لم يذكر فيها آل إبراهيم واقتصر على آل إبراهيم وأريد به إبراهيم إلا أن يقال المراد به إبراهيم معه كما قيل في قوله تعالى :* (وإذ نجيناكم من آل فرعون) وان كان افضل من كل واحد منهم علي حدة لا من المجموع من حيث المجموع، انتهى كلام المص. أقول هذا كله إذا كان الكاف في قوله كما صليت للتشبيه، وأما اذا كان للتعليل فلا يرد عليه شيء من هذا مع أن التشبيه قد لا يكون لإلحاق الناقص بالكامل والسؤال المعهود مبني عليه فتأمّل إنك حميد مجيد فَعِيلٌ بمعنى مفعول لانه حمد نفسه وحمده عباده أو بمعنى(فاعل) لأنه الحامد لنفسه ، أي أهل الفعل الجميل والكرم والأفضال، فاعطنا سؤلنا ولا تخيبنا اللهم بارك وأفض بركات الدين والدنيا أو أدِمْ ما أعطيته من الشرف والكرامة والبركة على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وفي بعض الروايات وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد، وترحم لغةُ غيرُ فصيحةٍ وقيل هي لحن وقيل بعد كونها غير فصيحة لا يصح إطلاقها على الله تعالى لما فيها من التكلف وقيل هي على إرادة المشاكلة والمجاز

---

* البقرة ٤٩

أو نحو ذلك لان الترحم منا سؤال الرحمة وهو من الله تعالى إعطاؤها، وفي الحديث الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة ومثله بالمغفرة وهي مسئلة مختلف فيها فأجاز ذلك الجمهور ايثاراً لما في التشهد وتقرير النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابيّ على قوله اللهم ارحمني وارحم محمداً وغير ذلك، ومنعه جماعة لإ يهامه النقص والقصور ولأنه عليه الصلاة والسلام قال مَنْ صّلى علي ولم يقل من ترحم علَيّ ولا من دَعا لي وقيل والحق يمنع ذلك على الانفراد، فلا يقال قال النبي رحمه الله لأنه خلاف الأدب وخلاف المأمور به عند ذكره من الصلاة ولا ورد ما يدل عليه البتة وخلافه ما يجب علينا من تخصيصه بما يشير إلى تفخيمه وتعظيمه الأليق بمنصبه الشريف وجوازه تبعاً للصلاة وغيرها علي وجه الإطناب والخطابة وربما شئ يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا كذا في المطالع المرات اللهم وتحّنن أي ترحم وتعطف مجازاً عن الاختصاص بلطائف التقرير والاصطفاء وهو بناء تكثير من حنَّ على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم أي أدِمْ سلامته بكماله عن النقصان و زد في انقياد الخلق له بالإيمان على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم صلّي على محمدٍ النبي وأزواجه، [وأزواج] جمع زوج يقال للرجل والمرأة ويقال للمرأة زوجة أيضا والمراد هنا نساؤه الطاهرات المطهرات التي اختارهن الله تعالى لنبيه وخير خلقه ورضيهن أزواجا له في الدنيا والآخرة حتى استحقن أن يُصَّلى عليهن معه صلى الله عليه وسلم وانزل الله في شأنهم من ايتائِهنَّ أجرهن مرتين وكونهن لسن كأحد من النسّاء، أمهات المؤمنين أي في

الاحترام والتحريم واستحقاق المبرة والتعظيم وفيما عدا ذلك هن كالأجنبيات، يعني: في وجوب حَجْبِهِنَّ عن الرجال بل حُكْمُهنَّ فيه كما قال القاضي البيضاوي (أشد من غيرهن وكذلك هُنّ كالأجنبيات في غيره من الأحكام) انتهى.

وذريته أي نسله يقع على الذكور والإناث وبني البنين وبني البنات فهو شامل لجميع أولاده صلّى الله عليه وسلم وحفدته إلى غاية الدهر ولا حفدة إلا من بضعة فاطمة رضي الله عنها وأهل بيته، قال في المواهب وأما أهل بيته فقيلَ : من ناسبه إلى جده الأدنى، وقيل : من اجتمع معه في رحم، وقيل : أو من اتصل بنسبه أو سبب، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وإنما لم يقل ذرية إبراهيم وأهل بيته لأنهم داخلون في آله، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين أي نخصك بالصلاة والبركة المطلوبتين بين العالمين كما تقول احب فلانا في الناس أي احبه خصوصا من بينهم ولو حصل له صلّى الله عليه وسلم الصلاة من الله ومن العالمين كما يقال جاء الأمير في الجيش أي حصل منه المجيء ومن الجيش معه أو اجعل الصلاة عليه منتشرة في جميع الخلق كما جعلتها على إبراهيم انك حميد مجيد اللهم أنزله المقعد المقرب أي قربة وكرامة عندك يوم القيامة، اللهم اجعل صلاتك وبركاتك ورحمتك (افرد لفظ الرحمة وجمع ما قبلها للتفنن والاستغراب أو موكول علمه إليه صلى الله عليه وسلم) كذا قال المص على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك و رسولك، أي: إلى عبادك وجميع خلقك، قيل من خصائصه عليه الصلاة والسلام أن يخاطبه الله

تعالى باسمي رسول ونبي دون سائر الأنبياء عليهم السلام، أقول: ومن خصائصه له صلى الله عليه وسلم إطلاق الاشراف عليهم والواحد شريف، ومن خصائص أمته عليه الصلاة والسلام الاسترجاع عند المصيبة وحرمة القصوى الكل في الفيض إمام الخير وهو كل أمر محمود لموافقته الفرض وقد يطلق على الموصف أو الفاعل له، وضده الشر، ثم هما أمران إضافيان يختلفان بالأشخاص ويختلفان في حق شخص واحد بالأحوال ويختلفان في حالة واحدة بالأغراض، فرب فعل يوافق الشخص من وجه ويخالفه من وجه فيكون خيرا من وجه وشرا من وجه والمراد هنا انه صلى الله عليه وسلم إمام يقتدى به في سلوك الصراط المستقيم الموصل إلى الأغراض الموافق في الآخرة من حيث النفع الذي لا ضرر معه أو الحسن الذي لا قبح معه أو المحبوب الذي لا قبح فكان الإضافة بمعنى: (في) أي: إمام في الخير أو بمعنى :(اللام)، أي:موصل له، ويمكن أن يقال: هو إمام للخير يقتدي به الخير وتبعه فيوصله إلى أهله بمقتضى الرحمة الممتدة منه السّارية في أطوار العالم بحكم *(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) كذا قيل، وقائد الخير: اسم فاعل مِنْ قاد يقوده جذبه من أمامه بسبب حسّي أو معنوي يتبعه ويجري في الإضافة فيه ما في الذي قبله، ورسول للرحمة، قال تعالى :(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، وقال تعالى :(رؤوف رحيم) وقال صلى الله عليه وسلم :(أنا رحمة مهداة)،وقال: (إنما بعثت رحمةً ولم ابعث عذاباً) فبعثه الله رحمة لأمته ورحمة للعالمين حتى للكفار ما غير العذاب وللمنافقين للأمان فمن تبعه أجزاه في الدنيا بنجاته فيها من العذاب والخسف والقذف والمسخ والقتل وذلة

* الأنبياء ١٠٧

الكفر والجزية ورحم قلبه بالإيمان بالله ونجا من صلاء نيران القطيعة عن الله تعالى وفي الآخرة بنجاته فيها من العذاب المخلد والخزيّ المؤبد وبتعجيل الحسنات وتضعيف الثواب وحصوله على الخير الكثير والملك الكبير، وهذا الاسم من أخص أسمائه عليه السلام كذا قيل اللهم ابعثه مقاما محموداً يغبطه، من: غبطه يغبطه كضربه يضربه وفي القاموس كضربه وسمعه والاسم الغبطة بكسر الغين وهو تمنيّ مثل النعمة الحاصلة للمُنْعَمِ عليه من غير زوالها عنه وقد يراد لازمها وهو المحبة والسرور فيه أي في هذا المقام.الأولون جمع أول وهو من لا يكون غيره من جنسه سابقا عليه ولا مقارنا له والآخرون جمع آخر وهو ضد أول يعنى من الحاضرين في ذلك اليوم ويستعمل الأول في التقدم الزماني والرياسي والوضعي والنسبي والنظم الصناعي، والآخر في جمع ذلك لكن في التأخر. اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وفي نسخة وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد، اللهم صل على محمد وابعثه الوسيلة هي أعلى درجة في الجنة هكذا في الحديث، وفي آخر عن ابن عساكر عن الحسن بن علي : (فإن وسيلتي عند ربي شفاعتي لكم) وقيل:الوسيلة هي القربة وقال الشيخ أبو محمد عبد الجليل ألقصرى في شعب الأيمان : أن وسيلته عليه الصلاة والسلام هو أن يكون في الجنة في قربه من الله تعالى بمنزلة أنور من الملك بغير تمثيل لا يصل لأحد شئ إلا بواسطته، وقيل : الوسيلة علم على أعلى منزلة في الجنة وهي منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وداره في الجنة وهي اقرب أمكنة الجنة إلى العرش كذا في شرح الدلائل. والدرجة الرفيعة، أي: الرتبة الزائدة على مراتب سائر الخلق العالية

الشأن السامية المكانة والمكان من الجنة. واللهم اجعل في المصطفين محبته، وفي المقربين، أي: منك وهم السابقون إليك عن شانك والى كل خير من السيادة والشفاعة ودخول الجنة والزيادة وغير ذلك، مودية، أي: محبته وفي الاعلين، أي: الملائكة المقربين والعباد الصالحين ذكره أي يثنون عليه فيما بينهم والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. اللهم داحي، أي: باسط المدحوات، أي: المبسوطات وهي الأرضون وكل شئ بسيطة ووسعته فقد دحوته، وفي إطلاق الداحي على الله تعالى وهو وصف معناه ثابت ولفظه غير موهم النقص وقد أجاز قوم إطلاق ما كان كذلك ومن سومق؟؟ الأسماء الشريفة ولم يكتف بورود مأنها لم يجر إطلاق مثل هذا، كذا في شرح الدلائل، وبارئ، أي خالق بحسب ما اقتضت حكمته، وسبقت كلمته، من غير تفاوت، واختلاف المسموكات، أي: المرفوعات والمراد بها السماوات وكل شئ رفعته وأعليته فقد سمّكْتَه وجبار القلوب، أي قهّارها الذي ينفذ حكمه عليها كرهاً على فطرها أي:جبلتها وطبعها.شقيها نعت للقلوب، والشقي :من طبعه الله على الكفر. وسعيدها : وهو من طبعه الله على الأيمان. اجعل شرائف صلواتك، أي: صلاتك الشريفة الرفيعة القدر، الفايقة على عزها، الكاملة في ذاتها، ونوامي بركاتك، أي: خيراتها، النوامي : المتزايدة على غير النهاية. ورأفة : وهي اشد الرحمة، أو رأفتها وألطفها، وهي : الرحمة المشتملة على إيصال المنافع برفق تحيتك، أي: تكرمتك،قال في الإرشاد : التحية : التكرمة بالحالة الجليلة، أصلها حياك الله حيوة طيبة انتهى. على محمد، أي نازلة ومتوالية عليه. عبدك المختص منك، المتحقق بالعبودية لك، ورسولك المختص بالرسالة الجامعة، المحيطة، المطلقة،

العامة، الخاتم بكسر التاء وفتحها كما مر لما سبق من النبوة والرسالة فهو خاتم الأنبياء والرسل عليهم السلام، والفاتح لما أُغْلِق بضم الهمزة وكسر اللام مبني للمفعول، والمراد : ما كان مغلقاً مِنْ أغْلَقَ الباب ونحوه إذا قفل وهو عند الفتح هذا حقيقته، ويستعار لما صَعُبَ وأشكل وأبهم فالمعنى أنه فتح الله به–عليه الصلاة والسلام– على عباده أنواع الخيرات وأبواب السعادات الدنيوية والأخروية، أو بيّن لامته ما أوحى الله إليه بتفسيره وتيسيره وإيضاحه وفك قيد أشكاله، أو فتح بحكمه ما أغلق، أي: التبس أبهم أو فتح باب الخلق فهو أول صادر عن الله تعالى ولولاه لم يخلق، أو فتح النبوة فانه أول الأنبياء، أو النور، فانه أول ما خلق الله نوره، أو يفتح به أبواب الرحمة على أمته، أو باب الشفاعة، أو باب الجنة، فلا يفتح لأحد قبله والمُعْلِن،أي: المُظْهِر الحقّ بالنصب مفعول المعلن، أو بالجر بإضافته إليه، والمراد بالحق الدين الحق الثابت عند الله الذي كل ما سواه من الأديان والشرائع باطل وهو دين الإسلام بالحق، أي بالأمر الحق أي انه في إعلانه مصاحب للحق، وملازم له، ودائر معه والمراد به : الحد الذي لا يشوبه غيره ،مما هو مترّه عنه وجوبا من الهزل، والهوي، والمداهنة، والاستكانة، والانحراف عن جادة الحقيقة، المشتمل على الحكمة التامة، والعدل القائم، والصدق الأتم، والتبليغ الأعم، المباين للقهر والغلبة الدنيوية، ويحتمل أن يراد بالحق : القران أو الله تعالى فانه من أسمائه تعالى، فيكون المراد أن إعلانه عليه السلام كائن بالله، أي بشهود ومؤنته وتأييده بنفسه، أو بشيء من عوالمه كذا في شرح الدلائل. والدافع، أي: القاطع والمهلك لجيشات الأباطيل، جمع باطل وهو ما يقابل الحق، على غير قياس

والمراد به ههنا: كل ما سوى شريعة الإسلام من الملل كما الكاف للتشبيه، أو بمعنى علي والتعليل. وما : مصدرية. حُمِّل بضم الحاء وكسر الميم المشددة مبنى للمفعول، والمعنى : انه أعلى الحق ودفع الباطل كما حَمل، وعلى كل حال فهو متعلق بما قبله، ويجوز أن يكون مبتدأ مقدر، أي هذه الحالة المذكورة من إعلان الحق، ودفع الباطل، ثابتة له كما ثبت له تحمله كذا في شرح الدلائل. فاضطلع بأمرك، أي: نهض به لقوته عليه، وأمر، أو فعل ذلك لأجل ما حمل. والأمر بمعنى : الشأن، وجمعه : أمور، أو بمعنى اقتضاء الفعل وجمعه : أوامر. والباء للتعدية، وقيل : للإلصاق، والسببية، والاستعانة. وقيل بمعنى : (عن) لطاعتك مستوفزاً بكسر الفاء، أي قام بأمرك، وحمل ما حمل مستوفزاً، أي: متهيئاً، مستعجلا، غير متوان كني بالاستبغان؟؟ عن لادفه الذي هو التهيأ للامتثال، والمبادرة إليه في الإيتان بما أمر به في مرضاتك. غير نكل عن قدم، النكل بوزن طفل القيد أو القيد الشديد، أي: غير جبن عن إقدام. وفي المختار: نكل عن العدو، وعن اليمين : من باب دخل، أي جبن : وقال أبو عبيد : نكل بالكسر لغة فيه، ولا وهن، أي: ضعف في عزم، أي: عزيمة واعيا، أي: حافظا، ضابطا لوحيك الذي أوحيته إليه، لم يشغله عنه ما حمل من الإعياء، وما لقيه من المشاق في تبليغ الرسالة، والوحي : إلقاءُ كلام في خفاءٍ، بسرعة .حافظا بعهدك، أي: صائناً له ومتمسّكا به ومداوماً عليه، وهو ما عهد به إليه، واخذ منه الميثاق عليه من تبليغ رسالتك، والقيام بحق شريعتك، أو غير ذلك مما لا يعلمه إلا أنت، مما هو سر بينك وبينه. والعهد : الوصية ماضياً، أي: سائر الحالة مستمراً، أو اخذ بالعزم مجتهدا على نفاذ أمرك، أي إمضائه من تبليغ وغيره،

حتى أُوْرى، أي: أوقد صلى الله عليه وسلم قبساً، أي: شعلة من النار يقتبس من معظمها في راس فتيلة، أو عود. والاقتباس: طلب ثم استعير ذلك لإظهار الحق، وما يهتدي به الناس. وقال في المواهب: القبس هو الإسلام لقابس، أي مقبس والمراد طالب الحق وقابله، وهو متعلق باوري وأفاد به أن هذا القبس لا حائل بينه وبين من يريده، بل هو مُيَسّر متهيأ لمن يقتبس، والمراد انه عليه الصلاة والسلام اظهر نوراً من الحق لطالبه. آلاء الله أي نعمه وهو : مبتدأ، وخبره جملة :(تصل) أي: تجمع وتلتئم، غير منقطع تلك الآلاء بأهله، أي: أهل ذلك القبس، وهم المؤمنون الذين أَهَلَّهَم الله لاقتباس أنواره، والاهتداء بمناره، وأتباع سننه القويمة، واقتفاء أثاره. أسبابه، أي: طرفه. والضمير للقبس، وهو مفعول(تصل) ويجوز أن يكون ضمير(أهله) للقبس، وضمير (أسبابه) للقابس ويعني بأهله : المتاهلين له، وهذا كله على رفع الآلاء ونصب، ويجوز أن تكون الجملة نعتا للقبس والضمير في أهله وأسبابه له أسبابه، وإذا كانت الآلاء منصوبا مفعولا لقابس، أو على نزع الخافض**، أي: طالب آلاء الله، أو طالب من آلاء الله. والمراد بالآلاء على هذا : أمور الدين والإسلام ينسب إليها الاقتباس، لأنها نور في الحقيقة، وجملة: (تصل) يصح إن تكون نعتا لقبس، وأسبابه مرفوع فاعل (تصل) وتصل ح** من الوصول بمعنى البلوغ. والضمير في أهله وأسبابه لقبس وعلى هذا تكون آلاء الله مجرورة لإضافة قابس إليها ويجوز أن تكون جملة (تصل) حالا من آلاء الله وعلى هذا يكون (تصل) من الوصول بمعنى : الجمع، وأسبابه : مفعول (تصل) والضمير في أهله وأسبابه لقابس به عليه الصلاة والسلام، أو بذلك القبس، وقدّم للاهتمام. والباء

سببية. هديت القلوب الضالة عن طريق الحق في ظلمة الجهل بعد خوضات الفتن، أي: دخولها في الفتن وهي : جمع فتنة، وهي: ما يفتن به المرء ويطلق على الكفر، وهو المراد هنا. والإثم، أي: الأفعال السيئة كلها. وانهج، أي: أوضح وبيّن، عطف على (أوري). موضحات، أي:اوضحات في نفسها، أو موضحات لغيرها، أو أوضحها غيرها.الأعلام: جمع علم بفتحتين، وهو هنا : العلم وهو الأثر الذي يستدل به على الطريق أضيفت إليها، وهي في المعنى : صفة، أي:الأعلام الموضحات، أي: التي أوضحها وبيّنها، أو التي أوضحت الطريق للسالكين، لكونها مُتَّضحة في نفسها. والمراد بالطريق : طريق الهدى يعني انه – عليه الصلاة والسلام–انهج معالم الدين التي بيّنها –عليه الصلاة والسلام. وميزات من نار المتعدي أو اللازم جمع ميزة، أي: ميزة في نفسها، أو موضحة ما أشكل الإسلام، أي: فوائده ونائرات الأحكام، أي: انهج الأحكام الشرعية الظاهرة الواضحة كالنور، فهو عليه الصلاة والسلام أمينك، أي: ثقتك على وحيك، وأسرار ملكك وملكوتك التي أطلعته عليها، فهو أمين، وحافظ لها، قائم بالواجب فيها المأمون، أي: الذي يُؤْمَنُ مِنْ أن يقع منه تبديل أو تغير، أوإفشاء لما أمر بكتمه، أو كتم لما أمر بإفشائه أو بمعنى: أمين ارتضيته لحفظ أسرارك، وخلفته حفيظا، وعليما كما أشار إليه بقوله. وخازن علمك، أي: معلومك الذي علمته. والإضافة للتشريف، المخزون في غيبك حتى أنزلته وائتمنته عليه، فكان خازنا له أو أمرته بكتم بعضه لكونه سري بينك وبينه، وتبليغ بعضه لمن يليق به الإطلاع عليه، وخيرته في بعضه فلا يظهر على شئ منه إلا مَنْ ارتضيت بواسطته عليه الصلاة والسلام. وشهيدك، أي: الذي ارتضيته

للشهادة يوم القيمة على أمته، لشهادتهم على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، عليهم وعلى أممهم بتصديق الأنبياء على تبليغهم لهم يوم الدين أي الجزاء بما يعلمه تعالى وببعثك، أي: مبعوثك ورسولك الذي بعثته، وأرسلته تبليغ أوامرك ونواهيك. نعمة منصوب على الحال، على أن المراد به عين النعمة. ورسولك بالحق أي ملتبسا بالدين الحق، الثابت في نفس الأمر.(رحمة) : حالة من لفظ الرسول فهو عين الرسول، اللهم أفسح بهمزة وصل وصل وفتح السين بمعنى : أوسع ويروي : بقطع الهمزة وكسر السين، قيل : هو اظهر في المعنى له عليه الصلاة والسلام مفسحا في عدْنك بسكون الدال أي فيما تقيمه فيه من محل الرحمة وفي جنتك جنة عدن، وهي قضية الجنة، وأعلى الجنان، وسيدها، وفيها الكثيب الذي تقع الرؤية من عدن بالمكان بالفتح عدويا، أي: إقامة.وهي جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب، وقيل: المراد بالدعاء له عليه الصلاة والسلام بالفسحة: طلب بهجة مقامه، وزيادة حسنه، وشرف منظره واجزه بهمزة وصل، أي: كافيه مضاعفات الخير، أي: مثوبات وعطايا جزها مضاعفة، أو هو من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي: الخير المضاف، أي: المزيد فيه مثله فأكثر باعتبار المدلول اللغوي، ولكل حسنة عشر أمثالها فأكثر بمقتضى الخبر الشرعي، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم. من متعلقة باجزه أو بمضاعفات، وهي على الأول ابتدائية، أو تعليلة، وعلى الثاني ابتدائية، ويصح أن يكون تبعيضية. فضلك، أي: كرمك وأنعامك تمنُّ به على مَنْ شئت بمحض إحسانك، لا وجوب عليك، ولا إيجاب، أو استحقاقا منا، فأنت الفاعل بالاختيار. مهنات : جمع مهنة بضم الميم وفتح الهاء والنون المشددة وفتح الهمزة

بعدها، وقد ترك تخفيفا : ويروي مهنات بالإفراد مع الهمزة، وتركها اسم مفعول، أي: مسوغات بلا تنقيص أو ميسرات بلا مشقة ويروي : مهناة له، غير مكدرات بفتح المشددة من الكدر. والكدورة : ضد الصفاء، أي: صافات من الشوائب، خالصات عن الفواعل، غير منقصات، وهو حال أو صفة لمهناة مؤكدة، أو بدل منها، لإفادة التنصيص على نفي الشوائب. قلت : أوجلت، لان النفي في أمثال هذا ابلغ من الإثبات من متعلق بمهناة أو بدل من قوله من فضلك نصّ على جواز الفضل بين التابع والمتبوع. فوز بفاء و زاء معجمة وهو : الظفر بنيل البُغْية مع السلامة. ثوابك: أي الذي تثيب به على عمل الصالح، أو تجزئ به. فالثواب هو : الجزاء والأجر على العمل الصالح، أي: ثوابك المفوز به، المظنون، أي: يضنو به لنفاسة وكرامة، أي: ينخل من ظنّ إذا بخل. وجزيل عطائك، أي: عظيم عطائك وإحسانك وأنعامك، أي: عطائك العظيم المخزون في غيبك، اللهم أعْلِ، أي اجعل عاليا رفيعا.على، أي: فوق . بناء : مصدر مبني للمفعول، أي: مبني البانين بناءه، أي: ارفع فوق إعمال العاملين عمله، أو اجعل مقامه في الجنة فوق كل مقام، أو اجعل قدره ومكانته عندك ارفع مِنْ كل قدر مكانة، وذاته الشريف من جميع الذوات أو ما خلده من مقام دينه وسيّده من محاسن ملته، وأظهره من معجزاته وسَنَّهُ من مكارم أخلاقه. أو صالة طبعة أعلا أو أشرف وفضل مما لعزه من ذلك، ومازالت العرب تتجوز بتسمية هذا النحو بناءً. واكرم، أي: اجعل كريما حسنا، مرضيا.مثواه، أي: محل إقامته. لديك : أي عندك. ونُزُله بضم النون والزاّء : الطعام الذي يهيأ للضيف إذا نزل، وهو القِرى وتسكن الزاء وقيل بضم الزاء : المكان الذي

يهيا للنزول فيه وأتم له عليه الصلاة والسلام نوره الذي أودعته فيه، أي: اجعل نوره تاما فيكون في سائر جهاته، وحواسه، وقلبه، أتمم له نوره في الآخرة بإدامته، واتصاله بنور الجنة، وزيادة قوته وكأنه يشير إلى قوله تعالى :(يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه، نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا... الاية) قيل في تفسيرها : لا يريهم مايسؤهم ونورهم في الصراط يمشي أمامهم ويكون بإيمانهم فيقولون :(ربنا أتمم لنا نورنا)، أي: أدمه وصله بنور الجنة، أو يراد بنوره : دينه وإتمامه بإبلاغه الغاية في نشره وإظهاره، وإعلائه على جميع الأديان. واجزه بهمزه وصل من متعلق باجز اتبعاتك؟؟ المراد لازم، معناه أي: رضاك واختيارك له عليه الصلاة والسلام للرسالة العامة.مقبول الشهادة مفعول ثان لاجزأ، أي: أعظم الشهادة المقبولة في المحشر يوم القيامة للأنبياء عليهم السلام، وأممهم، أو حال كونه مقبول الشهادة.ويروي الشفاعة بدل الشهادة.ومرضي المقالة، أي: ما يقوله تمه من الشهادة والشفاعة فلا يسخط ولا يرد عليه قوله. ذا منطق، أي: قول:عدل، أي: معتدل، مستقيم لا صل فيه ولا زيغ عن الحق، أو يقوله عند الشفاعة من حمده محامد لا يحمد بها أحد وخطه عطف على منطق بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وهي القصة، أو الطريقة. فصّل، أي: قطع أي فاصل بين الحق والباطل، كرجل عدل، وهو نعت لحظة، أو مضاف إليه. وحجة : وهو الذي يكون به الظفر. وبرهان، أي: حجة.عظيم، أي: قوي ظاهر بيّن.اللهم اجعلنا سامعين لأمرك، وعظك مطيعين لها، وأولياء مخلصين لعبادتك، ورفقاء مصاحبين لأوليائك، اللهم ابلغه منا السلام واردد علينا منه السلام.عن أبي

هريره(ر) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله عليّ روحي حتى أرد عليه) رواه أبو داؤد والبيهقي.قال الطيبي : لعل معناه أن روحه المقدس في شان ما في الحضرة الإلهية فإذا بلغه سلام أحد من الأمة رد الله روحه المطهرة من تلك الحالة إلى رد سلام من سلم كذا عادته في الدنيا أن يفيض على الأمة من سحاب الوحي الإلهي ما أفاضه الله عليه انتهى.وكذا حالة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم : (حيثما كنتم فَصَلّوا عليّ فان صلاتكم تبلغني).قال المناوي : إن النفوس القدسية إذا تجردت عن العلائق الدنيوية عرجت واتصلت بالملأ الأعلى ولم يبق لها حجب، فترى الكل بالمشاهدة، أو بإخبار الملك لها، وفيه سرّ يطلع عليه من تيسر له انتهى.اللهم صلّ على محمد النبي عدد من صلى عليه من خلقك، وصلّ على محمد النبي كما ينبغي أنْ يُصَلّى عليه.يحتمل الوجوب والاستحباب.وللصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وجوب واستحباب.وصلّ على محمد النبي كما أمرتنا أن نُصَلّي عليه بقولك الحق:﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾.اللهم صلّ على محمد حتى لا يبقى من صلاتك التي صليتها وأبرزتها للموجود على أنبيائك وملكتك وسائر أهل اختصاصك شيء، وجملة مَنْ صلى عليه هو صلى الله عليه وسلم فالمطلوب له في هذه الصلاة مثل ما لجميع أهل الاختصاص ويزيد عليه مما سلف له عليه الصلاة والسلام، وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء، وسلم على محمد حتى لا يبقى من السلام شيء.وارحم محمداً حتى لا يبقى رحمة وفي بعض النسخ حتى لا يبقى من الرحمة شيء جزى الله محمداً –

صلى الله عليه وسلم- بما هو أهله، أي: مستحقه ومتأهل باختصاصك إياه، أي: صلّ عليه صلاة تناسب منزلته عندك وأهليته.اللهم صلّ على روح محمدٍ في الأرواح التي تصلى عليها، وهي الأرواح المؤمنة من الإنس والجن، فصَّل على روحه في جملتها، أو المعنى: خصه فيها بصلاة تخص من بينها.وصَلِّ على جسد محمد في الأجساد أي المؤمنة من الإنس. وصَلِّ على قبر محمدٍ في القبور، أي: القبور المؤمنة :﴿إنَّ الله وملائكته يصلون على النبيّ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ اتي به تيمناً وتبركاً.لبيكَ، أي: أجبت إجابة لك بعد إجابة وامتثل امتثالاً لأمرك بعد امتثال.اللهم، أي: يا الله.ربي، أي: مالكي، وخالقي، وسيدي، ومعبودي، ومن رباني بإحسان، وغذّاني بامتنانه، وعودّني حيزه، ووجهني إلى أمره، وسعديك، أي: أسعدك إسعادا لك بعد إسعاد في طاعتك، وامتثال أوامرك.صلوات الله البّر : مبتدأ، وخبره قوله الآتي : على محمد بن عبد الله. البر، أي: الصادق في وعده، المحسن الذي يوصل الخيرات إلى خلقه بلطف، ورفق.الرحيم : صفة مبالغة في الرحمة.وصلاة الملائكة : جمع ملك: وهو جسم لطيف، نوراني، يظهر في صور مختلفة، ويقدر على أفعال شاقة، لا يقدر عليها البشر. المقربين المراد: قرب الحظوة، أي: الملائكة الأحظياء عند الله والنبيين ويشمل: المرسلين وغيرهم.والصديقين، أي الصادقين في ودادك الذين يهمهم ما أهمك.والشهداء، أي: المجاهدين في سبيل الله لإعلاء كلمة الله.المشهود لهم بالجنة : المشاهدين من ملكوت الله، المعاينين من ملائكته تعالى حالا يشاهده غيرهم، أو (الحاضرين) عند مفارقة النفس للبدن، مع الله تعالى والصالحين، أي: القائمين بوظائف الطاعات، والعبادات الظاهرة.المواظبين

عليها وما سبح، أي: نزّه بالتوحيد المستلزم نفي النقايص كلها تزها لا ينتهي إلى التعطيل، بل ينتهي إلى التجريد، الذي هو سلب الكمال الحقيقي عن غيره وإثباته له فقط، ونفي النقص والعدم عنه، وإثباته لغيره، لك اللهم من بيانيه شيء، أي: موجود.وكل شيء سبّح لله﴿وان من شيء إلا يسبح بحمده﴾،*﴿ وسبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ وهل هذا التسبيح بلسان الحال أو المقال ؟ اختلف فيه، وكأن من يقول : أنه بالمقال، يشبه زائداً على تسبيح الحال وإلا فهذا لابد منه في كل شيء، إذ في كل شيء له آية تدل على انه واحد وان ما خلاه باطل، وكل شيء يشهد لله تعالى بالوحدانية، فانه يشهد لنبيه عليه الصلاة والسلام بالرسالة فكل مَنْ الله ربه فمحمد- صلى الله عليه وسلم- رسوله، ولا يصل إليه مدد إلاّ بواسطة، فهو يحمد ويشكر ويثني لموجده، ولمن هو واسطة بقائه، وظهور هذه الكمالات فيه بحكم ذلك البقاء، كذا قيل.يا رب العالمين : وهو كل موجود سوي الله تعالى على محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء، وسيد المرسلين، أي: رئيسهم وجليلهم، وإمام المتقين، أي:قدوتهم، ورسول ربِّ العالمين.في إضافة الرسول إلى ربِّ العالمين إشعار بعموم رسالته- صلى الله عليه وسلم- إلى جميع المكلفين من الجن والإنس كذا قيل.وقيل : بعمومه الملائكة أيضا.ومعنى رسالته للملائكة مع انهم معصومون، كلفوا بتعظيمه عليه الصلاة والسلام، والإيمان به الشاهد على من بعث إليهم بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم، البشير بالجنة، وسائر السعادات، الداعي إليك، أي: الخلق إلى الإقرار بك وتوحيدك وكل ما يجب الإيمان به،

---

* الحشر ١

من صفاتك وغيرها بإذنك، أي: بأمرك.السراج المنير الذي أضاء به العالم من ظلمات الجهل وخلق سيىء، ويقتبس بنوره أنوار البصائر، سماه الله تعالى في كتابه الكريم سراجاً منيراً لوضوح أمره، وبيان نبوته، وتنوير قلوب المؤمنين، والعارفين بما جاء به، فهو نَيّرٌ في ذاته، ومنير لغيره وهو السراج الكامل في الإضاءة.وعليه الصلاة والسلام من الله اومنه منه ومن الملائكة والنبيين ومن ذكر معهم.اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى، وهي : الشفاعة العامة في فصل القضاء، قالوا : خصّ نبيّنا محمد- صلى الله عليه وسلم- بالشفاعة العظمى في فصل القضاء وبالشفاعة في إدخال قوم الجنة بغير حساب، وبالشفاعة فيمن يستحق النار أن يدخلها.بالشفاعة في رفع الدرجات ناس في الجنة.والشفاعة في إخراج عموم أمته من النار حتى لا يبقى منهم أحد، ذكره السبكّي. والشفاعة لجمع من صلحاء المؤمنين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات.والشفاعة في الموقف تخفيفاً عمّن يحاسب.والشفاعة في أطفال المشركين أنْ لا يُعّذبوا.والشفاعة في أهل بيته أن لا يدخل أحد منهم النار كذا في الفيض.وارفع درجته، أي: منزلته عندك، وفي جنات عدنك، أي: زدها رفعة.العليا، أي: درجة التي هي أعلى من غيرها من درجات غيره.وهي نعته كاشف.وأعطه سؤله عليه الصلاة والسلام بضم السين وسكون الهمزة ويجوز إبدالها واوا، أي: مسؤله ومطلوبه في الدار الآخرة والدار الأولى وهي الدنيا والعامل فيها أعطه أو سؤ له كما أتيت إبراهيم، وسؤالاته في القران كثيرة وقد ظهرت استجابة دعائه صلى الله عليه وسلم فيما وقع منها في الدنيا التي منها بعثته صلى الله عليه وسلم في أهل مكة والمعتقد استجابته فيما يقع في الآخرة من المغفرة له،

وإلحاقه بالصالحين، وجعله من ورثة جنة النعيم، وإنجاز وعده أن لا يحزن يوم يبعثون ونحو ذلك، قال تعالى :﴿وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين﴾ وموسى كما في قوله تعالى: ﴿ولقد أوتيت سؤلك يا موسى﴾ وقال :﴿قد أجيبت دعوتكما﴾ وغير ذلك.وخصّهما بالذكر لعظم شأنهما في الأنبياء- عليهم السلام- بعد نبينا صلى الله عليه وسلم، والاختلاف فيما بينهما. والأظهر أنَّ إبراهيم- عليه السلام- أفضلهم بعده صلى الله عليه وسلم كما قال المص في شرح الفقه الأكبر : اللهم اجعل محمداً من أكرم، أي: أعز عبادك عليك كرامة، وهي ما أكرمه ربه تعالى وخصَّهُ وشرَّفهُ على غيره.ومن أرفعهم عندك درجة.ومن أعظمهم خطرا، أي: قدراً ومنزلة كما في المختار.ومن أمكنهم، أي: أقدرهم عندك شفاعة، اللهم أتبعه، أي: اجعل له تابعاً من أمته وذريته ما تَقَرُّ به، أي: تسّر به عينه واجزه، أي: كافه عنا خير ما جازيت أي كافيت نبياً من قومه، واجز الأنبياء كلهم خيرا. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد وأصحابه وأولاده وأهل بيته، وذريته ومحبيه وتبّاعه، أي: تابعيه وأشياعه، أي: أتباعه وعلينا معهم أجمعين لأنا من تبّاعه وأشياعه بل من محبيه وذريته يا ارحم الراحمين.اللهم صل على محمد ملأ الدنيا أو ملأ الآخرة وبارك على محمد ملأ الدنيا وملأ الآخرة وارحم محمداً ملأ الدنيا وملأ الآخرة. اللهم إني أسألك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جار المستجيرين أي حافظ المستحفظين يا أمان الخائفين أي امينهم من قيل رجل عدل، يا عماد من لا عماد له أي يا معتَّدَ من لا معتَّد له، يا ذخر من لا ذخر له أي يا باقي من

لا باقي له كذا فسر الذخر في قوله عليه الصلاة والسلام :(اللهم اجعله لنا ذخراً) أي باقياً، يا حرز الضعفاء أي حافظهم يا كنز الفقراء، أي مدخراً لهم ما يحتاجون إليه تفضلاً ومن جملة ما ادخره الله، ويا سند من لا سند له، أي: مستند من لا مستند له، ادخار نبيه صلى عليه وسلم الذي ادخر الله الكنز، هو المال المجموع المحفوظ، المدخر، وفي الغالب يدفن ولا يفعل به ذلك إلاّ ما يكون محبوبا عزيزا نفسيا عند من دفنه وادخره، ويعده للأمر الكبير الذي يعاين نزوله أو يتوقعه فاستعير ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لمحبوبيته ونفاسته وشرفه عند خالقه، وكرامته وتقدم خلقه وإيجاده وادخاره على زمن إظهاره وإبرازه للعيان، مع ما فيه من الإشارة إلى كرامة أمته صلى الله عليه وسلم التي ادخره لها، قال تعالى :*﴿وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً﴾ وقال عليه الصلاة والسلام :(إنما أنا رحمة مهداة) وقال أبو العباس المرمي : الأنبياء عليهم السلام إلى أممهم عطية ونبينا-صلى الله عليه وسلم- لنا هدية وفرّق بين العطية والهدية أنَّ العطية للمحتاجين والهدية للمحبوبين كذا في الفيض.يا عظيم الرجاء، أي: كثيره، يا منقذ الهالكين، أي: مُنَّجي الهالكين، ومخلصهم، يا منجي الغرقى في البحار والأنهار، أو في الغفلة والجهالة.يا محسن، الذي لا يخلو موجود عن إحسانك طرفة عين، يا مجمِل، أي: مُزَّين، يقال : جَمَّلَهُ تجميلاً زَيَّنَهُ كما في القاموس وغيره.يا منعم، أي: محسن.يا مفضل، أي: فضلاً محسناً وفي نسخة بعد قوله يا مفضل يا معز يا جبار، أي: يا قهار الذي ينفذ حكمه قهراً يا منير من ظلمات الغفلة والجهل وفي إطلاق هذه الأسماء على الله إشارة إلى أنها لا تنحصر في المائة

* البقرة ١٤٣

قال في بعض التفاسير : إن لله تعالى (أربعة آلاف) اسم.منها لا يعلمها إلا الله تعالى : (ألف) منها علمها الله الملائكة لاغير.وألف كتبها الله في اللوح المحفوظ، و (ثلاثمائة) مذكورة في التوراة و (ثلاثمائة) في الزبور. و(ثلاثمائة) في الإنجيل.و(مائة) في القرآن إلا أن تسع وتسعين منها معين وواحد هو الاسم الأعظم، مخفي غيرُ معيّن انتهى.أنت الذي سجد لك أي انقاد سواد الليل وظلمته وضوء النهار وشعاع الشمس، ونور القمر وحفيف الشجر، أي: صوت جريها وحركتها بالريح ودوي الماء، أي: صوت جريه .يا الله أنت الله لا غيرك لا شريك لك وفي نسخة له بدل لك أسألك أن تصّلي عنّا على محمد عبدك و رسولك وعلى آل محمد.اللهم صلّي على محمد وعلى آل محمد في الأولين أي المتقدمين بالزمان على هذه الأمة من أهل الإيمان من الأمم الماضية أو المراد أول هذه الأمة! أو المراد من كان قبله هذه الصلاة.هذا كله إذا كانت الأولية باعتبار زمان وجودهم، ويحتمل أن تكون الأولية باعتبار الصلاة.والمعنى صلّ في أول مَنْ تصل عليه وفي آخر من تصل عليه كذا قيل والآخرين وهم هذه الأمة أو آخرها أو من كان يأتي بعد هذه الصلاة على ما يقابل ما تقدم في الأولين، وفي الملأ : وهم الجماعة مطلقا، أو الجمع من الأشراف وذوي الرأي من القوم الذين يَملؤن العيون رواء، والقلوب جلالة وبهاءً إلا على نعت له وهو (أفْعَل) من العلو دالٌّ على زيادته وكثرته، والمراد به : الملائكة وقيل الملائكة العلوية ومحلهم السماء وهي أعلى من الأرض، ولا نفس في الملائكة عموما ولا عصيان بل دائمون في حضرة القدس، ومحل القرب والمشاهدة والسماع للوحي فهم أعلى في الجملة من الجن والأنس إلى يوم الدين، أي:

الصلاة دائمة ممتدة إلى يوم الجزاء وهو يوم القيامة.من دانه بدينه جزاه يجزيه .
ومنه قولهم : (كما تدين تدان)، أي خصه فيما ذكر بصلاة خاصة تخصّه من بينهم، أو أنه يصلي عليه معهم وفي جملة من يصلي عليه منهم أو حصول الصلاة من الله تعالى ومن كل جمع ذكر كما يقال جاء الأمير في الجيش إذا حصل منه الحق في الجيش معه، كذا قيل. اللهم صلّي على محمد كما تحب وترضى له.اللهم صلّي على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضاء أي تجعلك راضياً ولحقه أداءً وأعطه الوسيلة من ذكرها والمقام الذي وعدته، وهو : المقام المحمود.واجزه عنا ما هو أهل أي مستحق له بحسب وعدك. واجزه عنا افضل ما جزيت وفي نسخة جازيت بدل جزيت نبياً عن أمته.وصلّ على جميع إخوانه من النبيين أي الفائزين بالإحاطة بالعلم والعمل، المجاوزين حد الكمال إلى درجة الكمال، و الصالحين، أي: القائمين بوظائف الطاعات المواظبين عليها يا أرحم الراحمين.اللهم صل على محمد في الأولين، وصلّ على محمد في الآخرين وصل على محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين.اللهم صلي على محمد حتى ترضى، أي: صل عليه صلاة توافق رضاك وتناسب مترلته عندك وصل على محمد بعد الرضا وصل على محمد أبدا أبدا.اللهم صل على محمد كما أمرت أي مثل ما أمرت أي صل عليه صلاة توافق أمرك وصل على محمد كما تحب أن يُصَلَّى عليه أي صلاة توافق رضاك وحبك، وصل على محمد كما أردت أن يُصَلَّى عليه أي صلاة توافق إرادتك، وتناسب مقامك.اللهم صل على محمد عدد خلقك من جوهر وعرض وبسيط ومركب وعلوي وسفلي وجماد وحيوان.وصل على محمد رضاء نفسك، أي: مقدار رضاك.وصل على محمد

زِينة عرشك بكسر الزاء، قال الخطابي: هو ثقل ووزنته أي صلاة يوازن ثوابها عرشك لو قدرت أجساما تقبل الوزن.وصل على محمد مداد كلماتك، أي: قدرها التي لا تنفد.اللهم وأعط محمداً الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة أي المنزلة الرفيعة. اللهم اعظم برهانه أي حجته القاطعة أي زدها تقوية وعظما وبهوراً وأفلج حجته، الفلج : هو الفوز والظفر بالبُغْية، وابلغه مأموله، أي: مَرْجُوَّه في حق بيته وأمته.اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورأفتك ورحمتك على محمد حبيبك وصفيك (فَعِيل) من صفا يصفو، أي: خلص يخلص أي الذي لا كدر فيه ولاشوب وهو قريب من معنى الخليل.وعلى أهل بيته الطيبين، أي: بواطنهم ولبهم، الطاهرين أي ظواهرهم أو بالعكس.اللهم صل على محمد بأفضل ما أي الصلاة التي صليت على أحد من خلقك.وبارك على محمد وعلى آل محمد مثل ذلك، أي: بأفضل ما باركت على أحد من خلقك.وارحم محمدا مثل ذلك. اللهم صل على محمد في الليل إذا يغشى، أي: يغطي ويستر النهار، أو الشمس أو الأرض أو جميع ما فيها أو كل ما بين السماء و الأرض بظلامه.وصلّ على محمد في النهار إذا تجلّى، أي: تنكشف وتنبسط فان النهار إذا انبسط انجلت الشمس أو الظلمة أو الدنيا والآخرة، أو كلها.وصل على محمد في الدار الآخرة والدار الأولى، أي: الدنيا.اللهم صل على محمد الصلاة التامة، أي: الكاملة لا انقضاء لها ولا انصرام.وبارك على محمد البركات التامة، أي: لا انقطاع لها.وسلم على محمد السلام التام، أي: الدائم المستمر.اللهم صل على محمد أمام الخير، أي: كل أمر محمود.وقد مر بتمامه في قوله : اللهم اجعل صلواتك، وقائد الخير، أي: ينقاد له الخير فيقوده إلى أمته وتباعه.ورسول

الرحمة، أي: العالمين اللهم صل على محمد أبد الآبدين.وصل على محمد دهر الداهرين.وفي صلاة علي ابن الحسن زين العابدين اللهم صل على محمد أبد الآبدين ودهر الداهرين. وكلاهما بمعنى أبو الآباد.اللهم صل على محمد النبي الأمي القرشي وفي رواية القريشي بالياء والأول سماعي.قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((أنَّ قريشاً كانت نورا بين يديّ الله قبل أن يُخلق آدم عليه السلام بألف عام، يسبح الله ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه)) وقال عليه الصلاة و السلام:((أمان أهل الأرض من الاختلاف الموالات لقريش وقريش أهل الله ثلاثة مرات فإذا خالفتها قبيلة من العرب صارت حزب إبليس)) أخرجه أبو نعيم في الحلية، كذا في شرح الدلائل.(الهاشمي): وهو صلى الله عليه وسلم عربي، عدناني، مضري، كناني، قريشي، هاشمي، فانه محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله ابن عبد المطلب، وهو الذي حفر بئر زمزم وأظهرها بعد أن عفت وخفي مكانها إلا بطحى التهامي. التهامة بكسر التاء وتشديدها اسم موضع منها مكة وما والا.التهامي بكسر التاء وتشديد الياء و بفتح التاء وتخفيف الياء منسوب إلى التهامة.المكي وفضل مكة معلوم بالضرورة.صاحب التاج، أي: التاج المحسوس المعهود ويحتمل أن يراد انه تعالى يوتيه أخاً صالحاً له عليه الصلاة والسلام والشرف والظهور كالمحسوس.والهِراوة بكسر الهاء : العصاة وقد ورد تسميته صلى الله عليه وسلم بصاحب الهراوة في الكتب السالفة قيل انه أشار بذلك إلى انه من العرب لا من غيرهم، فان العصا كثيراً ما يستعمل في ضرب الإبل، وهي مراكب العرب، وهو عليه الصلاة والسلام يتوكأ عليها ويمشي بها ويعزز له، يصلي إليها صاحب الجهاد والكرامة، والمغنم من الغنيمة،

والمقسم من القسمة صاحب الخير والبر، أي: الطعام الذي يختاره الإنسان لأهله، أي: يجلبه صاحب السراياة جمع سرية بالفتح والتشديد، وهي قطعة جيش تبعث إلى العدو، وسموا بذلك لأنهم يكونون من خيار العسكر من السرّي، وهو: الشيء النفيس، أو الاستراء، أي الأخيار لأنها جماعة مسترات أي مختارة من الجيش كذا قيل.والعطايا : جمع عطية وهي التي يعطى للمحتاجين كما مر والآيات المعجزات : جمع معجزة وهي ما يظهر من الخوارق على يدِ مُدَّعيّ الرسالة، موافقاً لدعواه مقروناً بتحديه تصريحاً أو بلسان الحال، مع عدم المعارض والتحدي.ومن يأتي بالمعجزات لا يأتي أحد بمثل ما أتى به.والعلامات : جمع علامة، وهي علامة النبوة، والمرادات العلامات التي كان أهل الكتاب يعرفونها كما يعرفون أبناءهم وجميع الإرهاصات والمعجزات وغير ذلك من كل ما يحصل به العلم النبوي، وهو اكثر من أن يحصى.الباهرات، أي: الغالبات والقاهرات. والمقام المشهود، أي: الذي يشهده وحضره في معراجه حيث استقر تحت العرش، وسمع صريف الأقلام وهو المكان الذي لا يشهده ولا يحضره مخلوق غيره عليه افضل الصلاة والسلام.أو المراد به المقام المحمود الذي يحمده فيه الأولون و الآخرون فيشهدون ذلك المقام، والمراد : مقام جلوسه على العرش أو الكرسي أو قيامه عن يمين العرش، أو حيث يحشر على البراق في سبعين ألف ملك، ويكسى اعظم الحلل من الجنة ويأذن باسمه الشريف، ويكون لواء الحمد بيده الشريفة، وهو أمام النبيين والمرسلين يومئذ وقائدهم، وخطيبهم، أو حيث يكون بين الجبار وجبريل فيغبطه بمقامه ذلك أهل الجمع كلهم، أو حيث يكون هو صلى الله عليه وسلم الواسطة بين الله تعالى وبين

خلقه في الجنة لا يصل إلى أحدٍ شيء إلا بواسطته عليه الصلاة و السلام فان مقامه في هذه الأمور كلها مشهود لأهل الموقف، ظاهر لهم.وفي الآخرة لأهل الجنة.و يحتمل أن يراد بمقامه المشهود مقامه في حياته في الدنيا والمشهود شهود الملائكة له، ويحتمل أن يراد به قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وهو مشهود معروف معين دون قبر غيره من الأنبياء عليهم السلام كذا في شرح الدلائل للفاسي.والحوض المورود اسم مفعول من الورود.والورود بالكسر الذهاب إلى الماء والإشراف عليه ويلزمه الشرب عادة، والمراد به كثرة الواردين عليه، والشفاعة أي جميع أنواعها كما مر. والسجود أي الخضوع والخشوع للرب المحمود الذي يحمده ويثنيه جمع الخلايق.اللهم صل غلى محمد بعدد من صلى عليه، إما بالمقال بدليل إثبات ضده، وإما بالحال فكل موجود مصل عليه صلى الله عليه وسلم.اللهم صلّ على محمد بعدد من لم يصل عليه.اللهم صل على سيدنا، أي: سيد ولد آدم وخير من ظهر على وجه العالم محمد الذي أشرقت بنوره الظُلَمْ، أي: أزال بنور نبوته ظلمة الكفر والحيرة والالتباس والشكوك وأنه عليه الصلاة والسلام مُجَلّي الظلم، ومزيلها.اللهم صل على سيدنا محمد المبعوث رحمة لكل الأمم كما قال الله تعالى:﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ أو كونه عليه الصلاة والسلام رحمةً لهم ظاهراً لا يحتاج إلى البيان.اللهم صلّ على سيدنا محمد المختار، أي: الذي اختاره الله من بين الخلايق للسيادة، فهو عليه الصلاة والسلام سيد العالمين و العالمين وقائدهم.قال العارف بالله ابن العربي : كما صَحَّت له السيادة في الدنيا بكل وجه ثبت له السيادة على جميع الناس يوم القيامة بفتح باب الشفاعة انتهى. والرسالة، أي: الرسالة العامة للثقلين فهو

رسول رب العالمين قبل خلق اللوح والقلم.اللهم صلّ على سيدنا محمد الموصوف بأفضل الأخلاق وأعظمها، كما قال تعالى:﴿انك لعلى خلقٍ عظيم﴾ لأنه احتمل** من قومه ما لا يحتمل أمثاله قالت عائشة رضي الله عنها: (كان خلقه القران يرضى برضائه و يسخط بسخطه) و قال صلى الله عليه و سلم :(بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وقال أنس (ر) : (كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أحسن الناس خلقا) وقال أنس (ر) : (خدمت رسول الله صلى الله عليه و سلم عشر سنين فما قال لي اف قط، وما قال لشيء صنعتُه لم صَنَعْتَهُ، ولا لشيء تركتُه لم تركتَه) وعن عائشة رضي الله عنها :(ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه و سلم ما دعاه أحدٌ من أصحابه ولا أهل بيته إلا قال لبيك) كذا في الشفاء.والشيم : جمع شيمة، وهي الخلق الحسن**.اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بجوامع الكلم، أي: الكلمات الجامعة التي من خواصه صلى الله عليه وسلم.وخواص الحكم، جمع:حكمة وهي العلم بحقايق الأشياء على ما هي عليه، وقيل الإشارات الشافيات لأمراض القلوب المانعة عن اتباع الهوى، وخواصها كثيرة، منها : العمل بمقتضى العلم، ومنها وضع الشيء في محله بحيث يمتنع فساده، ومنها : الزهد وقلة النطق والإصابة فيه، ومنها : إتقان العمل والأحكام الفعل، ومنها : عدم العجلة في السؤال، وغير ذلك.ولا يلزم من اختصاصها به صلى الله عليه و سلم أن لا يوجد بعضها في غيره، كيف وقد حكى انه كان من حكمة لقمان عليه السلام انه لم يضحك قط ولم يبكِ مذ مات أولاده، ولم يَرَهُ أحَدٌ على تغوط ولا بول مدة عمره انتهى. مع أن الكمال فيه عليه الصلاة والسلام.اللهم صل على سيدنا محمد

الذي كان لا تنتهك أي لا تتناول ولا يتعرض في مجالسه الحُرَمْ بضم الحاء وفتح الراء، جمع : الحرمة وهي ما لا يحل انتهاكه هكذا قال المص ولا يقضى عن ظلم، أي: لا يتغافل ولا يسكت في مجالسه الشريفة عن ظُلمِ مَنْ ظُلِمَ بل يدفع ظلمه وتجري حدود الله.

اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان إذا مشى تظلله الغمامة، أي: تستره من حر الشمس، الغمامة السحابة مطلقا آو البيضاء آو الرقيقة، وقد ورد في تظليل الغمامة له أحاديث كثيرة وأشار غير واحد إلى أن تظليل الغمامة له عليه الصلاة والسلام إنما كان قبل النبوة إرهاصاً وتأسيساً للنبوة إذ لم يرو ذلك ولم يحفظ بعد النبوة وثبت انهم كانوا يظللون عليه من الشمس في عدة مواطن، وانهم كانوا في أسفارهم إذا أتوا على شجرة ظليلة تركوها له عليه الصلاة والسلام كذا في شرح الدلائل.حيث ما يمم أي يقصد.اللهم صل على سيدنا محمد الذي انشق له القمر نصفين اعلم أن القمر لم ينشق لأحد غيره صلى الله عليه وسلم وهو من أمهات معجزاته، وقد اجمع المفسرون وأهل السنة على وقوعه لأجله، فان كفّار قريش لما كذبوه طلبوا منه آية تدل على صدقه في دعواه فأعطاه الله تعالى هذه الآية العظيمة التي لا قدرة لبشر على إيجادها دلالة على صدقه عليه الصلاة والسلام في دعواه الوحدانية لله تعالى، وانه منفرد بالربوبية، وان هذه الآلهة التي يعبدونها باطلة، لا تنفع ولا تضر وان العبادة لا تكون إلا لله وحده لا شريك له.قال ابن عبد البر: قد روى حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة وروي ذلك عن أمثالهم من التابعين ثم نقله الجم الغفير إلى أن ينتهي إلينا وتأيّدَ بالآية الكريمة وهي قوله :﴿اقتربت

الساعة وانشق القمر﴾ انتهى.وقال العلامة في شرح السبكي في شرحه لمختصر ابن الحاجب : والصحيح عندي أن انشقاق القمر متواتر منصوص في القرآن، مرويٌّ في الصحيحين وغيرهما من طرق انتهى.وكان انشقاق القمر قبل الهجرة بنحو خمس سنين وانشق شقتين متباعدتين بحيث كان الجبل بينهما وأما ما يقال أن القمر دخل في جيبه عليه الصلاة والسلام وخرج من كَمِّه فقد نصوا على انه باطل لا أصل له كذا في شرح الدلائل للفاسي.وكلّمه الحجر، وأقرَّ برسالته وصحح رواه الترمذي وحسّنه والدارمي والحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب(ﷺ) قال (كنت أمشي مع النبي صلى اله عليه وسلم بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا حجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله).وعن عائشة رضي الله عنها قالت :(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت لا أمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله) رواه البزار وأبو نعيم.واخرج الدارمي والبيهقي وأبو نعيم عن جابر ابن عبد لله قال : (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له) كذا في شرح الدلائل.اللهم صلى على سيدنا محمد الذي أثنى عليه رب العزة، أي: القوة والغلبة نعتاً في سالف القدم أي القديم المعني من الزمان.ولعل المراد الكتب السالفة بقرينة؟؟؟ ما بعده المترلة على الأنبياء عليهم السلام.اللهم صلى على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا أي اجز؟؟؟(أخبر) بأنه صلى عليه في محكم كتابه المُنَزَّل عليه صلى الله عليه وسلم وأمَرَ أنْ نصلي عليه ونسلم بقوله :﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾ صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه

وأزواجه ما أهلت أي ما وردت الديم جمع ديمة بالكسر : المطر الذي يدوم في سكون بلا رعد ولا برق يدوم خمسة أيام أو ستة أو سبعة أو يوما وليلة واقله ثلث النهار أو الليل و أكثره ما بلغت من العدد كذا في القاموس وغيره، وما جرت على المذنبين أذيال الكرم أي ألطاف الكرم وزوائده، وسلم تسليماً وشرّفْ وكرّمْ، أي: اجعله شريفا وكريما بين الخلائق وكذلك آله وأصحابه وأزواجه.اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره عليه الصلاة والسلام الأصل في الإيجاد قال عليه افضل الصلاة والسلام: (أول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء) ولولا سبق نوره للأرواح ما أقرت كلها بالربوبية يوم السبت، وكل مولود يولد على الفطرة والرحمة للعالمين : ظهوره، أي ظهور روحه الشريفة وخروجه من العدم إلى الوجود ثم ظهور جسده اللطيف كل ذلك رحمة عدد من مضي من خلقك، ومن بقي، أي: في الحال والاستقبال ومن سعد منهم ومن شقي يجوز تسكين الباء من بقى وشقى تخفيفا، وهو لغة مشهورة، أعني : تسكين الباء المفتوحة. صلاة تستغرق، أي: تستوعب العد، أي: الإحصاء ويحتمل أن يراد نهاية دور العدد وهو المائة أو الألف أو نهاية ما يدخل تحت طوق البشر، ويتصوره العقل من العدد، وتحيط بالحد وهو منتهى الشيء والمراد حد العدد، ومنتهاه، أو حد ما يمكن من الصلاة.صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا أمد، أي: لا نهاية ولا منتهى لها ولا انقضاء، أي: لا أخر لها.صلاة دائمة بدوامك. وعلى آله وأصحابه كذلك أي كما ذكر في الصلاة عليه من قوله عدد من مضي إلى قوله صلاة دائمة بدوامك، والحمد لله على ذلك، أي: المذكور من الصلاة التي مرت.اللهم صلّ على محمد عبدك

ورسولك وصلّ على المؤمنين، والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد.وهب لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك، أي: الزائد النامي ما تصون به، أي: تحفظ به وجوهنا، أي: ذاتنا عن التعرض إلى أحدٍ من خلقك، واجعل لنا اللهم إليه طريقا سهلا من غير تعب، أي: مشقة ولانصب، أي: تعب ولا منة، أي: امتنان ولا تبعة من تبعت الشيء بكسر الباء سرت إثره ومشيت خلفه تبعة الإثم الذي تبع صاحبه ولا ينفك عنه وجنبنا اللهم الحرام، أي: بعِّدنا عنه حيث كان وأين كان، وعند من كان وحل بيننا وبين أهله، أي: الحرام واقبض عنا أيديهم، أي: أيدي أهل الحرام واصرف عنا قلوبهم حتى لا تنقلب إلا فيما يرضيك عنا ولا نستعين بنعمتك إلا على من تحب أي ترضى بان نصرفها فيما خلقت له يا أرحم الراحمين.اللهم إني أسألك بأفضل مسألتك والمسألة مصدر سئل كالسؤال بمعنى الطلب، أي: أسألك بأعظم ما تسأل به والباء للاستعانة كذا في قوله وبأحب أسمائك إليك، وهو : الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل أعطى وتلك الاجيبة التي امتازها الاسم الأعظم من غيره وأكرمها، أي: أعزّها عليك وبما، أي: باستعانة ما أو سببه مننت أي أنعمت وأحسنت بغير سبب ولا علة علينا، أي: معشر الأمة لمحمد نبينا عليه الصلاة والسلام واستنقذتنا أي خلصتنا به، أي:بسببه من الضلالة في الدين، وأمرتنا- عطف على مننت أو استنقذت- بالصلاة عليه بالآية الكريمة المذكورة آنفا وجعلت عطف على أمرت صلاتنا عليه درجة أي مرتبة زائدة لنا والدرجة في اللغة المنزلة لكن باعتبار الرقّي من سفل إلى علو وباعتبار الهوى من علو إلى سفل يسمى دركاً ومنها درجات الجنة ودركات

النيران، وكفارة، أي:محو ذنوبنا وغفراً لها ولطفا، أي:رفقاً وتوفيقا ومَنّاً، أي: إحسانا من عطائك فأدعوك عطف على أسألك.تعظيماً مفعول مطلق، أو له ويجوز أن يكون حالا لأمرك الذي أمرتنا واتباعا لوصيتك، أي: لعهدك إلينا بالصلاة عليه وتنجيزاً لوعدك أي حال كوني سائلا التنجيز، يقال : أنجز حاجته، أي: قضاها.لموعدك، أي: وعدك الذي وعدتنا على الصلاة عليه من الدرجة والكفارة والموعد، مصدر : وعد بما يجب لنبينا صلى الله عليه وسلم إذ آمنا به وصدقناه واتبعنا النور الذي أُنزل معه، وقلت وقولك الحق :﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ في أداء حقّه، أي: من حقه أي قضاء الحق والقيام به قبلنا، أي: عندنا متعلق بحقه وأمرت العباد بالصلاة عليه فريضة، أي: حال كون الصلاة فريضة افترضتها : نعت لفريضة، أي أوجبتها فنسألك بجلال وجهك أي عظمة ذاتك، ونور عظمتك، أي ظهوراً تارك وتجليها للبصائر أن تصلي مفعول ثان لنسألك أنت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك أي مصطفاك ومختارك افضل ما، أي: الصلاة التي صليت به على أحد من خلقك إنك حميد مجيد.اللهم ارفع درجته، أي: زدها رفعة، وأكرم مقامه أي زد مقامه، وهو موضع قيامه كرامة وشرفا ورفعة، أو أدم رتبته وثبتها وثقل ميزانه واجزل ثوابه، أي: عَظّمه وكثّره وأفلج حجته، أي: أظهرها وقوّمها، يقال : أفلج الله حجته أي قومها وأظهرها كذا في المختار وغيره، وأظهر ملته أي زدها ظهوراً وعلواً وغلبة على سائر الملل فإنك أرسلته بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله، وأضئ نوره، أي: قوّه واجعله ضياء، لان الضياء أعظم من النور

لقوله تعالى :*﴿وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً﴾ ، أو المعني زد نوره إضاءة وأعظم ضياءه، أو المعنى اجعل لنوره ضياءً منتشراً في الآفاق، وأدم من ذريته وأهل بيته ما، أي: مَنْ تقرّ، أي: تسكن وتستقربه عينه يقال أقر الله عينه، أي:أعطاه حتى تقر فلا تطمع إلى من فوقه ويقال حتى تبرد ولا تسخن فللسرور دمعة باردة، وللحزن دمعة حارة، وفيه إشارة إلى قوله تعالى:*﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء﴾ وقوله عليه الصلاة والسلام: (إن الله يرفع للمؤمن من ذريته وزوجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل لِتَقَرَّ به عينه)، وعظّمه، أي: اجعله عظيما في النبيين أي فيما بينهم، الذين خلوا أي مضوا قبله عليه الصلاة والسلام منهم، لأنه وان جاء بعده كان نبيا صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين تُبَّعاً أي تابعاً.يقال تبع إذا مشى خلف غيره.ورد أنَّ أُمته صلى الله عليه وسلم اكثر الأمم وأنَّ أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم وأكثرهم أزراً بفتح الهمزة وسكون الراء : القوة والعون، أي: معيناً وفي بعض الروايات أزراء جمع وزير وهو المعين القائم بوزر الأمور أي نقلها، وزير الملك، الذي يحامل أعباء الملك.وأفضلهم، أي: أعظمهم وأتمم كرامة وهي التي أكرمه ربه بها وخصّه وشرّفه وفضله على غيره ونوراً أي ضياءً كما مر آنفاً.وروي قَدَراً مكان نوراً وأعلاهم درجة.وأفسحهم، أي:أوسعهم في الجنة منزلاً.وأزيدهم ثوابا، أي: جزاءً.

---

* يونس ٥

* الطور ٢١

وأقربهم منك منزلاً: مجلسا في حضرة القدس يوم الزيادة وأثبتهم، أي: أمكنهم وأرسخهم مقاما، أي: موضع قيام عندك، أي: اجعله دائما بين يديك، شاخصاً إليك ،لا يغيب ولا يحجب بل هو الحاجب والواسطة.ويحتمل أنْ يراد بالمقام الرتبة، أي: اجعل رتبته ثابتة لا ينتقل عنها ولا يتحول.وأصوبهم كلاما، أي: في كل موطن في موقف القيامة والشفاعة وفي الجنة والزيادة وخصوصا بما تزايده عليهم من قوة الجمع عليك، والمشاهدة لك.وما تمنحه من الإذن الخاص به صلى الله عليه وسلم فلا يتكلم إلا بما هو الغاية في الإصابة وأنجحهم، أي: أفوزهم وأظفرهم مسألة إنْ بحاجته المسؤلة لنفسه أو لغيره في كل مقام في عرصات القيامة وفي الجنة عموماً ويوم الزيادة خصوصاً وأوفرهم أي أكثرهم لديك أي عندك نصيباً أي حظاً من جميع الخيرات فأعط ما لم تعط أحدا من العالمين وافواهم فيما عندك أي مما أعدته لعبادك الصالحين أو مما أعدته له صلى الله عليه وسلم خصوصا.رغبة، أي: إرادة وطلبا لما رغبته وأردت منه أن يرغب فيه ويسلكه.ويحتمل أن يراد بالرغبة المرغوب فيه، أي: اجعل مرغوبه و مطلوبه بما لديك اعظم من مرغوب عليه وذلك بعلو همته وعظمها فتعطه ذلك بفضل كمالاً من الغاية. وأنزله في الدار الآخرة على الظاهر المتبادر.ويحتمل أن يراد في البرزخ وما بعده فان منازل الأرواح في البرزخ مختلفة في أعلى غرف، جمع غرفة وهو المسكن المرتفع الفردوس، وهو البستان الذي يجمع كل ما في البساتين.والمراد به هنا حديقة في الجنة وهي أوسط الجنان التي دون جنة عدن وأفضلها وأعلاها، وربوتها وسرتها، وفوقها عرش الرحمن ومنها تَفْجُرُ أنهار الجنة من الدرجات العلي.اللهم اجعل محمداً أصدق قائل، أي: عند الشهادة وهو

الذي إذا قال صدقته.وانجح سائل، أي: أفوزه وأظفره لنفسه أو لغيره في القيامة والجنة.وهو الذي إذا سئل أعطيته وأول شافع، أي: للعصاة ولغيرهم في موقف القيمة وفي الجنة، لا يتقدمه شافع : لا ملك ولا بشر في جميع أحكام الشفاعات وأقسامها.وجه اختصاصه بالأولوية أنَّهُ عليه الصلاة السلام يتحمل في مرضات ربه تعالى ما لا يتحمله غيره وقام لله بالصبر والشكر أحق القيام فثبت في مقام الصبر حق لا يلحقه من الصابرين أحد.وترقى في درجات الشكر حتى علا فوق الشاكرين فمن ثَمّة خصّ بذلك.وأفضل مُشفّع بتشديد الفاء مقبول الشفاعة ومرضيها.

فائدة: إن الفضل قسمان لا ثالث لهما : فضل اختصاص من الله تعالى بلا عمل، وفضل مجازاة بعمل فالأول يشترك فيه جميع الخلق من ناطق وغيره وجماد وعرض كفضل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام على الملائكة وإبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأطفال، وفضل ناقة صالح عليه السلام على النوق، وذبيح إبراهيم عليه السلام على سائر الذبائح، وفضل مكة شرفها الله والمدينة نورها الله والمساجد عمرها الله تعالى على البقاع، والحجر الأسود وشهر رمضان على الشهور، ويوم الجمعة على الأيام، وليلة القدر وليلة ولادته على الليالي، وأما الثاني فلا يكون عن (الناطق) وهم الملائكة والإنس كذا في الفيض. وشَفّعْهُ في أُمته، أي: اقبل شفاعته في حق أمته شفاعة بالنصب قيل وهو الأظهر ورُوِيَ بالجر. والمراد بالشفاعة الشفاعة الكبرى في فصل القضاء يغبطه بها الأولون والآخرون وإذا ميزت أي عزلت وفرزْت وبينت وفصلت بين عبادك، أي: بعضهم من بعض لفصل القضاء، أي: لقضائك

الفاصل بينهم باللام التعليلة.ورُوِيَ بفصل قضائك بالباء الموحد السببية.فاجعل محمداً في الاصدقين، (في): للظرفية أو بمعنى (مِنْ) أو (مع) قيلا مصدر كالقول وقيل اسم له والمراد عند الشهادة لمن يشهد له، أو عليه، أي: اجعله ممن تصدقه في قوله وتقبّل شهادته وفي الأحسنين عملاً وفي المهديين سبيلاً، أي: طريقاً أي في زمرة الذين أحسنوا أعمالهم والذين هديتهم ولا يلزم من هذا مساواته صلى الله عليه وسلم لهم فضلا عن غيره، فهو إمامهم.اللهم اجعل نبينا لنا أي معشر الأمة فرطاً، أي: سابقاً على الحوض، ليصلح ويهيئ لنا ما يليق بالوارد من طريق النجاة وغيره، قال صلى الله عليه وسلم : (أنا فرطكم على الحوض أنا فرط لأمتي لن يصابوا بمثلي)، وقال :(إني فرط لكم وأنا شهيد لكم) أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي عن عبسة ابن عامر رضي الله عنه وقال:(إنَّ لكلِ قومٍ فَرطاً، وأنا فرطكم على الحوض، فمن ورد على الحوض فشرب لم يظمأ بعدها ومن لم يظمأ دخل الجنة) أخرجه الطبراني في الكبير، والفَرَط بفتح الفاء و الراء :هو الذي يتقدم القوم إلى الماء فيهيئ لهم الحبال والدلاء و يمدد الحياض ويستسقي.ويقال بلفظ واحد، للواحد والجمع وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع وتابع ويقال أيضا فارط قال في الأساس أرسلوا فارطا وفرطكم انتهى.ومنه قيل للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا أي اجله؟؟(اجعله) يتقدمنا إلى الجنة حتى نرد عليه، والنبيّ صلى الله عليه وسلم يتقدم أمته شفيعاً لهم ليواطئ لهم كذا في شرح الدلائل.وحوضه لنا مورداً أي محل ورود.اللهم احشرنا في زمرته واستعملنا، أي: اجعلنا عاملين بسنته أي طريقه ومنهاجه وتوفَّنا أي أَمِتْنا مستعملين ومسلمين على ملته واجعلنا في حزبه، أي: أصحابه

والمراد بهم المتبعين له عليه الصلاة والسلام وفي القاموس حزب الرجل عبده وأصحابه الذين عل رأيه.اللهم اجمع بيننا وبينه في الآخرة كما، الكاف : تعليلية وما مصدرية أمنا به في الدنيا ولم نره أي رؤية شهادة بين العين.اللهم ولا تفرق بيننا وبينه يوم القيامة وحمل الكلام بسؤال الاجتماع به صلى الله عليه وسلم وعدم التفرقة على الاجتماع والتفرقة الآخريّ هو الظاهر المتبادر الذي يعطيه السياق وقد يحمل على الاجتماع أو الاتصال به عليه الصلاة والسلام في الدنيا والآخرة.في الدنيا بالروح و رؤية البصيرة وفي الآخرة بالروح والجسد، والبصر والبصيرة.فإنْ كان الداعي لم يحصل الاتصال الروحاني في الدنيا فمطلبه حصوله وإن كان حصل له ذلك فمطلبه دوامه و تقويته وإنّما يحصل الاتصال به صلى الله عليه و سلم بتمكّن حبه من القلب : فإذا تمكن حبه في النفس ولم تّغب صورته الكريمة عن عين البصيرة لمحبته وهي الرؤية الحقيقة، لأن رؤية البصر إنّما هي تمادية حقيقة المبصر إلى عين البصيرة فحصل عند البصيرة الإطلاع على حقيقة ما أدّاه إليها البصر من المبصرات، ولاشك أن الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم إذْ أخلص شرْبها سقطت في الباطن أنوارها فصارت النفسُ مرآةً لصورته الشريفة، ولا تغيب عنها وهو العلم الحقيقي، الذي لا شك فيه والناس في انطباع صورته الشريفة على اختلاف مراتبهم فمنهم لا تثبت صورته في نفسه إلا بعد تأمل، وتثبّت، وإعمال فكر وهذا أضعف القوم. وهذا قليل لرؤيته إيّاه في النوم، وإن رآه فإنما يراه على غير كمال الرؤية من تثبت صورته في نفسه أحيان ذكره إياه لا سيما في الخلوات عندما يتمحض الفكر في معنى التصفية فإذا فتر غابت عنه وهذا أنهض من الأول وهذا يراه في النوم على

صورته الكاملة.ومنهم من إذا سدّ عينيه يقظةً ومناماً رآه بعين بصيرته على كل حال، وهم أهل النهايات الذين اطمأنت قلوبهم بذكر الله حتى رقت نفوسهم إلى فراديس التقريب فظنوا بمجاورة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.ومن الرؤية ما هو أعلى درجة من هذا وهو أن يراه بعين رأسه عياناً ومباشرة صورته الشريفة في عالم الحي لا سيما في أوقات الذكر وذلك لأن الأرواح إذ ائتلفت ائتلافا بليغا بكثرة الصلاة فإن روحه الشريفة تتشكل بجسده الطاهر حتى ينظره المصلي عليه تارةً عياناً وتارةً إدراكاً بالباطن بحسب قوة ايتلاف الروحين أو ضعفه مع أنّ رؤية البصيرة أقوى من رؤية البصر.وهذا مجمل ثبت عن غير واحد من الأولياء من رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة كذا في شرح الدلائل.حتى تُدْخِلْنا مَدخله بفتح الميم مصدر دخل أو اسم مكان أي حتى تدخلنا دخوله أو مكانه ومدخله واجعلنا من رفقائه،جمع : رفيق يقال للواحد والجماعة من الرفق وهو القوة والنفع.مع النبيين والصديقين أي أفاضل أتباع النبيين بمبالغتهم في الصدق والتصديق والشهداء، أي: القتلى في سبيل الله إعلاءً لكلمة الله أو هم ومن جري مجريهم من سائر الشهداء والصالحين، أي: من غير ذكر من المواظبين على الطاعات وحسن أولئك، أي: الأصناف الأربعة رفيقاً، أي: في الجنة.اللهم صلِّ على محمد نور الهدى، أي: الاهتداء يُهتدى به في ظلمات الجهالة والكفر والضلالة والقائد إلى الخير من الإيمان بالله والرسل وسائر ما يجب الإيمان به والعمل الصالح واتباع مرضاته، ودخول جنته، وحلول رضوانه وصلاح الدين والدنيا، والداعي، أي: الخلق إلى الرشد، أي: الهدى.نبيّ الرحمة، أي: للعالمين

وكاشف النقمة، أي: الكربة وإمام المتقين ورسول رب العالمين كما بلغ، الكاف للتعليل وما مصدرية أي لأجل تبليغه رسالتك بالأفراد وهو ما أمر بتبليغه إلى الخلق ودعائهم إليه من توحيده تعالى وعبادته ولزوم طاعته وتصديق رسله وكل ما جاءوا به عليهم السلام وتلى آياتك، أي: قرأها عليهم واتبع بعضها بعضاً ونصح بعبادك، أي: بإبلاغه إليهم ما أمرته بإبلاغه عليه الصلاة والسلام وبإرشادهم وتعليمهم ما لزمهم ودعائهم إليك وأقام حدودك، جمع : حدّ وهو لغةً : المنع وحدوده تعالى ما يمنع تعديه ويحتمل أنْ يراد بها هنا معالم الدين وما ينتهي إليه أمره؟؟؟ من المأمورات والمنهيات، وسائر المعاصي، ومعنى إقامتها على كلا الوجهين أثبتها وانصها وأظهرها واشهرها بالقول والفعل وهو من الإقامة والتقويم فانه يقال أقام الشيء فقام واستقام وتقوّم ويحتمل أن يراد بالحدود حدود الجنايات كالزنا والقتل وهو ما رسم بمنع المود معلومة بوجه خاص وإقامتها : إثباتها على الجاني والأخذ فيها بالعزم والاجتهاد. ووَفى بالتخفيف ويجوز بالتشديد والأول هو المعروف، أي: أتمّ ولم يغدر بعهودك أي بوصاياك وبتبليغ رسالتك وتحمل أعبائها واحتمال ما يلقى من المشاق بسببها ورفقة بخلقك وتيسيره عليهم. ولَيِّنْ جانبه، وخفّضْ جناحه لهم ورأفته ورحمته بهم وشفقته عليهم حتى بلغَ الرسالة وأدّى الأمانة وأنفذ حكمتك، أي: أمضى قضاءك** أي ما حكمت به وقضيت على عبادك من الأمر والنهي وسائر التكاليف الشرعية وأمر بطاعتك وهي ما وافق أمرك ونهيك من الحركات والسكنات ونهى عن معصيتك وهو ما خالف أمرك ونهيك عن ذلك. ووالي، أي: قارب وواصل ووادّ وليّك الذي هديت فأمر بك ووحدك، وعبدك وحدك

الذي تحب، أي: تريد أي شائك إرادة أن توالیه أي أن تتخذه ولياً وتصافيه وتعامله بإحسانك في الدنيا والآخرة فيكون محبته و موالاته تابعاً لمحبتك وموالاتك.أو المعنى الذي تحب أن ترضى أن توالیه بان توالیه عبادك، أي: تأذن لهم وترضى لهم في موالاتهم له وحيث كان ذلك عن إذنه ورضاه كان هو الموالي له والمأمور بموالاتهم هم المؤمنين وإنْ كانوا أبعد الأ باعد في النسب.وعادي، أي: باعد وقاطع وحارب إذْ الكافر التارك لدينك الذي تحب، الكلام فيه كالذي قبله أنْ تعاديه، أي: ترضى أنْ تعاديه، أي:تأذن لهم وترضى عنهم في معاداته فتكون أنت المعادي له، والمأمور بعداوتهم هم الكافرون وإنْ كانوا أقرب الأقارب في النسب هكذا سيرته صلى الله عليه وسلم في الجانبين.وقد قال عليه الصلاة والسلام: (إن بني** فلان ليسوا لي بأولياء إنّما وليّيَ اللهُ وصالحُ المؤمنين).وصلى الله على محمد وسلم.اللهم صلّ على جسد محمد في الأجساد وعلى روحه في الأرواح وعلى موقفه، اسم مصدر الوقوف، أو مكانه في المواقف أي خص موقفه بذلك من بينها وعلى مشهده اسم مصدر الشهود، أي: الحضور أو مكانه في المشاهد، أي: خص مشهده بذلك من بينها والصلاة على مثل هذه الأشياء إنما منشأها غلبة حال المحبة والشفقة وإلا فالموقف والمشهد وإنْ كانا يمكن أنْ تقع الصلاة عليهما إذا كانت بمعنى الثناء بأنْ يُثْنَى على موقفه ومشهده وإذا كانت بمعنى الرحمة. والموقف والمشهد اسما مكان.والمراد ذاته حيث وقف، أو حضر نزلت عليه الرحمة.لكن السؤال وطلب الصلاة إنما هو للاستقبال ووقوفه وحضوره قد مضى وانقطع فمصدر هذه الصلاة إنما هو غلبة المحبة إذ من شأن المحب أن يصلّي ويهدي** السلام

ويحيّي ويثني على محبوبه ورسوله وعلى كل من هو منه بسبب من غير احتفال بمعنى وعلى ذكره أي عليه أو على محل ذكره فانه إذا ذكر في موضع قدس ذلك الموضع وأهله وصُلِيَ عليهم ونزلت عليهم الرحمة صلاة أي صلّ صلاة منا على نبينا إيراد الظاهر موضع الضمير لاستلذاذه، أو نحو ذلك.اللهم ابلغه منا السلام كلما ذكر، أي السلام أو السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. اللهم صلّ على ملائكتك المقربين، أي: عندك وعلى أنبيائك المطهرين، أي المنزهين عما لا يليق بمناصبهم العلية ومراتبهم الزكية، وعلى رسلك المرسلين، وعلى حملة عرشك، أي: المحمولين له بقدرتك أجمعين، وعلى جبرائيل وهو ملك موكل بالريح والجنود، ينزل بالحراب والقتال ومصدق في الوحي وهو السفير به إلى الأنبياء عليهم السلام، وميكائيل وهو ملك موكل بالأرزاق وكان الإنفاق ونزول الغيث والنبات في جميع الآفاق، واسرافيل وهو ملك مشغول بالصور الذي فيه أرواح بني آدم موصل لها بقوته ولطفه إلى الأشباح؟؟، وملك الموت وهو عزائيل وهو يقبض الأرواح، ورضوان وهو خازن الجنة، ومالك وهو خازن جهنم، وصلّ على الملائكة الكرام أي علي الله الكاتبين، أي: أعمال بني آدم الحافظين لها وعلى أهل بيت نبيك صلى الله عليه وسلم افضل ما آتيت من الصلاة أحداً من أهل بيوتات المرسلين (وفي نسخة بيوت المرسلين).واجز أصحاب نبيك عما في تبليغهم لنا الدين وتمهيد سبيله للمهتدين وجهادهم عليه وذبّهم عنه وانتشارهم في الآفاق بسببه أفضل ما جزيت أحداً من أصحاب المرسلين.اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، وهم سلفنا وإخواننا والذي هو أعزُّ وأشرف

من النسب عند أهله.ولا تجعل في قلوبنا غلاً بالكسر هو الغش والضفدة؟؟ والحقد و الاعتقاد الردي للذين آمنوا بسبب حظ لأنفسنا أو سوء خلق منّا ربنا أي يا ربنا إنك رؤف رحيم بالغ في الرأفة والرحمة.اللهم صل على محمدٍ عبدك ونبّيك ورسولك النبيّ الأُميّ وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم صلّ على محمدٍ كلما ذكره الذاكرون وصلّ على محمدٍ كلما غفل عن ذكره الغافلون. اللهم صلّ على محمدٍ عبدك ورسولك النبيّ الأُميّ الذي آمنَ بك وبكتابك.وأعطه أفضل رحمتك وآته الشرف على خلقك، أي: على جميع خلقك، أي: أدمها وثبتها يوم القيامة. واجزه خير الجزاء، أي: الجزاء الخير، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.سبحان ربك رَبِّ العزّة، أي: مالك العزّة والغلبة عما يصفون، أي: عما يتوهمه المشركون مما لا يليق بجناب كبريائك وجبروتك وسلام على المرسلين تشريف لهم بعد تنزيهه تعالى عما ذكر وتنويه بشأنهم، وإيذانٌ بأنهم سالمون عن كل المكاره، فائزون بجميع المآرب.والحمد لله رب العالمين فيه إشارة إلى أنَهُ الموصوف بصفاته الثبوتية بعد التنبيه على إتصافه بجميع الصفات السلبية؟؟ وإيذان باستتباعها للأفعال الجميلة، التي من جملتها إفاضته عليهم من فنون الكرامات السنية، والكمالات الدينية، والدنيوية، وإسباغه عليهم صنوف النعماء الظاهرة والباطنة، الموجبة لحمده.والمراد : تنبيه المؤمنين على كيفية تسبيحه تعالى، وتحميده، والتسليم على رسله الذين هم وسائط بينهم وبينه في فيضان الكمالات الدينية والدنيوية عليهم كذا في الإرشاد .

وكمل بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه.

(منظومة الاسماء الحسنى)

للشيخ نورالدين البريفكاني "قدس سره"

باسمـــاء ربّ العالميـن بدايتـي ... احمدهُ مافـوق حصرٍ وغايـةٍ

واشكرهُ شكـراً عظيمـاً ودائمـاً ... كثيراً جليلاً موجباً للعنايـة

واشهد أن اللّه جـل جلالـه ... هـو الواحدُ القدوسُ عن كُلِّ فديـةٍ

الهـي قديـم سرمـديٌ مهيمـن ... عليمٌ مريدٌ قـادر ذو الجلالـة

واشهـد ان المصطفى خير مُرسلٍ ... واعظم من آيدتـه بـالنبـوةِ

واشـرف مختـار و اكمـل مُرسلٍ ... حبيـبٌ اراهُ الوجـه ربُ البريـةِ

عليـه صلاة اللهِ مـالاح بارقـاً ... ومـا غرّد القُمـريّ فوق الاريكـةِ

ويتلـو صـلاة اللّـه جلّ سلامهُ ... ومـن بعد طـه آلـه مع صحابـة

إلهـي وأتحفنـا بأمـداد رحمةِ ... وسلـم الهـي كلنـا بالحمايـة

ووفـق عُبيـداً مستجيراً بحبكُم ... بأسمائـك الحسنـى ونظمُ القلادةِ

قـلادةُ اسمـاءٍ وعقـد جواهـرٍ ... مبـاركةٍ ميمـونةٍ للتـلاوةِ

وجاءت بها الاخبار وهي صحيحـةٌ ... وإن لياليهـا كمـال السعـادةِ

ففي ليلةٍ أو غدوةٍ من أتى بها ... نجى يومهُ أو ليلهُ من شقاوةِ

بأعظم اسماء الاله رجوتهُ ... الهي فكّفر لي ذنوبي وزّلتي

سألتك يالهي ما حل خاطري ... وعطفك يا رحمان حسبي وعمدتي

الهي رحيمٌ بي ومالك نُصرتي ... فملّك قوى قلبي كرائم هّمتي

رجوناك يا قدّوسُ تقديس سرّنا ... عن الغير مجموعاً على الاقدسيةِ

سئلتُ سلاماً مؤمناً ان اكون في ... سلامٍ وايمانٍ واحسن حالتي

وراقب وجودي يا مهيمن ناصراً ... على كل اعداء وارباب سطوة

وشرّف مقامي يا عزيز لدى الورى ... فإنّك جبارٌ لنقصان طاعتي

وكّبر بقلبي إنك متكبّرُ ... عظيمٌ فعظّم فيك عزمي ورغبتي

وكل الورى عبدٌ لخالقهم نعم ... هو المنشئ الباري وربّ البرية

يراني بلطفٍ خالقاً ومصوّراً ... فتمّم الهي حُسنَ خَلْقي وصورتي

لغفران غفار الخطايا افتقارنا ... هو الناصر القهار اهل اذيّتي

تضرّعت للوهّاب ان يهب الخطا ... ويكرمني الرّزاق بالنائبيةِ

ويفتح لي فتاح قسمي وطاعتي ... فتوح الهُدى والعلم والأولوية

عليمٌ بكلّ الكائنات وقابض ... لهمّي وحزني باسط لسريرتي

وخافض جاه الجاحدين لحالنا ... ورافعنا فوق الكرام الاعزّة

مُعزٌّ لنا وهو المذل لمن عدا ... علينا سميع كل سؤلي ودعوتي

بحالي بصيرٌ في مطالبنا حَكَمٌ ... ومَن احكم المولى رأى كلّ منيتي

لطيفٌ بنا عدلٌ وليس بظالمٍ ... فخبّر فؤادي يا خبيرٌ بقسمتي

سألتك حليماً لا يُعجّل في انتقامهِ ... بالخطا حلماً عظيماً برحمةِ

كما أنّهُ ربّ عظيمٌ معظّمٌ ... حظّي غفورٌ لي بحُسن سِماحةِ

شكورٌ لنا إذ لا يردّ عبادهُ علّيٌ ... ويعلينا على عرش حضرةِ

إلهي كبيرٌ والكبيرُ مساعد فساعد ... حفيظا من دعاك بفاقتي

مقيتٌ فقوتي منك صيّر معازماً ... بغير حساب يا حسيب وارحتي

جليل جميل ظاهر لي بأفق التجلّي ... وللأعداء بعظم جلالة

أراقبه وهو الرّقيب لعبده ... ليحفظني من كلّ هولٍ وشدّة

كريم مجيبٌ واسع الجود سيّدي ... فوّسع لنا جودا فعلى اكرامةً

سألنا حكيماً عالماً ان يدُلّنا ... على ماله من اثر الاحكميّة

ودودٌ يودّ العبد وهو المجيـد ... في مواهبه العظمى كثير المودّة

ويا باعث ابعثني مع الرّسل ناشراً ... وانت شهيدً في البرّية بالتي

حكمت بهـا يا حقّ بالحقّ نبيّهـم ... فحقق وجودي في سواء الحقيقة

جعلتك في امري وكيلاً وكّلته ... قديماً قوياً عالماً بالقضيّة

فصيّر قويّـا يـا متين عزيمتـي ... ومتّن فؤادي في عزيمة حجّتي

وليّاً لـنا انعـم بحسن ولايـة ... توليتنا فيها بمحض الكفاية

وكن لي حميداً يا حميد وأتنى ... صفاتٍ علت النّهجة الاحمدية

فلا هُنّ تُحصى كثرة وتعدّداً ... وعلمك يا محصى لنا خير بغيتى

ويا مبدي الأشياء ابديتنا فكن ... معيداً لنا بالنّور يوم القيامة

وطيّب حياتي والممات برحمة ... فإنّك محي والمميت برافتي

فيا حيّ أحيي القلب بالنّور والرضا ... فإنك قيّوم يهيّني همتي

وارجو كريم الصّفح والواحد الصمد ... عزائم احسان ولطف ومُنيَتى

فيا واجداً ماشاء لا تبق مطلباً ... طلبتك الاّ حاصلاً بمسرّتي

ويا ماجداً ما لي سؤال مؤمّلُ ... انالُ به مجداً مجيداً لبغيتي

ويا واحداً وّحِد على الحّق بّيتى ... ويا احدا جد لي بعرفان وحدة

واسألك اللّهم يا فرد منصباً ... فريداً عزيزاً يا الهي وعمدتي

ومالي مَصْمود سوى احد صَمَد ... هو القادر المعطي لقصدي ومنيتي

عُبَيدُك محتاج وإنّك مقتدر ... لا نجاح ذا المحتاج بالقادريّة

ببسمك يا من كان رباً مقدّماً ... على كلّ اعداء على كلّ حالة

تَكرَّم وأخّر يا مؤخّر من عدا ... علينا وقدّمنا عليهم برتبتي

بفاقة كلّ الأنبياء سألته ... وحاجة اهل الله بالخاضعية

إقالة هذا العبد ان كان سيئاً ... لدى اوّل الأشياء خير إقالة

وآخرها ذاتاً ووصفاً مؤخّراً ... لكلّ هموم صارفاً للّشقاوَة

الهي واظهر لي محيّاك ظاهراً ... وفي باطن الذّات العليّة رغبتي

فيا والي الكونين باللّطف والتى ... ويامتعالي أعْلِ قدري ورفعتي

ففضلك يا برّاً بعبدك حسبنا ... وانّك توّاب فجد لي بتوبة

ويا منعم الآلاء انعم برحمة ... علينا وكن لي في انتقام معنّتي

لأنك يا مولاى منتقم على ... أناسٍ لئامٍ القهم في البليّة

فبعّدهم لمّا قلوني وانت يا ... عفوّاً غفوراً لي وسائر سُؤَتى

وبالذلّ عدنا للرؤف وفافة ... وجئنا الى باب الكريم بذلّتي

فيا مالك الملك المسخّر للورى ... ويا ذا الجلال اجعل لنا خيرُ مكنتي

فبألجود والأكرام جد لي بالعطا ... وسلّط على الأكوان حكمي وحكمتي

ويا ربّ يا رحمن فيمن خلقته ... لراجيك ذابين الورى جده بقوة

ويا مقسطا في حكمه في عباده ... اقمني على قسطاس او في طريقة

فإنك لي يا جامع الخير جامع ... على كلّ مأمول بغير مُضِرَّةِ

واظهر غنائي يا غني واغنني ... على الكل يا مغني بفضل ومنتي

واعط الفتى يا معطى المنيّة التي ... تقّى بها بين العظام الأَجِلّةِ

بمنع وقطع انت مانع هيكلي ... ومانع كلّي عن صوارف دَولَتي

ويا ضار للشيطان والزّمرة التي ... سعت لي بضّر حفهم بالمذلّة

ويا نافعاً لي والدّين سَعوا لنا ... بخير ونفع حفهم بالمِعزَّة

ويا نور اطباقِ الترا والسماء يزه ... عوالم قلبى مُشرقاً كلّ ظُلمتي

على نهجة المختار يا هادي امرئ ... نوسّل بالمختار ارشَد غويَتى

بديع البرايا للورى مبدع العطى ... بلا نسبةٍ منهم ولا سَبَبيَّةٍ

ويا باقياً هل ثمّة غيرك باقيا ... فابق على صوب الطريقة مَهجَتي

فكلّ الورى يفنى وقد كنت وارثاً ... على صفة السّلطان والسرمدّية

فأرجوك رشد النّشأ مِن تفقها ... وقلباً رشيداً يا رشيد لعصمتي

وصبراً جميلاً يا صبور وآتنى ... لساناً لهوجاً صادقاً عند لهجة

يا رباب صدق اسأل الله صادقاً ... وارجوه صدقاً في كلام ونيّتي

وسرّاً منيعاً كلّ حين وساعة ... انلنيه يا ستار في كلّ لحظة

الهي بحق المصطفى وبآله ... واصحابه والتابعين الأئمّةِ

الهي بقرآن واسمائك الّتي ... علت وبأرباب القلوب الصّفيّة

وبالأولياء العارفين ومن قفا ... مسالكهم في النهجة الأحمديّة

الهي تعطّف يا عطوف بذلّتي ... وفقري وكفّر الهى خطيئتي

وعامل عبيداً لا يرى دون ربه ... لاماله فضلاً وسمعاً لشكوتي

أنا عبدك النّوري معتمداً على ... كرامتك العظمى ومحض العناية

فجود بالعوافي والسّلامة سيّدي ... وخاتمة الحسنى لدي حين رحلتي

وصّل وسلم يا الهي وسيّدي على احمد المختار خير البريّة

تمت منظومة الأسماء الحسنى

(القصيدة المسماة بنظم الدّرر لأسماء النبي المفتخر)
للشيخ نور الدين البريفكاني قدس سرّه

فنحمدك اللّهم يا من هو الرّب ... بما جاء منك المصطفى المنتحّبُ

الى امّة طوبى لهم أن اتاهمو ... نبيٌّ رسولٌ طاهرٌ متقرّبُ

خدمت الى مولاى إذ ما نظمت من ... اساميه ما أتى به اتقرّبُ

فأولها اعنى الشهير محمّد ... عليه صلاة الله لا زال ينجب

واحمد اهل الكون شكراً لربّه ... وحامد نِعم المسمّى الملّقب

ومحمود ما في الكون من كلّ كائن ... احيد وحيد ثمّ ماح وعاقب

وحاشرنا يوم الزّلازل جمّةً ... اذا ما النّدا يبدو ويظهر مُرَهبُ

وطه ويسن جميل المحاسن ... وطاهر ذاتٍ اطهر الخلق طيّبُ

مطهّر قلبٍ من سواد مما رد ... وسيّد اهل الأرض طرّا مُحببُ

رسول الا له والنبيّ لخلقه ... وكلّ رسولٍ منه لا يزال يطلب

رحيم رسول الرّحمة قيّم بنا ... مناهج دين الله مما تحاسِبُ

وجامع شمل أنّ طالب شملة ... محاسن عدّا قاصرٌ وهو يطنبُ

ومقتف ما المولى اليه ينزّل ... مقفّ لنا لمّا دعانا انمحى الكربُ

رسول الملاحم الظلاّم ببعثه ... كشمس الضحّى من وجهه انسلخ الحجبُ

وعّم رسول الرّاحة كل مسلم ... براحته الحسنى بها يغفر الذّنب

وكامل اكليل ومنبع رحمة ... والوية الحمد له الله ينصبُ

ومدّثر اذ جاءه امر ربّه ... ومزّملٌ من اثرِه يتراقب

اتيناك عبدالله شاكين سُقمنا ... غدَوت حبيب الله واحتك الطبّ

وصرت صفى الله اشرف مُرسلٍ ... نداً يا نجي الله إياك نطلب

فأنت كليم الله اكرم امثل ... لكبدي من الود الحريقي يلهب

فيا خاتم الرسل ويا منجي الورى ... إذا ما للّظى تبدو لديك المقلّب

وذاكر ربّه مذكرنا هدىً ... وناصرنا يوماً يجفّ به الجنب

ويا سامع الّرجا ومنصور ربه ... لأنت نبيّ الرّحمة المُتسببّ

وكُنت نبيّ التّوبة المحتمى به ... حريصٌ علينا عندما العقل يذهب

شهيرٌ ومعلومٌ وشاهد ما بدا ... شهيدٌ ومشهودٌ به القلب يجلب

بشيرٌ مبشرٌ لمبلغنا غداً ... الى الجانب فؤادي يجدب

نذير البرايا منذرٌ افضل الورى ... سراج الهدى نورٌ ضياءٌ وكوكب

ومصباح دين الله اشرف نورهُ ... هُدىً ساطعاً مهدٍ منيراً ومشهب

وداعٍ ومَدعُوّ فلم يُبقى مرتقى ... من الفرش والعرش المعظم حاجب

مجيبٌ مجابٌ لا يخاب سؤاله ... فحاشاهُ ما خابت لديه المطالب

صفيٌ باملاك عفوّ تنزّهاً ... وليّ وحقّ في الفواضل اعجب

قوي امين في مأمر ربّه ... على الوحي جار فعله والمخاطب

كريم ومأمونٌ مكرّم ربّه ... مكين متين كالغضنفر يحرب

مبينٌ مؤملٌ وصولٌ مراتباً ... مؤمّلهُ تبدوا عليه المراتب

وذو قوةٍ كاليث في مستقرَّةٍ ... وذو حرمةٍ في العز والمجد انسب

على قدره فاق العلى ذو مكانة ... وذو العزّ ذو الفضل مطاع مقرّب

مطيع كما يرضى به ربنّا له ... فيا قدم الصدق بابك راغب

ويا رحمة لبشرى فقيرك طامع ... بباب ندا جود النبوّة يسكُبُ

ينادى بيا غوثي وغيثي غياث من ... اليك التجى عبد مصرٌ وهاربٌ

ويا نعمة الله ويا حبّذ الندا ... ويا هَديَة الله المعّلى المهذّب

ويا عروةً و ثقى ونعم المؤيد ... غدوة صراط الله في العدل يذهب

غَدَوت صراطاً مستقيماً فلم تَزِل ... لمن يرتجى عوناً معينا ويَرغَبُ

وذكرك ذكر الله يا اكرم الورى ... لنا ملجئاً يوماً نخاف ونرهَبُ

وعلاّك سيف الله ربّك معلناً ... وسمّاك حزب الله والنجم ثاقب

فيا خير خلق الله إذ أنت مصطفى ... اجر مستجيراً خائفاً وهو مذنب

فيا مجتبى يا منتقى يا رحيمنا ... وامّى مختارٌ اجيرٌ مُطَيّبُ

وجبّارَ ما فى الكون قدراً اخيره ... وخياره فضلاً ومجداً واقرب

ابا القاسم الشمس العلى في صفائها ... ابا الطّاهر الدرّ المصون المحجَبُ

ابا الطّيب البدر الذّى في كماله ... ابا النّور ابراهيم وهو المحبّب

مشفّعنا انت الشفيع لذنبنا ... اذ النار في اكبادنا تتلهّب

ويا صالح الاعمال مصلح حالنا ... اذا ما النّدا يبدو اليك المقلب

مهيمن ان جئناكَ يا اصل الورى ... مصّدق صدقٍ فالتزال العواقب

ويا سيّداً للمرسلين عليكم إعْ ... تمادي اذا ضاقت عليّ المذاهب

فأنت امامُ المتقين وقدوَة ... وقائد غرّ المحجّلين المقطّب

خليل الاله برُّنا ومُبرّءُ ... وجيهٌ نصيحٌ للأنام مطيَّبُ

وكيلٌ كفيلٌ ناصحٌ متوكلُ ... شفيقٌ مقيم السنّة المتأدّب

مُقدّسُ روح القُدس كافٍ ومكتفٍ ... وبالغ روح الحقّ للحقّ صاحبُ

فبلّغ روح القسط شافٍ وواصلٌ ... وسابقٌ موصل وهادٍ مُثوّب

وسائقنا للحقّ مهدٍ مقدّم ... عزيزٌ مؤخّر الى الله آيب

وفاضل كل الأنبياء مفضّل ... وفاتح مفتاحٌ جوادٌ وواهبُ

ومفتاح رحمات ومفتاح جنةٍ ... له رتبةٌ فوق الخليقة اقرب

فيا علم الايمان هبنا سؤالنا ... ويا علم اليقين هل منك خائب

دليلٌ لنا في نيل خيرات شرعه ... مصحح كل الحسنات المجاوب

مقيل لعثراتٍ صفوحٌ منزّهٌ ... دفوع عن الزّلّات عنها مجنّب

ومن مثل ذا المختار اذ كان صاحب ... شفاعتهِ الكبرى فيا حبّذا الأبُ

فيا صاحب الاسنى المقام المرقّع ... وصاحب لفظةٍ في العذوبةِ ذرنب

افضى صاحب القدم المبهّج وجهه ... بقلب فلا يضحى لدن ذاك يغرب

ومخصوص عزٍّ قد تخصصت بالمجد فكيف دنى منك النبيون قاطب

ندى من هوالمخصوص بالشرف الذي تعالى عن التشّبيه زادي ومكسب

غداً صاحبٌ القدر الوسيلة قسطه كذا صاحب السيف العدوّ يُعذب

واضحى النبي المصطفى صاحب الفضالةِ العقل في مقدارها ليس يُحسب

ويا صاحب الازال انت الذي غدا بوصفك في الاملاكِ ربك يضرب

ويا صاحب السلطان او تيته سطوة بها منك للكفار راعيك واصبُ

وصاحب حجةٍ لشرعك قاطعٌ فمن جاوز الشرع عن الحق راغب

علا الرداء للعرش قد دنى فنودي فأنظر ليس بينك حاجب

لك الدرجات العاليات الرفيعة واعلى العلى من صاحب التاج هائب

فيا ساطع الانوار صاحب مغفرٍ ويا صاحب اللّوا ودادك لا زب

فإن رسول الله جابر من إذا باعمالهِ اكدى وفي اللّهو غالب

ولم يلتفت بالخير في نفسه التّي تتابع آيام الشباب تلاعب

عصيبُ ولكن لانقطاع لذّمتى فيغفر امتك الذنب ما انت نائب

ولست أبالي في الصباء ولمّتي على وجنتي اسودت وساء المثالب

فأمارتي بالسوء ماذا اهتدت الى ... هُدى الله حتى شمس عمري تغرب

قد انثال دمعي بالدّما من خلافها ... واحزابها في ارض قلبي نواهِب

دعى الذّنب نفسي والرّخاء الى مثل ال ... معاصى اما تبيضّ منّي الحواجبُ

الا استنكفي الدّنيا فإن نعيمُها ... كتحمير وجه خضّبته الشّوائب

أتدرين ماذا في الاطاعة جازياً ... تمدّ اذا ولّيت منه المخالب

فلا ينبغى المسعى لمن كان عادياً ... وان ابرزت منه الا يادى فكاذب

ومن صاحب المعراج جبريل خادماً ... فاسرى الى الأقصى البراق يراكب

قضيبك سيف الله يا صاحب القضيب ... اهل العناد الكافرين يعاقب

أريت من الآيات يا صاحب البُراقِ ... مالم يُرا الرسلَ الكرام العجائب

كائِن من المدّاح صاحب خاتَمٍ ... سقيم محيّاك مرود وشائب

علامتك العليا سمت كُلَّ رتبة ... لنا صاحب البرهان للرّعب يطربُ

فيا صاحب البيان ذا الرتب العلى ... فصيح اللّسان عندما كان يخطب

بقلبك علم الأوّلين مطهّر ال ... الجنان وعلم الآخرين معرّب

تَخشّعَ نورالدين فأشفع لذنبه ... رواقاً رحيماً يوم لا يأمَن القلب

فيا اذُنَ خيرٍ انت لي خيرَ ملجاءِ ... فلا تنسى ذا حالٍ أَخرَّت بها الحَوبُ

فاوزارَه اضحت تُثقِلُ ظهرَهُ ... وخلّفته في الوعر والصّاعد الصّحُب

تمسّكت يا ذا الجود بالعروة التي ... بها فرّ عن صدرِ ابن عفّان خنزب

فيا ليتني قبل الممات تخصّني ... برؤية وجه اودعته المواهب

ويا ليتني بعد الممات تُعدّ لى ... نجاةَ من الأهوال والنّاس راعب

واكبادهم كادت توقّد باللّظى ... ظماء ونزلى منك عيش مخصّب

امان لنفسي كيف ساءُ اعتدت ... لميعادها ما للنّدامة موجب

ولم تتعضُّ بالخبر وهي تقوله ... وكاتب اسواها يعرّ ويكتب

فاهلكني دائي وليس يزيله ... دواءٌ سوى من زال منه العواطب

فيا سيّد الكونين يا عين نعمةٍ ... وياعين عزّ منك ترجى المراجبُ

رجوتك سعد الله يا سعد خلقه ... شفاعة ذنب منه تأتي االسّواكب

رجونا خطيب الامم عَلَمُ الهدى ... وكاشف كرب ان تنال المآرب

صحيحاً غنيّ القلب اسلامه ورا ... فعَ الرّتب عزّ العرب لله طالب

مُفرّجُ همّ القاصدين لبابه ... براحته الاحسان تجلى السحائب

فيا فوز قومٍ رافع الدّرج منهم ظهاراً واصلاباً طهورٌ مجانب

اصلّ صلاةً تملأ العرش والسّما على من له عرش الاله مؤهَّبُ

مع الآل والاصحاب ما كان ربنّا اذا شعشع البدر وعسعس واقب

كما انهم ارضوا نبيَّك سيّدي وارضوك عنهم فارض عنهم فيحتب

فرغت وربّي من تلى النظم ساعد ويعلم معنى القول بالقلب يكسب

يلاحظ ذات المصطفى في عيانهم لاوراده الزّفرات في الصّدر تلهَبُ

فكم قارئ الأسماء نالوا مقاصد وكم محنة منها ازيلت مجرّب

وكم طالب عليا مراتبه وكم قد جلى قلب ظلوم مخرّب

فمن كان ذا قلب عمى من ذنوبه ومن قلبه للغلّ والغّش شارب

بهِ أوقدَ الشيطان نارَ تكبّرٍ فوالله ربّي عن اولئك يغضب

فأين ونظمي إذ به ذكر ذي الوفي فمن عنده عقل أتاه يواظبُ

أتاك رسول الله من ذنبهُ مدا مد العمر لكنّ الرّجا منك يطلب

بما لا يرى مدحاً إطاعة خادم ولكنّه في الحشر عوني ومهرب

فإن تتق الأغواء صاحٍ من العدا فمن نفسك الأعدا خلافك واجب

وجاهد لها جوعاً وسهراً وعزلةً ... فلم ينجو الاّ من عليها مواضب

فكان رسول الله يحيي اللّياليا ... على كشحه شدّ الحجارة ساغب

فخالف هوى الشيطان واسلك سبيله ... ففي عيشة العقبى ابتغاء يناسب

فإن تبتغى الدنيا فلانك لاهياً ... اذا كلّ نفسٍ صارخاتٌ نوادب

اذا تحشر الأجساد في ارض موقف ... به ربنّا عن كلّ شيئٍ يحاسب

فما بامراءٍ ادهى مزيلٌ لعقله ... ويرهبه من حمّلته التّرائب

فاعقل بقوم يسمعون قصيدتي ... تقرّ لهم ان يحفظوها الحبائب

على روضك المعصوم نهدى سلامنا ... متى فاحت الأصباح ولاحت نكائب

الحمد لله على الإتمام والصلاة والسلام على سيدنا ونبيّنا محمد خير الأنام وعلى آله واصحابه ماحدى حادي العيس وحاقه الحمام.

(هذه سلسلة الأقطاب والمشائخ القادريه من نظم سيدّنا السيّد نور الدين ابن السيد عبدالجبار البريفكي القادري اللّهم نعمنا من بركات علومهم والمسلمين آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم

سألتك باسم الله يا واحد الأحد ... ويا من يجيب المستجيب إذا قصد

إذا بسط الرّاجي اليك يداً فلا ... تردّنها صفرا بلطفك يا صمد

بذاتك يا قيّوم اقسمت سيدّي ... وقد اصبحت اوصاف ذاتك مستند

كذلك بالأسماء اذهنّ عمدتي ... اديموا لواذاً وهي اوثق معتمد

وبالمصطفى خير الأنام محمّد ... وبالآل والأصحاب يا حضَرَ المدد

اصلّ عليهم كلّ وقت ولمحة ... الى منتهى الأيام ما ذكرّ العَدَد

وبارك وسلّم دائم الدّهر سرمداً ... ومن بعدهم تقرأ على كلّ من عَبدُ

تفضلّ على العبد الضعيف بجاههم ... وقرّب له المسؤول يا خير من وعد

بسلسلة ساداتها وقفاتها ... هم البحر والأقران لي جنبهم ثَمَد

رسول الفيض وهو علينّا[1] ... لقد اضرم النيران بقلب من جحد

بصاحبه البصري [٢] من كان برزخاً ... بملتطم الأمواج من العلم كالطّود

سألتك أيضاً بالحبيب ومن به [٣] ... تفاخرت الاعجام من ذلك السند

الهى بطائي داود من طوى [٤] ... لو جهك عمراً صام اوقام او قعد

وبالعارف الكرخيّ مولى الرّضا ومن [٥] ... كوالده فيروز قلّ امرءٌ ولد

الهي وبالسقطي من كان زاهداً ... ثمانين عاماً لم يكن راقداً ابد

بسلطان هذا الشأن اشان اعيّي ... الطوائف مولانا جنيد الذى نحدْ

ومن بعد بابن الجحزر الدّلف الذى [٦] ... على ساقه طلحُ الدّوائح قد نَضُدْ

وبالقطب عبد الواحد الفرد من بني تيم ... بخلعٍ بعد خلعٍ بدا احَدْ

وسيلتنا الى الله نجل محمّد [٧] ... علّي به طورٌ كطّار ارتّعَد

بمن سهمه غوث البريّة وهو ... أبوسعيدٍ له حظّ له الغير ما وجد

وبالغوث محي الدين من اعجب الورى ... هو القطب عبد القادر السّيد السّنّد

على كلّهم من تبهم تحفه الرّضا ... على عدد الانفاس تهدى الى الأبد

بنجل له عبدالعزيز على غلل ... سماءَ المعالى مثله قلّ من صعّد

وبالسيّد الهتاك اعنى محمد ... وليداُ له نَعمَ الحفيد ومن ولَد

الهي شمس الدين وهو ابنه لذا ... اتا امّةُ والأسدَ يعقبها الأسد

وبشرّف المنسوب للدّين نجله ... فامثالهم في البحر فالعلم والرّشد

وبالقطب زين الدين فى حيث ما قفا ... اباه باحسان الطريقة فاتّحد

تولّى ولّى الدين وهو ابنه كما تولّى ... ابوه بالعزائم واجتَهَد

الهي بنورالدين وهو ابنه فلا ... تحقّق بنا ريب الوشاة ومن حَسَد

كذا بابنه يحيى لارض هو الحيا ... فلبّى به منا صلابة ما جَلَد

كذا بابنه عثمان صَبَّ جذبته ... اليك ونار الحّب اضرمه كبد

بهاجرِ آلوس] ابي بكر الذّى ... اتى موصل الحَد باء واختارها لَحَد

الهى بشيخ معدن العلم والتّقى ... واعجوبة الأبان في العقل والرّشد

هو العارف المعروف محمود سيّدى ... احاطت بنا منه المكارم والمدد

عليهم من العبد الضّعيف تحيّة ... مباركةً حسنى الى غاية الابد

وعبدك يا مولاىَ فاحشرهُ بينهم ... وقرّب له المسؤول يا خير من وّعَدُ

وحقق له ما طال يدعون خاضعاً ... لوجهك لا يرجو سواك له احد

عفا عنه مولاه الكريم برحمة وعن والديه والذى نحوه استند

واسبغ منّا نا عليهم نعيمه وانقذهم من جملة الشرّ والنكر

ويجعل بالحسنى خواتم امرهم من العلم والتوحيد يا واحد الأحد

وصلّ على خير الأنام محمّد باعداد قطر البحر والرّمل والزّبد

مع الأنبياء والآل والصّحب كلهم وسلّم عليه ما دعا العبد او سجد

---

(١) يقصد به مولانا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرّم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه

(٢) الشيخ حسن البصري قدس الله سره

(٣) الشيخ حبيب الله العجمي قدس الله سره

(٤) الشيخ داود الطائي قدس الله سره

(٥) الشيخ معروف الكرخي مولى سيدنا الإمام سيدنا علي الرضا رضي الله تعالى عنهم اجمعين

(٦) الشيخ ابوبكر الشبلي قدس الله سره

(٧) هو الشيخ علي الهكارى قدس سره العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

(وله ايضاً قدس سره)

حيهّلا ايها العشاق حَيهّلاً ... حبيكم باسمنا في الحّمى قد نزلا

مع حبيبكم أتى نزلت نزل ... وظلّ يحمى جليس في حمائى علا

برق المودّة اطوارى توجهّه ... الى الّذى في سماء اطوارنا دخلا

تقّر من ناظري الاطوار عينهم ... ونورنا فى عيون الحّمى كان جلا

تسومنّى اليهم كلّ مكرمة ... ابدى الهداية اهل الفتى والجهلا

وهم سجّدا يبكون فى سحر ... ركّعاً خشّعاً لله مبتسلا

وابدى لهم و ردنا المورود واردهم ... وكذا للاخذين الرّيق اذ تفلا

ومسك الخير من انفاس ما شِدهم ... حتّى لهم خلعة الأكرام قد نفلا

قد اقبلونى في اهتمام بالقولى الى ... الاجتهاد بالرّوح روح فى بذلا

كأنهم ضبية تاوى لخشفتها ... او والد من تراب الرّحم قد جبلا

هيهات قبلى يبث القصد مهجراً ... خرق الاجانب بل حاولت معتدلا

فكلّ من معانى مصدقا يشاهدنى ... ومن اتانى مع الاذعان ماخذلا

فصارت النهجة الفّر التلامت ... فصرت بالبهجة الفرّاء متّصلا

فمذ ارحت صبحى عن مقاسيهم ... حرمتهم من صدى الاثار مرتحلا

وجدت بالشّمس تغرب وقد بزغت ... وتمت جودى ضوىً الشّمس مشتملا

فالشّمس تعطى ضياء بعده ظلم ... والجود منّى لكم اطفى به ظللا

هذا منّى عبد المسمّى يا سيّدى ... يَا ربّ حقّق لنا المقصود والاضلا

بجاه خير الورى المبعوث من مضرٍ ... ومن نرجى به ما فى الحشا جُبلا

يا رب يا خالق الأكوان عبدك قد ... دعاك اذ كان منى مولاه ما دُهِلا

يا من يجير الورى من سوء ورطتهم ... والله عن صفح ذنب العبد ماعدلا

قد التجى نحوك المسكين مرتجيا ... يا من على خلعة الكبرياء غلا

فالطف بعبدك فى الدارين افّله ... صبرا متى ندعه الاهوال مرتحلا

بحقّ ذاك فاسمع ما دعوتك يا ... من سمع النّاس اقساً ومرتجلا

فإن لطفك فوق الحصر حيث غدا ... ما يتل في جنب لم تلته حمسلا

يا من يجيب المضطّر دَعوته ... من حيث فى الله لم يصلح له عملا

لقد اجَبتَ من الممقوت دعوته ... ويغفر الذّنب من جرم له فعلا

فهما انّ العبد هذا منك مقصده فاذهب الكرب ما فى الصدر مشتعلا

بالمصطفى سيّد الكونين والثقلين والفرقدين من اعنى الّذى جدلا

وسار حقبا لمن إسى بكربته وظلّ ظلاً على بان متجلا

بالكلام القديم الازلى وبالنبيّن والاقطاب والبدلا

باسمك الاعظم المنّان ياصمد وما به ليس ما ارجعه معتضلا

مكن مزيلا لهم قد غدّرت به وصار فيه حشا المسكين مهتزلا

وبعد ازكى صلاة الله يحفه مع السّلام لخير الخلق والفضل

وله ايضاً(القصيدة الرائيه(المناجات باسماء الله الحسنى))

حمدناك بالله حمداً يكاثر على كل شئٍ دون علمك حاضرٌ

شكراً وثناءً يفوقا عدّما من الرّمل تحويه الصحارى القوافر

وذرّ البرارى ثمّ نجم السماء والمياه التى في كلّ بحرٍ ذواخر

وما نبتت فوق الجلود فوق الشعور ومن كلا حاز الفلا والجزائر

وليس سوى وجه الكريم بمكمل ثنا وجهه الاعلى هو الحيّ القادر

ومنته بالمصطفى خير نعمة علينا فبا لتنزيل والدين ذاكر

محمد المحمود بالجود اكمل البرايا فبالدين الحنفى ظاهر

اصلّى عليه عدّ ما ذكر اسمه ما وفىَ سلام قارنته الثنائر

فلما اجتباه الله اخبره لنا وباسمائه الحسنى فيدعو المباشر

فمن يتلها ما ردّه الله خائباً ولا غير مسعود والأسناء مظاهر

الهى اتينا طائعين بذكرها لنيل المرام كن تتمّ الاواطر

فأرجوك بالله كملّ محاسِنِ بفضلك يا رحمن إذ أنت ناصر

واتمم علينا يا رحيم برحمةٍ عميم مزاق السّر فيه الستائر

ويا مالك في الخلقه ثم استوائه فتجري على وفق المراد المظاهر

و في القدس يا قدّوس عمّن سريرتي ففي كل عيب يا سلام يطهر

ويا مؤمن اجعلنى غدا فى حماك يا مهيمن إذ كل العقول طوائر

واحسن مقامى يا عزيز لديك من ودادك يا جبّار فالقلب قاصر

ومن باء بالاشراك يا متكبّر كل اقصمه ظهراً فهو بالكبر جائر

ويا خالق الأشياء حسّن خليقتي ... ويا بارئ افضل بها يا مصوّر

ولا تبقى يا غفّار فينا خطيئة ... وللخصم يا قهار بطشك قاهر

وبالعلم يا وهّاب والحلم والغنا ... انلني يا رزاق والقلب شاكر

بفتحك يا فتاح نوّر بصيرتي ... بعلمك تجلى يا عليم البصائر

ويا قابض اقبض روح من رام لي عناً ... ويا باسط ابسط بقربك آزر

ويا خافض الأعداء شتّت امورهم ... ويا رافع ارفعني على من يكابر

مقاماً عزيزاً يا عزيز اعدّ لي ... وللمعتدين يا مذلّ الدوائر

فمن سواك يا سميع الدّعا ويا ... بصيراً بما مالت اليه الخواطر

اجب دعوتي يا حكيماً في مأربي ... بتقويمها يا عدل امرك سائر

و بالعبد فالطف يا لطيف وأنت يا ... خبير لزلاتي السمائج ساتر

وعن ذنبين افصح يا حليم وأنت يا ... عظيم على حلّ المسلمّات باهر

ومهما أنا عبد ظلوم اليك يا ... غفور له اسبالي جودك خادر

بشكرك تعطى يا شكور ملابس ال ... معالي ومنّ يا عليّ زواهر

فخبر يا كبيرا كلفه عندى مشاهد ... وصف يا حفيظ كلّ حَظّ احاذر

وجد يا مقيت قوت روحي وراحتي ... وعد يا حسيب فيّ شأن يفاخر

اجل يا جليل فيك في جلّ همّتي ... اغث يا كريما في سحابا بماطر

واهلك عداي يا رقيب بكيدهم ... وهب يا مجيب ما قصدت حاور

ويا واسع الاحسان والعلم فيهما ... قسم يا حكيم الحظّ وهو وافر

وحقّق بقلبي يا ودود محبّه ... لمجدك فاحت يا مجيد العواطر

ويا باعث ابعثني مع الرّسل بعدما ... اموت سعيداً يا شهيداً مناشر

ويا حق حقّق العزيمه فيك يا ... وكيل بروحي يا وليّ تباشر

ومكن فؤادي يا متين على الهدى ... لتقضي عليه يا وليّ الأوامر

ولي يا حميد اجعل صفاتاً حميدتاً ... فليس لها يا محمي الخلق حاصر

ويا مبدئ الأشياء في عالم العمى ... وكلّ البرايا يا معيد تحاشر

فما دمت يا محي فزدني هدايتي ... باهنا ممات يا مميت اهاجر

ويا حي لم اسبق حياتك موتها ... وشأنك يا قيوم في الخلق صائر

و اولنا يا واجد السّعد والولا ... فجودك بي يا ماجد الفضل ضاهر

ويا واحداً فالكلّ نور كماله ... ويا احد يا فرد امرك ذائر

وجد يا مقيت قوت روحي وراحتي ... وعد يا حسيب فيّ شأن يفاخر

اجل يا جليل فيك في جلّ همّتي ... اغث يا كريما في سحابا بماطر

واهلك عداي يا رقيب بكيدهم ... وهب يا مجيب ما قصدت حاور

ويا واسع الاحسان والعلم فيهما ... قسم يا حكيم الحظّ وهو وافر

وحقّق بقلبي يا ودود محبّه ... لمجدك فاحت يا مجيد العواطر

ويا باعث ابعثني مع الرّسل بعدما ... اموت سعيداً يا شهيداً مناشر

ويا حق حقّق العزيمه فيك يا ... وكيل بروحي يا وليّ تباشر

ومكن فؤادي يا متين على الهدى ... لتقضي عليه يا وليّ الأوامر

ولي يا حميد اجعل صفاتاً حميدتاً ... فليس لها يا محمي الخلق حاصر

ويا مبدئ الأشياء في عالم العمى ... وكلّ البرايا يا معيد تحاشر

فما دمت يا محي فزدني هدايتي ... باهنا ممات يا مميت اهاجر .

ويا حي لم اسبق حياتك موتها ... وشأنك يا قيوم في الخلق صائر

و اولنا يا واجد السّعد والولا ... فجودك بي يا ماجد الفضل ضاهر

ويا واحداً فالكلّ نور كماله ... ويا احد يا فرد امرك ذائر

فلي امل يا صمد في بلوغِه ... فيا قادر بلّغ لما انا سافر

ومقتدر مولاى فاجلب الىّ يا ... مقدّم اوطارى فإنك قادر

وغير آخر يا مؤخرّ شرّما ... لروعته بأوّل العبد حاذر

ويا آخر اجعل آخر العمر صالحاً ... ويا ظاهر اكشف عنك لى ما يساتر

ويا باطن اجعلنى بسرّك طائعاً ... على افق التقديس وهى غوامر

ويا والى التدبير اسبغ ولايتى ... ويا متعالى جد بما انت فاطر

ويا برّ يا توّاب فابر وتب على ... يعيد له حجب الذّنوب سواتر

ويا منعما اظهر لنا كلّ نعمة ... ومنتقّم كلّ من لنا هو ماكر

وارجوك محوا يا عفوّا ساءتى ... لآثار ذنبى يا رؤف بيادر

واثبت لنا يا مالك الملك كلّما ... له اخبتت يا ذا الجلال الظمائر

بجودك والاكرام لطفاً ورأفتاً ... على العبد يا ربّ البرايا تجاور

ويا مقسط اجعلنى على الحّق مقسطاً ... ويا جامع اجعلنى على الخير عابر

بكلّ كمال يا غنىّ فاغننى ... فلا العبد يا مغنى على الخير يصبر

ويا مانع امنعنى عن الذّنب في السّوا ... ويا ضارّ ونج من قلانى يغادر

ويا نافع انفعنى وكلّ احبتى ... ويا نورهب نوراً لمن فيك دائر

وكن هارباً للقلب يخشاك ثمّ ... هب يا بديع لسناً فهو لله ذاكر

وبعد الفنايا باقياً فيك ابقنى ... ويا وارثاً زدنى علوماً ذخائر

وزد يا رشيد رشدنا في امورنا ... وصبرا تليه يا صبور المفاخر

قد اعتمدت نفس على امر صادق ... مجيب الدعاوى خوفتت ام تجاهر

وستار ذنب المسرفين فكلّما ... أنا بانكسار عبده فهو جائر

تبرأت من حولى وقوّتى ... فليس سواك مولاى للذنب غافر

باسمائك الحسنى التي لا تخيب من ... الّحه بها مؤمول والقلب كاسر

تبتّل نورالدّين نحوك سيّدي ... وما انت مأمول البريفكى زاجر

فهب لى كمالاً لا يزال مجدّداً ... بتجديد ايّام السّنين العوابر

وجد بالرّضا علّي وعن والدىّ وال ... احبّاء اصحاب النفوس الصفائر

وللمسلمين اغفر مع المسلمات ما ... تنوّهم بالجمل تلك الازاور

وصلّ على الجدى الحبيب محمّد ... بازكى سلام فهو بالعطر ناثر

ضاعفهما للانبياء والهم ... واصحابهم ثمّ النفوس الطّواهر

ولله حمداً كلّما فاحَت الصبا ... باوفى ثناء فهو في النظم اخر

(وله أيضاً قدس الله سره)

فيا ربّ هلا تبرز الكنز للورى ... فيشهد فيه كلّ درّ وجوهَرُ

لقد جليت عين العباد وروحهم ... بكحل مرآى العين من كلّ منظر

خفيت وقد ابرزت منك شؤونهم ... فمن بعدهم اجرى يليق بمظهرى

قد ابتذلت في الخباء الجهل درّة ... وأنت عليها بالإجارة مكثر

فعمّر ديارا انت ديّارها ولا ... تخّرب ديارا قد بنيت بعنبر

فيا اسفا ماشمّ تلك انوفهم ... وما عرجّت اعناق بيت معصفر

تشوّق منا كلّ عين المشهد ... فشوّق منا كّل عين المعطر

ونحن دروج انت راق ونحن لا ... نحسّ بمن يرقى درائج منبر

قد التمست منّا الحقائق فاقةً ... نروح ونمسى وجهك الحقّ نشترى

فافق بشار ثمّ اجمل بمشترى ... والطف ببيّاع واحوج بمشتر

محاسن اقشاها لنا ثمّ خمرّت ... فيا ليتها ليست لنا بمخمّر

تجدّ قلوب الخافقين بنورها ... فتندب لما غاب عنها بمحضر

فضاعت متى ضاضعت نفائح مسكها ... يحيف عليها كلّ نفس بمعسر

ولو وهنت اذيال قدّ عروسها ... لما وهبت اردان كلّ مشمّر

ولو رفعت منها براقع خدّها ... لما فشلت بالوضع نفس مغيّر

لقد قام نورالدّين موضع فى مضى ... بلطفك بي لما اجتلى كلّ جوهر

شكرتك شكراً لا له من ... فنلت به اعلى جناب مظفّر

وجمدك عندي فوق حدٍّ وغايةٍ ... فاثمر لى اندا حدائق مثمر

فأنت ترى منّى شكورية الفتى ... وكنت ارى منكم غيوريه الجرى

فإنّ بحمد لله قام نعيمه ... ودام لشكر لله كلّ ميسّر

ولم يتعسّر فى رجائك مطلبى ... فلطفك يشفى داء كلّ معسّر

وتحت قباب العزّ عندك فداوى ... وفوق عروش العزّ مع تستترى

ويساق نحوى من طواعيّة الرّضا ... نفوس طغىً في رغم عين تجبّر

فتلك آيدى النّواص منهم وَ ... فاخرجهم من بحر عين تحسّر

عروا من لباس الجهل حين رواءا ... علوى فى رشد الملابس تعترى

راوا نظر البصرىّ بعد رسولهم وعقّل جنيد بل عبوديه السّرى

ومعروفة الكرخى وهو امامنا ونور هدى الجيلي وفهم التسترى

واعجوبة الشّبل في جذابته واتقان مستقسى بروم وقيصر

(ومن كلام سيدي ومرشدى الشيخ نورالدين البريفكانى) ايضاً

كَثُفت حُجَب فوق الجنح عن سعد العبد عنّ النّجح

بركت جُملٌ في مثقلها قطعت انفاس اولى الجمح

ونعاج الأنفس قد غلظت لما نطّحت بالمنطح

والحزن لها بلوى ضَرَر والقسوة للقلب الفرح

أن تشبّها بالمعترك فاقطع اللذّات بالجرح

فالاسلام الدّين القيم فتحصّن فيه عَنِ البرح

وتدرّج بالقلب الفهم في مقعد صدق للسّمع

فاجعل ذكر الله بصراً وكذا سمعاً فاسمع نصحى

وإذا اظطلمت مهج فَسَدت من ترك المغبر بالمسح

ومتى نارت يهدى صلحت ... والصّدر به ذو منشرح

والذرع بذلك منفسحُ ... ما اهمل حال المنفسح

من يبغ الطّرف القيمه ... يسلك في الدّين المتّضح

فلح الآيات على نهج ... انهج بالآيات المملح

وعلى اثر المختار فسر ... تستمسك فيه عن المرح

فمتى ما سَرت بلا عوج ... فمنطلق الروح استرح

شبراً باعاً بل هرولةً ... بالقرب الى المولي فرح

واشرب تسليم مناهد ... يا نشوة خمر في القدح

لنراك عبداً محضا ... في الخدمة للمعبود مَسح

بجوارحه وجوانحِه ... في حضرة وهاب المسنح

فتثبّت في التقوى عرقاً ... لنرى الاثمار على الدّوح

عزّ الإنسان مع الشرّف ... يزداد بسعى المُربّح

اعمى من هوّن معصيةً ... فإذا هو من لفح الكلح

يجزى التكليف على عملٍ ... نفس خطر لَحَظ لَمسح

ادبٌ لمّا تركت شَيمةً ... هزئت لذهولِ المرتجح

وحجى ممزوجته لعب ... يصلى نارا ذات النفح

وباحزان الحدث في الظلم ... فالرّوح إذا في المنبج

لهب الأبعاد يقالهُ ... بشأمة حال المطرح

تشتدّ لطافتها اثرا ... لا يشبه وصب الرّمح

فإذا انحصرت في المنحسر ... فإذا اطلقها في السّرح

هل بعد النحب نزى عوداً ... ما اترب مغبوت الرّبح

اكابّ الله هزالك ... يا من لا سفح كالمسفح

من كتاب لا قدح العصيان له ... يلح النيّران بلاقدح

لا نعلم اشنع من عملٍ ... يدع الإنسان على الشّبح

لا تحجب عينك عن عيني ... لترى الدّنيا عُليا طفح

شطحى صَعُبت في عذرتها ... لما عصبت عذراً شطحى

اتا بارقة الحيّ القيوم ... اجللّنى في ممتدحى

فالورد يظلّ بلا سجف ... والمسك بلا ضوع الرشح

الشحرور البستان يميل ... الى أصفابخ النبح

ام تأكل من شجر تتن ... ام تنزل مع ذى المتطرح

ام تسفك مهجة مَحترِم ... ام تقعد فى سِلكِ الرّوح

فبذا ميدان الوضخ بلا ... نقع الأجواد من الضّبح

خجت خيلى اضباعاً في ... ذات الرحمّن مع الرّيح

يا ابنى فقم الجرى الرعا ... بعداك باعداد السّلح

وعن الأعدا غلقت الدّا ... ر فما من باب مُفتَوِح

فبا ربع موتات موتى ... في الحقّ بقلب مشروح

فعلى مه تكون على وّهنٍ ... مثل الرماق المنبرح

تحت الأقدام على جُبنَنى ... فالجبن عن الأقدام طحى

اقبل بالنّجوم على عقبات ... العقبى فالاقبال نُحى

اقتدرى ما بغدٍ تلقاه ... جنايات المرء الكدح

او غايات الدرّجات لا ... زلقات في درج القدح

فارفقى نهماً يحوي تخماً ... بالشدّ على زهد الكشح

واذبح كبش الشّهوات فداً حتى تحى مهج الذبح

بصر التّكريم بلا حته بملاحة اكرام البلح

لعدوّ الله عداوَتنا لا نأمنه في مصطلح

ولنا بامام الرّسل اسمىّ فزمام الرّسل على الكبح

ولنا بكلام الله ضياءً ظلام القبر المضطرح

وصلاة الله على البهى من قام على قدم الجُنحى

(وله ايضاً قدس سره العزيز اللّهم انعمنا من بركاته)

جبال نفوس النّاس هنّ الشّوامخ وليس يرى فيها سوى كلّ راسخ

من النّاس من عند الحضيض مقامه ومنهم فتى في سرّه عقد فاسخ

مرضنا لديه والطبيب لذروة هنا لك للمرضى شفاء بنافخ

شمسنا عبق المسك منها فلم نزل باثاره في كشف اهل البرازخ

و تأهّت عقول في مدا سيرانها بكثرة اصواتٍ العلوم الصوارخ

سوى النّاس لم يظفر بلذاتها نعم فاكثر فى الأفلاك قول النجابخ

جلاوة اذواق العبودة صوفى خذوها ومهلاغ خمور التخالخ

فمن ذاقها فالعزّ في الدّهر شأنه ومن لم يذق منها اذلّ الدوائغ

(قصيدة السيد نورالدين البريفكانى (المسماة كرب الحال من ذى الجمال والجلال))

بمجلي صفات الذّات قد يفلح القلب ... فأنا به طرب وحين به كَربُ

لها دونها في الكون فيها مسيرتي ... فلما رأها القلب إذ زاده النّحب

بشوق بشرق قد يرى سرّ سرّه ... ونصب بغرب قد يلاقيه ما يربّ

ويعلو عليه نار نور المودّة ... مصابيحها ذكى واورادها قرب

يضاهى محيّا البدر مشكاة زيتها ... كأن لم تكن شمسٌ ولا وجهه يذب

امات واحى بالهوى وجماله ... إذا ما تجلّى بارز الهول والرّعب

فطارت اذا ما تقشعّر لخشية ... زفير صدور قد نحلى دونه الصّب

جلود غدت قد اوقدت في قلوبها ... مخاطير من نار الأحبّة والجذب

لهم رحمة خصت بمن يمتلي بهم ... غوالى فاحت والسّواقي لهم حزب

ويعمي عن الأطوار جدّا ودينه ... كسيحان يخشى من اناب وقد تاب

ففازوا وقد نالوا مقام حبيبهم ... سكاريهم واهاموا افاقوهم طاب

جلوسّ طوى فوق الجلود خشوعهم ... اجالس انوار الجلالة فالطّرب

تجلى على الأكوان صوب سماتهم ومذهبهم حقّ وممشاهم المصّوب

واناءهم أهدى ففي الحقّ يهتدي ايختار معوجاً لسالكه الرّب

وفي السمع شك أن يكنه لسالكٍ في الخلق من شك وفي كونكم ريب

اضاء له اللاّهوت ناسوت نفسه ولو لا هوى يرعي الفؤاد صفا الغيب

خذوا حذركم منه وعصيان امره احق الورى دئباً عند دأبه الحرب

ألا استره لا تشرد بك المستهانة فمشردها قرب ومجذبها جلب

افقّ صاح من خان سكرت بشربها فها أنت بالمولى لك الطوّر والحدب

قفوت إذا من فاق طور كليمه هنالك خصب لا يجانبه الجذب

ويتلى له التوراة من كل جانب وانجيله نورا ونغماته عذب

على كل راحات تفوق بذوقها ولا فوقها غمّ وفي روحها كأب

ويشفف منها قلب مرتاضها الجوى إذا اصّحَت اوهت وفي هجرتها النصب

فكم لمعة من لوعها لا تجيرنى صواعقها صعداى وفي نارها لهب

إذا ادركتنى اذهلتنى جميع ما تدلّى على روعى فلم تبق بي حجب

وتنصان فيها الباقيات وقد بدت لها وهجت فاحت ولا حت لها شهب

إذا ما احاطت همّتى كلّ منيتي ... بما كملت كلن لتعدادها الحزب

وقد انزعت منها كووس كأنه ... لمدارها فاضت على قلبى السّحب

فأين الذّى يأوى الى ركن بيتها ... وفرسان عزمى في الهوى جالت ركب

وهيهات ما بينى وبين رعية ... على جرف هار فإتى له الشرب

قد اختلست عنهم رواعى نفوسهم ... جواهر بئست حاله عندما سلب

سلونى وسلو صبّا تغنّن في الهوى ... واسهب في اوصاف احبابه سّهب

سألت بسرى راسيات فقلن لى ... كفاك بداك في لطيف له هب

سقانى حبيبى شربة في ودادها ... بكأس اللّقا والآن يروينى الشّخب

واطعمنى لما افتقرت لينل ما ... رجوت طعاماً فانتفى منّى الشغب

فبالحمد والشكّر الجميلين قائلاً ... لقصدى المزيد درتّ إذ شأ السّكب

فلجت بقفل الحب كنزا فشاهدت ... عبير اللّقا والوصل فاستشكر الطيب

بصائر اسرارى ذرائف ادمعى ... ومجمع افكارى لها في الهدى طبَّ

فمذ سجّت فى بحر حبّى تكلّفت ... فما رجعت روحى كذا سقيها عبَّ

فَاعلَت على افلاك مرمى مرادها ... فايقنت الرجعى هى المدّة الصّعب

وجاءت على اثر الرسّول شريعة وظنت حقيقا ما تقدّمت الصّحب

وخلت لاهل الدّهل مهلا وقد عدت بقلب له خوف وجسم له هرب

تصّرف فيه فهى غوث وذاك عا لِم المشترى فوق البروج هى القطب

وساقت قباسي فطنتى وتبلّدى وقوة تحقيقى وما تطم الدّاب

وما سمعت اذنى مساق تجلّدى بأنى انا العبد كما سمع الجبّ

فوقّرت ضيفى مذ وضعت سريرى الذي سجّداً خروا وابقى يعقوب

عليه جمال الحسن ثمّ جلاله فأوتهم الدّار وضمّهم الرحّب

فلا ذمُ الا وهو من ظنّ اخوتى ولا مدح إلاّ وهو من قبله النّسب

يرونى كثيفاً ماشيا فوق ارضهم كفتهم لقيمات وقوت حوى العشب

فلا دخلوا حرّاء زلزلة بهم ولا أحجمت عند الحجون لهم عرب

تخلّيت للحبّ الّذى كان منيتى تحلّيت بالقرب أنا الرّجل العذب

أنا ابتغى فحلاً طهوراً لحضرتى على غنم العصيان لم يثبت العسب

فذاك نداء الحقّ في روع عبده ليعلم إذ لا يخشى في بيعه اللبّ

تحققت بالحضرات إذ ليس لي إذا لقبدت اضفاث باحلامها لعب

فقولى دين والتّعين عبرة وفعلي جدّ والتزوّد لي كسب

ومنشأتى الحسنى تشاهد بالفنا فتوتى لها الكبرى تعاهدها الكبّ

ومنذ افتقآنى بالبقاء يدعّنى عن الشّين من دنيا بزيتها الحضب

وفاروق حسّ من مجائى محجّتى يخضّل من سحّى إذا ابتلت الهدب

وقارون عقلى عند نقلى محايداً لا هل الصّفا يقفوا مسالكهم اوب

وقدّست روحى عن وقوع الطّبائع وجنّبتها عن كلّ جنب به هلب

و نزّهت سرى عن سرائر عيبها على حسن تحقيف يساعدنى الجنب

وقد جرّ نفسى للاضافة سيّدى ففى جرّها رفع وفي رفعا نصب

وقوّسَ ظهرى وتره عند ذكره فقلبى له طبل به الطّرق والضرب

لخلع العذار والسّنام تجرّعي فحنّ لشوق الفتو من لبستى الحبيب

فخلّب احشائى لتأهيل وحشها لذا عفّرت فيها الخنازير والكلب

فلي نفخة الأحياء في القلب ميّناً ولى نفخة التّقو ما حلّه النحّب

فطهرّت من حوض النبيين مرة ومن بحر جدى الخوض من فيه و الشرّب

فكلاّ ارى أنا الأوضاع طفلتى وذا البينى بل نفسه الكأس والحلب

تسلسل بالعرفان منه عبورتى ... فيجمعني في الله من اصلى الصّلب

ففيه ارتقائى وارتوائى وعبرتى ... بأنى على الأفلاك من كوثر حسب

تناولت في الجّنات لما قطفت من ... ثمارى ليؤتى عقب عصيانى التّوب

لذاك اصطفائى فإبتلائى سوى الأولى ... فنلت بلا هذين التّوب والذنب

فإنّى لهم خلّى وإنّى لهم نوحى ... ومعدوم نحيس الفقر قد حلّه الخيب

وقد عمر الدّارين بي وهو عالم ... بسفك الدّماء والعيس يطلبه الذّئب

وعلمنّى قسطى لدى فتح لوحه ... فما ثبّت الأقوال ما دسّه القلب

لعاهات آهات المحبّة والع ... لوارد اصناف صبابات صهبُ

يبرّحه يوم الصّبا وشبابه ... فشيّبه والعمر ماسّه الشّيب

لفقد السّوى جزعى حرام وجازلى ... على فقدكم ضرب الأفاخذ والنّدب

لقد اصبحت آثار خلقك شهدى ... محباك لكن فيّ عن مطلى تحب

واشرب من كاسات نفسي على الظّما ... حميّات والمصباح في حانها ثقب

واقعد من العرفان جنب احبّي ... ففى جوف اضلاعى لنيرانه وصب

وكأن بها قبل اتصالى حريقها ... وبعد العنا والعزّ لا يحذر التّرب

ولست بها شى العين على اثرا القلا　　فلى لإقتباسي من حواصلتى ذبّ

ولقد سمعت ليلة آخر المحرم مراقبا خوار الهوى فعلمت إن هذا فقد استطاعة الهوى انتفاء تسلّط النفس على العقل وتلك الليلة الثلاثاء في سنة ثلاث وثلاثين و مائتين وألف من الهجرة فالحمد لله تعالى على ذلك.

فتبت يدا عقل يقاطعه الهوى　　فهلاّ يرى إن المقاطعه التّب

سقيت بماء العلم اثمار نخلتى　　فإكمامها من طلعة العمل الرّطب

ظلام الدّ ياجى لإبتهاجى لصاحبى　　يراقبنى بإسمى ينا ر له الوقب

وفى الجسم للنظار بالعين نضرة　　وفي الإسم نورّالدين للسامع الوهب

ليشهدني نوراً من النّور ناشئاً　　ونورى على العرش العظيم له رتب .

فلا تنكرنّ القول يا صاحى قبضة　　من القبضة التقديس فيها به نجب

ونحص في كلامى مؤمنا بشريعتى　　ولا تك من اضحى باعماله كثب

فترقى على الافلاك فاقطع سيرنا　　ولا تك من اسمى له البث والثوب

ومهما دعت نفس لخسّة طبعها　　فدعها وقل لم لا يساعد فى الضبّ

إذا لم يكن بدّ لفقدان حبّه ... لديك غداً فليحضرن إنك الحّب

فابصر كلام الناس برّاً وفاجراً ... وشاهد بعين السرّ فيما له الدّب

واظهر عياناً سرّ ما دسّه الهوى ... ونحص جرئا لا يعقبك ذا الكَبّ

هو وقف روح السّالكين على شفا ... من الجرف المنهار إن شأنه العقب

ولا تبحنس عن مشهد بعد مسعد ... وراقب محيّا الحسن بشرّك الرّقب

ومن دنس الخطرات سبحات وجهه ... تطهر ولّاجاً من الحان ذا العتب

فما استنفر الجلّاج قتله لما ... بملتثم التقبيل لذلّه الخطب

تبرّحنى حسمى عن الحسم راحها ... لتشعير إذ يال المرابحة الكعب

وإن حرّمت جهلاً نفوس مدنها ... ادِر حانيا واطرب فدا عندى الندّب

وإن سامنى يوماً من الهجر صلّه ... ببشر مضى فيها على روحى الحقب

فواعجبا لا عز و صافحنى الهوى ... وصافقت الأحشاء حين انثنى العجب

على مذهب الارجاف والغيّ عابر ... بقسطاس عىّ المرجفين لى الوثب

ونحّى صياباتى لخرط قريحتى ... بكىّ اللّظى اضنا خلفّ إنه الصّب.

وفي منصب القتلى ومعترك الوغى ... تصديت لنا ما امتثل العدا الضرب

تجليت للبارئ فقاربه الثرا فلو لم يكن في الحى الم يهوه العضب

ولو عبقت اوضاع انفاح رمقها اراقت وما راقت لرمقتها رقت

ولست كاحبار لاضب فى الشيء في الأحبار يا حبّ ذا الطلب

ولكن صنعى نقش ديباج صانع وديباج صنعا واهن إذ هو الكعب

واهل الفيافى حين يصفى وفاء فى وفاء الصّفا إذ فاءه الشوق و الطّرب

ولو برقت منه على قلل الكلا لا حكم بالعمران مندرس خرب

فمثل خبير ليس يخبك مخبرا فمبثوثة الهادى لاهل الهدى زرب

فحرّم على الأجفانى من سنة الكرى بمحمرّة الاوجان يبدُلك الأرب

فما لم تهن اعداء دينك مسهرا لدى سحروا والّليل يقوى به الدّرب

فأنت مهان تحت ايديهم التى بطئن عن الأحسان أسرك الخلب

وعن مطلع الإسلام اذ كلّ ذاك فى ترديك فى ارسال ايمانك القرب

وفي مقعد العارفان مهما تخبّطت رأابوقة الشّيطان فاعلم هو الوكب

فصل عقبه فى كلّ جزئك راجعاً عليك بوصل الفصل بخوايك يا خبّ

وجر ذيول اللهوّ في كلّ ساحة بخفضك والّتنكير إذ يخفض الرّب

فإنى سلكت فى الهوى كلّ جادة ... وقد رنحت فى الحّب اغصانه الشعب

يضوع العبير في الفوّاد لذكره ... وفاى به دلع إذا ما حلا الشّنب

لقد كنت شوفا به قبل نشأتي ... فمن نشوتى طينى له البلّ اللّزب

وعبدك نورالّدين من بعد فرقة ... على جمعه في الله يشكره القلب

فصلّ الهى كلّ وقت على الذّى ... اتى للورى فى نفسه الشّوق والطّرب

مع الآل والازواج والصّحب كلّهم ... وسلّم بما يدرى بتعداده الرّبّ

وارجوك أن لاتجعل العبد قانطاً ... عن المقصد الأعلى الّذى حازه القطب

بقلب تصطفيه بنبىّ محمّد ... عليه من التسليم ماضاقة الرّجب

وارجوك بالصديق بعد محمّد ... على كلّهم ازكى صلاة لها قرب

وارجوك بالفاروق بعد محمّد ... على كلّهم ازكى صلاة لها حب

وذى الخير عثمان الجبّي مع العلي ... وابنيه والجمع الّذين هم الصّحبُ

تمت قصيدة كرب الحـــــــــــال

(وهذه ايضاً القصيدة التائيه لكاتبها الشيخ نورالدين رحمة الله عليه)

تاقت لشوقى هواك روحى تلفت ... عما سوى لقيا وصالك تصحتُ

وبكلّ حالٍ ليس فيه وصلكم ... صرّفتُ امرى فهو شأن يمقت

واليك جمع الرّوح جمعاً واحداً ... للذيذ وجد خطاب قولك تنصتً

فلودّ ديني والمحبّة مذهبى ... للحضرتين اليك قلبي ينحتُ

فلقلب شغوف بحبّك والع ... والدّمع بذرقه عليك المقلتُ

والعين تشخص من جمالك إنّما ... يخش اللّسان لدى الجلال السّاكتُ

وجميع جسمي سمعي كلّى هياكلى ... والكّل يبصر واللّسلن الصّبتُ

احى بذكرى سامعاً قولى كما ... يحيا بقول الرّوح عيسى مَيّتُ

فانا الحيا مهما حللت بمظهرى ... ارضى برمض الزّهر نوراً تنبتُ

ولقد دللت عليك مذلولاً كما ... مدلول لفظٍ بالدّلالة يثبت

فالله غيب ظاهر من لفظهِ ... والعبد لا يخفى بذاك عبودت

فالسّهر يجمع كلّ شمل فيك يا ... من فى بسامِك كلّ روح تشمت

وبليل وصلك كنت ضيفاً نازلاً ... انا ذاك هل لى في نهارك عودت

حرج على مرحى إذا اغدوا عن ... العهدِ القديم وكان نعم العُهدةِ

صدّى وفرقى فى قلاك موقرً ... فانا الّذى لا لى بذاك مضرّة

ان شئت دع مغلولِ ودّك فى الفنا ... معلول صّدك ضلّ هذا الفائب

ما ضلّ بل اضناه هَجرك طالعاً ... طلعات فجرك قبل وهو القانت

قد كان راحَل روحه وجنانِه ... لجنابكم فله عليك الرّحلَة

ومرسلاتِ شهود ذاتك شاهدة ... وله الى الحضرات منك الوصلة

وهن على مَحنٍ بهجرك حاصل ... جلدى به مستضعفٌ متشتّت

بالطيب عيش كنتُ فيه معاهداً ... منع الحَنا يا حبّ تلك الحّنة

و منا شفا ضلوع العبير لأنّني ... أنّا عَبرُة فذا لدّى الجنّة

فلكلّ طورى للتكّلم موضِعَ ... وبكلّ طورلى عليه الرّفعَةُ

وبعينى كلّى فى اعتبارٍ لم ادَع ... عيناً واّللا لي اليك الوجهَةُ

اسفى على لُهفى سلا عن ذاحجاىَ ... اخافُ ان تلقى عليّ الحجّة

لا تبقينّ العبدَ في بعدٍ ومَن ... وجه الكريم له المنى والكعبة

لك قاطع يا محسنا فالطف به ... فبقطعه كلّ الا عادى يشمت

إن غض عن فض لئيم هل تعاتب ... اهل وَدّ ان وهته الدّهشة

فلرّبما واشى بغير محجة ... بمشجةٍ في نفسه المتعّتبَ

واحرص على حرمان روحك حقلى ... فالبذلً عند العذل تابى الهّمة

واخشى و التّردى نحو بشى ... طال الهدى فوزَ المنى والفرصة

واحفظ عن الأقدام الاولي ... سلكوا باجنحة خَبَبَها الجّنة

امسك عليك و أنت طفل كلّما ... شدّوا القماض وانحلّك النحلة

واغمض عن التّصريف عين الاعتراض ... فلكلّ تحريف رأوه الصّحة

فإن اهتَدَيت بهدى هادٍ صائب ... فلك الطّريقة في الهدى مبثوثة

لاتحسبّن الشّت منّي حابساً ... انّ الحشى يجوى الهوى مشفوفة

لو لم يسف كلّى بكلّ الاكتساب ... مواهب التقريب منّى الضّطنة

لحفظت خطّى صاحيا او ماحياً ... وكفى به لكم وعندى حسرة

فمناكم الاعمال غفالون عَمّا ... عندكم وبكم تحلّ الغفلة

وعلّى لاتسموا اسماء لا ولا ... ارضون تحتى حاشا كيف الكفّة

ويقلّب الاكوان يحضّى تالفاً ... ترضى المقلّب معرضاً والقبضة

لكن لى استناش جمع بى ولا ... يأتى الى الانس المحوذ الوحشة

فانا اليد البطش وكنز حائز ... من كلّ قطر فىّ توبى البطشَة

وافرّق الامال والاجال حتّى ... باعتدال القسط تفنى الدّفعة

ومضيّقا وسِوى ليس بضائقى ... سرجّت توقير افناء الكوة

حاشاى ليس بخائب ردوان ... يك غائبا لنه منّى الرحمة

وسوى ليس بغائب وبحاضر ... فالتى منّى بالتّساوى الرأفة

ومؤيهاً لى عن رقاد النّفس حسَّ ... الحثّ كى يخطى بخطّ اليقضة

يبكي الدّمع الهطول على الخدودِ ... الصّفر من سهر اللّيال القرة

كالسّاقط المرحوم مكتنفا انوح ... لما حُرمنَ الغاديات الغرة

فيبغيتىّ غنيت احواى حالَتىَّ ... لذاك لا تلهينىّ الغرة

وإذا خطوه رجعت خلعى قهقرى ... فيه تحكم فى الخطىّ الخطوةُ

وإذا مشيت الى الخير بطئت إذ ... يؤتى بخيرى في التبطئّ المشية

وصلاته تفش الحبيب محمّد ... وسلامه مادام فينا القدوة

معة آله الغّراء الكرام وصحبه سراج الانام ومن حوته الدعوة

ومن الذّنوب اتاك نورالدّين يا من جاء الرّاجين منه التوبة

تمت القصيده

(وله ايضاً قدس الله سره ونفعنا الله ببركاته آمين)

معسورنا باسمك الفتّاح ميسور وذنبنا باسمك الغّفار مغفور

ولست تهتك في الدّارين عورتنا وسوانا باسمك السّتار مستور

إذا تضايقت الاحوال فى خلدى فلقلب من بعدها بالكشف مسرور

اضاء في طرق التّفريح منك لنا عن كلّ كرب ضياء الشّمس والنّور

تشاق منّا الى اهل التقى مهجٌ فيا لقوم سعوا والسّعى مشكور

ساقت اليهم رواعينا سواعينا احظّنا سيّدى في القوم مسطور

إن عاقنى عنهم دهر سبقت به فالصّدر من شوقهم بالحبّ محبور

ضع الزّمانى لهم من كلّ عائقة فما بهم من به المأمول معسور

سبقني سؤرهم من دن خمرتهم ... فالسرّ من خمرة الاحباب مخمور

فجرّبني شربها الله مرفوعا ... فالعبد يُنصَب رفعاً وهو مجرور

يا من افاح لنا منهم نسبم شذا ... من شوقهم عبد كالظّمآن محسور

عذري لديك لداء العدّ متجّه ... يرجو شفاءً بودّك منك مغدور

لئن غدا عند سدل السّدّ محتجراً ... فما بظّنّي ان الحقّ محجور

فمن بسطتَ له ما كان مغبوضاً ... وماله في طريق القبض محفور

ومن تحقف عليه ليس ماصورا ... ومن تثقل عليه فهو ماء صور

فجئت من معشر الاحباب محسباً ... لعلّني في كتاب القوم محشور

أنا الحسيني نورالدّين ليس له ... الا بفتحك يا فتّاح ميسور

تمت

(وله ايضاً اعانه الله على مقاصده)

يا من تجلّى في صفاء حجابه ... أخفاء برق لامع لسحابه

آياتك الاكوان تتلى بالحجى ... في صورة الرّحمن أي كتابه

بيت التجلي ناظر لجماله ... في كلّ شيئ حاضر لخطابه

هو مظهر هويته هو ناطق وعليه يأوى داخلا من بابه

فالى الوارى سهما رميت فلم يكن الا اصيب بلحظة لجعابه

موج بدا من بحره فتلاطمت امواجه وتراكمت بحبابه

يا ليت شعرى كيف كان القوس من قاب إذا بلغ الولى لقابه

عرقا بحر النّور حتى اشهبا عند الحكيم توحّد بعبابه

قلبت مساجد بدير وهو قد اعطاك ما اعطتك في ايجابه

استجل عينا أعشَيت من ظلمة تر مسك ذ المحبوب مثل ترابه

وبناظر المدهوش تضطرب السوا كن فهى دارت عن مدار ولابه

فبقدوة العرفان كن متأسيّاً ما ان له نهش لقوّة نابه

ينسب الطّريق تواصلت من حيث لم ينفع به نسب اخا انسابه

كلمت حبيبنا ولسنا غيرها وبوجهها قلبى انجلى و صفابه

يا معشر الاصحاب كونوها هوى لم تعوذ و المأمول في اسبابه

او تشركوا بالحقّ وهو موحّد عند الذّى منكم اخو اعجابه

طلعت زكاف أختفت لبروزنا كلّ البدور وافنيت بشهابه

اهل المعانى ساعدونى ها هنا برؤية هذا العلم من اقطابه

لما قوى التحقيق حين ابثّه بل كنت من أعسا اله كذبابه

تابعة فشهدت شهداً صافيا فاخذت محض الشّهد من اضوابه

وقصدت يعسوب العلوم امامنا فامدنى صافى شهود جرابه

ورض الآله على الامام المحيوي قطب الوجود ومجتبا احبابه

كم ابرز العلم اللدّنى الذى هو من وضفِه علمه وكتابه

ونحا عليه العارفون فالسّوى بنباتهمواتوه من ابوابه

لا زال في اعلى المقام مقامه ومكرّماً في الدّهر من وهابه

وافاض الطاف الكرامة ربّه لضريحه مستوفراً لثوابه

يكون هذا العبد نورالدّين من بركاته في ظله لركابه

حتى يرى الغفران والعفو الّذى من نوره يمحو ظلام عقابه

ويكون محشوراً مع الابرار وال اخيار مرحوماً بيوم حسابه

ثمّ الصّلاة على النبّى محمّد وعلى جميع الآل مع اصحابه

قد تم بالخير والافضال آمين

قال النورى في قولهم (شرط المرافقة الموافقه ومن لم يوافق لم يرافق)

إذا لم توافق في الهوى من تحبه ... فلا أنت في دعوى المحبة صادق

وما الصدق الآ ان تكون موافقاً ... وان كان لم يوجد حبيب موافق

وسنة ليلى محنة بعد عزةٍ ... على قلب مجنون يتمار عاشق

فتقطع الاكباد المحبّ بجورها ... وليس لدى الصب الكئيب علائق

فأنت قتيلى ثمّ تشهو مقلتى ... ويظهر بان القدّثمّ الشقائق

فإن كنت صديقاً رضيت بجورنا ... على عنق العّشاق منّا بوارق

اقول سلمى مم ذا الهجر والقلى ... فمنّا زفير في الصّدور خفائق

فجودى بنا سلمى ورقّا لنا ليلى ... فكم لي صياح في الغرام وزاعق

اجابت سريعاً ذا امتحان العاشق ... وللمدّعى كم ذى صياح نواعق

تصيرّ بجنبى سوف تخرج فائز ... وتحويك في روض الوصال حدائق

فقلت لها ما لى عليك يصبر ... ولا عنكِ يا سلمى فدا القلب ضائق

فقالت إذا لم ترض يوماً بجورنا ... فما أنت الآمن جفاه طوارق

مراحل شتّى بيننا لست تهتدى لراحت مهدىً هدته الطّرائق

فعزّتنا تابى الحنوّ لطالب لحسن محيانا تخنّ الخلائق

* تسبيح الشيخ نورالدين البريفكاني على القصيده المضريه

بسم الله الرحمن الرحيم

يارب قدم صلاة اشرف الدّرر يارب ارسل سلاما اترف الزهر

انزل على المصطفى كالماء و المطر معطرين بتسنيم وبالعبر

تفوح ريح شذا انداهما الذفر

يارب صل على المختار من مضر والانبياء وجميع الرسل ماذكروا

يارب انت الذي اضحى بقدرته يهدي الى الحق من فى حسن صورته

احلى من البدر فى ديجور كدرته فيا ملاذى وياعونى لدخرته

عبدا دعاك يقول فى حقارته

وصل رب على الهادى ونصرة وصحبه من لطى الدين قد نشروا

يارب قوم اضحو قد اتقدوا على الطفات من النيران ما و فدوا

خوفا ورهبا من الابطال فد جهدو فيا سنا شرف الاصحاب ان وجدوا

مع الرسول من الاحسان ما قصدوا

وجاهدوا معه فى الله واجتهدوا وتاجروا له اوو قد نصروا

يارب عظم لهم اجرا بان حكموا من التقى والهدى فى الدين قد نظموا

امور شرعك الغراء بالهموا مؤسسين على فص النقى رقموا

ولم يروموا لدنياهم بما عزموا

وبينو الفرض والمسنون واعتصموا بالله واعتصموالله فانتصروا

يارب نفسى لئيم فامح ز خرفها واتها من رسول الله مصرفها

وأراف بها فى مفاديحك تحرفها بجاه خير الورى عما تخوفها

ورب صل عليه منك اظرفها

ازكى صلاة وانماها واشرفها يعطر الكون ديا نشرها العطر

يارب ارجوك نفسا فيك ساعية وبالذى انت ترضى عنه راضية

وللهوى والنهى والغي نائية على نبي صلاة منك باقية

فيها كؤس الحبا فى الحشر ساقية

مفتوقة بعبير المسك زاكية من طيبها ارج الرضوان ينتشر

يارب عبدا تى للباب يقرعه يومل العفو عما كان يصنعه

فيا عليما بما الا ذهان تجمعه وباسميعا بما الاذان تسمعه

صل على من ليوم الوعد نفرعه

عد الحصا والثرا والرمل يتبعه نجم السماء ونبت الارض والمدر

يارب خصه ما خصصت بالخلق بجل تصلية كالشمس فى الفلق

تنير مرقد نا كالفجر للغسق تضيئ قلب عبيد حار فى الحرق

بعد ما حازه الافواه من بزق

وعد ما حوت الاشجار من ورق وكل حرف غدا تيلى ويستطر

يارب صل على من للسماء سما فطاب منه جميع الخلق مذ قدما

ياطيب منزلتى والطاهما قدما كم سهل ارض ووعر حازنا كرما

فصل رب عليه ما حوى حكما

وعد وزن مثاقيل الجبال كما تبلعه قطر جميع الماء والمطر

يارب عبدا لقد اجبت فى قدم واخترت من جميع الخلق من كرم

نور بيمناك مخلوق على عظم اتى على الخلق بالايات والحكم

صل عليه عدد اللفظ والكلم

والطير والوحش والاسماك مع نعم يتلوهم الجن والاملاك والبشر

يارب عبد لباب الله قد نبذا كل لتنقذه مماله وقذا

بحق سيد رسل للورى نقذا شفعه فينا اذا حر اللظى حتدا

وصل عد رجات نحوه فذذا

والذر والرمل مع جميع الحبوب كذا والشعر والصوف والاريش والوبر

يارب اكرمت قوما اصبحوا حكما عند النبى وقوما بعدهم علما

وكلهم اكدو الارشاد والهمما حتى غدا الدين من اجهادهم علما

افض عظيم صلاة عد ما علما

وما احاط به العلم المحيط وما جرى به القلم المأءمور والقدر

يارب جنب لنفسي من ملاعبها واتها رشدها وازهق بغائبها

بجاه اياتك العظمى وطالبها وقدر اسمائك الحسنى وراغبها

وعد كل صلاة ثم ضاحبها

وعد نعمائك اللاتى مننت بها على الخلائق من كانوا ومن حشروا

يارب تغفر لنفس بالخطا اعترفت ولاتكلني اليها للهوى احترقت

فطال مامن نها المولى قد اقترفت فيا عفوا لمافى جهلها سلفت

قد ابتهلنا لجمع بالنبى قفت

وعد مقداره السامى الذى شرفت به النبيون والاملاك وافتخروا

يارب عبددعا من فضلك الصمدي يرجوك يارب ان تهديه للرشدى

وان تنبه قلبا حار فى الرقدى ياخير ملتمس عونى وملتحدي

صل عليه بما فى علمك الابدى

وعد ما كان فى الاكوان يا سندى وما يكون الى ان تبعث الصور

يارب كم من صلاة جاء بمعربها شيخي على سيدى فى زين منصها

فقرنفسابها من مطلبها لان مدحته اعيت لمعذبها

اهل السماوات لما جاء با لقبها

فى كل طرفة عين يطرفون بها اهل السموات والارضين اويذر

يارب مشيعا لخلق الله من ملا من الورى والثرا والضب مع ضباء

يا تو نصيرى نحصى شمل ذى سبا والله لما اتى يسين مع سباء

عزت علينا وان عدنا بلابطاء

ملا السماوات والارضين مع خلا والعرش والفرش والكرس وما حصروا

يارب كم من جنات الله فيه وقع من اعتناء بشان المصطفى وضع

فى خلقه من معانى الحسن حين بدع وقال انى واملاكى علية اضع

امر الصلاة فصل الله حيث قطع

ما اعدم الله موجودا واوجد مع دواما صلاة تداوم ليس تنحصر

يارب صل على من جاءنا حكما فجاهد الخلق فيك عازما حزما

ونور الكون بالاهداء محتكما وهدم الكفر حتى كثر ضما

فجازه سيدى ابقى الصلاة وما

تستغرق العد مع جميع الدهور كما تحيط بالحد لاتبقى ولاتذر

يارب فضلك بالتابيد خولها لانه لم يزل للروج جولها

مذكان روحا وللطاعات كملها لما اتى زهرة الدنيا ارذلها

فكان حقا لان يعطى وافضلها

لاغاية وانتهاء ياعظيم لها ولالها امل يقض وينتظر

يارب ها قد اتى ياخير معتمد مصليا عبدك الراجى على سند

كفى به حين حشر الروح والجسد صلاتك الا عظم الكبرى بلا امد

وكل تالية عظمى الى الابد

مع السلام كما قد مر من عدد رب وضاعفها والفضل منتشرو

يالا جاءني وقت نسيتكما ولازمان اتاني لااقولهما

وات ذكرى قلبي وادفع الصمما واجعل حجا عبدك الملهوف منخرما

لوصل من زانه الاخلاق معتصما

كنا تحب وترضى سيدى وكما امرتنا ان نصلى امنن مقتدر

يارب او قدم لقلبي من هو الشغفى تبدى عليه كنور زاهر سجفى

مدحا كشيخى رقى للمقعد الشرفى احسن به بحر وصف المصطفى ويفى

بقوله ما جرى فى المنهج الحنفى

وكل ذلك مضروبا يحقك فى انفاس خلقك ان قلو اوان كثروا

يارب اليهم قلبي للهدى فهما ان لاتجاوز عماء المرتضى لزما

والعلم والحلم والايات والحكما حتى عدا عن هوى دنياة منفطما

وجاء يصلى على المختار ما عظما

وعد اضعاف ذرات الوجود وما جاءت بكمياتة الايات والسور

يارب نرجوك ان تزك لنا عملا وان تجنبنا عن سوء ما دخلا

على لسان وقلب اذنبا زللا وسدد القلب يوما كان مرتحلا

إلى لقاك وروحا نارها اشتعلا

واختم بخير لنا انا عبيدك لا نرجو سواك وعنك النفع والضرر

يارب جد بالذى استهديك فاحترما بباب ساداتة من ذنبه اضطرما

فطال ياطاول العصيان واجترما لكنه الان ان الاول اذ ندما

فاجبر بفضلك ان احد قت بالقرما

وبالصلاة وبالتسليم ماكرما على نبيي به الاكوان تفتخر

يارب جئناك والاوزار حملها على اما رى جهلا فاثقلها

وترتجى ربها ماليس احملها ان يا ملاذى من باللطف غاملها

وان عصينا وترجوا ان تزولها

وقد اتينا ذنوبا لاعداد لها لكن عفوك لايبقي ولايذر

يارب قلبيى من الاحزان اذهلنى عن التقرب للمولى فاتحلني

يامن اذا غصنى غمى فانهلنى اوحلنى شدة فى الحال حللنى

خفف عبيدك عما كان اوجلني

والهم عن كل ما ابقيه اشغلنى وقد اتى خاضعا والقلب منكسر

يا رب نرجوك كى بالفضل تعصمنا فليس غيرك فعل الخير يلهمنا

حاشا لجودك ورد العفو يحرمنا انا اشتكيناك داء فهو يسقمنا

وقطع حجة ما لولاك تقصمنا

نرجوك يا رب فى الدارين ترحمنا بجاه من فى يده سبح الحجر

يا رب واقبل لمن القاك معذرة من المعاصى وقد اضحت مكفرة

لان سحب العطايا منك ممطرة غمت جميع الورى بالجود مبشرة

لمن يناجيك بالغفران مخبرة

يا رب عظم لنا اجرا ومغفرة فان جودك بحر ليس ينحصر

يا رب اعطر با بياتى لراقمها واقرر باعين ساع فى معالمها

وياسعادة قوم من ملازمها وقد انا نا حديث عن مكالمها

بها على انه داع للازمها

يارب واغفرلقاريها وناظمها والمسلمين جميعا اينما حضروا

يارب وارفع مقامات لخير تنا كشيخنا ناظم هذي قصيدنا

محمد سيد الاشياخ امتنا فات من علوه شيئا لخستنا

ومن مكارمه لى ولاخوتنا

ووالدينا واهلينا وجيرتنا وكلنا سيدى للعفو مغتفر

يارب مبسوطة الايدى قد ارتفعت اليك بالفقر والاجفان قد دمعت

ومديح خير الوري افكارنا جمعت مصليا ارتجى ممن له خضعت

جوارحى بالتى دامت وما انقطعت

وصل رب على المختار ماطلعت شمس النهار ومهما شعشع القمر

يارب عظم لسار فى طريقته صهر النبى ونور الدين طالبه

انا ردين الهدى رغما لحاريه فلم يزل بعده سهلا لراغبه

وخير من بعد فى فضله فبه

وعن ابي حفص الفاروق صاحبه من قوله الفضل فى احكامه عمر

يارب واجزل لمن او صافه جملت فضمه المصطفى نبيه اذ فضلت

لة القواضل اذ جا نا بما فعلت له ملائكة الرحمن حيث ملت

له الحيا هكذا الاخبار فيه جلت

وجد لعثمان ذى النورين من كملت والمحاسن فى الدارين والظفر

يارب نوران مشغول بمدحهما عبد اتا سابحا فى بحر وصفهما

كفى بهم سندا لى عند راتبهما وخذين يدى عند جدهما

سبط النبي رضى الرحمن ياتيهما

كذا علي مع ابنيه وا مهما اهل العباء كما قد جاء نا الخبر

يارب ثم الرضاعمن لك انتصبوا اهل البشارة من فى دينك اعتصبوا

بالسيف والمال جادو فيك اذ طلبو من النبي فكافوه بما حزبوا

من الاعادى فهم اخيار من صحبوا

سعد سعيد بن عوف طلحة وابو عبيدة وزبير سادة غرر

يارب لازالت المرضات ذاهبة على مراقدهم بالنور ذاهبة

تكسوهم حلة الرضوان طيبة تودى لفاطمة الزهراء اجزية

تخضل تربتها الانداء واصبة

والال والصحب واللاتباع قاطبة ماجن ليل الدياجى اوبدا سحر

بسم الله الرحمن الرحيم

(تخميس للشيخ نورالدين االبريفكاني على القصيدة المسمات بالاسكندرانية فى الصلاة على خير البرية)

يارب بلغنا شفاعة احمد يا ربنا نرجوك ذخرا فى غد

يا ربنا ندعوك دعوة مهند

يارب صل على النبى محمد اوفى صلاة ذكرها يتحدد

يارب صل على الذى ساد الاول يارب صل على الذى ملك الدول

يارب صل على الذى جبر الخلل

ملأ السموات العلى مع بيتك ال معمور والكرسى مع ما تعهد

يارب صل عليه مافكر هجس بضمير عبد فى الضياء فى الفلس

وبما تتابع للخليفة من نفس

وبوزن عرشك مع مداد كلامك السامى ومالك من علوم تسند

يارب هبه صلاة غيث ممطرى يارب هبه صلاة غير مقصرى

يارب هبه صلاة من لم يفترى

مما قديما خطه الكريم بلوحك المحفوظ فهو مؤيد

يارب صل عليه مانجم افل يارب صل علية ما عبد غفل

ماسار نجم فى السماء وما افل

وبما حوت اسمائك الحسنى من ال اسرار والتوحيد يامتوحد

يارب صل عليه مادام المذا واصل صلاتك بالسلام له اذا

صل عليه مسلم وتعوذا

وبقدر حجر صفاتك العليا وذات جلالك العظمى وما يتعدد

يارب صل عليه ما غيث هما يارب عليه ما قصدالحما

مارتل القارى كتابا محكما

من احزف الكتب التى وجدت زمانا واالتى هي بعد ذلك توجد

يارب صل عليه اوفر حلة ما انزلت كتب لاطهرملة

وماحدت من كثرة او قلة

وبما بها من نقطة او شكلة تخفى وتلقى او تلوح فتشهد

يارب صل عليه ماقد امتلت الطاف عفوك نفس عبدك حملت

مما قد بما خففت او اثقلت

وعليه صل بعدا فلاك علت ونجومها وكواكب تتوقد

يارب صل على اجل مبشر يا رب صل على نبي منذر

ما سار سحب في السماء مسخر

وبكل قطر من سحاب ممطر وبوزن الأنهار وماء يورد

يارب صل على نبى محسن بر رحيم بالشفاعة معتن

ما ساغ ورد فى الشراب لمؤمن

من كل بئر نابع مع اعين تجرى فتبرى ظامئا يتبرد

يارب صل عليه ما عبد فتن يارب صل عليه ما خوف امن

يارب صل عليه ما سر علن

فبما توالد من ندا وزنا ومن سيل سيل ومزن غيث يرعد

يارب صل عليه ما ظلمت سما اوام عبد باب عفوك واحتما

وزن المداد وعد خط ارسما

وبحار ملج ارجه وعجيب ما فيها يعد وما بها يتردد

يارب صل عليه ما عفوقرن بعظيم ذنب طغير مرتهن

عد الكرام الكاتبين ومن امن

وبضعف امواج وقطر مسح من فيض المياه على الثرى يتجمد

يارب صل عليه ما بدر بزغ يارب صل عليه ما امر بلغ

وعليه صل بعد انعام سبغ

وبعد اشجار الاراضى ثم اغ صان واوراق ثرى اوتفقد

يارب هبه من الصلاة صنوفها عد الملائكة فى استواء صفوفها

وبعد اشعار ترى مع صوفها

وجمع بذر مع نبات صنوفها وحبوب قوت من زروع تحصد

يارب صل عليه ما وعد نجز يارب صل عليه ما عفو برز

يارب صل عليه ما عبد عجز

وعليه صل عد سائر الثمرات زهرات ثم نوى وشوك يحصد

يارب صل علية ماريح سرى يارب صل عليه ما عبد قرى

يا رب صل عليه ما حمدا يقرا

وبعد اعشاب ترى فوق الثرى من كل نوع اى صوب يعمد

يارب صل عليه ما قصد الصفا يارب صل عليه مارسم غفا

يارب صل عليه ما ظهر الخفا

وكذاك تعدد البرارى والقفار وملها من كل قطر تقضد

يارب صل عليه ماعبد سعا يارب صل عليه ما نفع الدعا

يارب صل عليه ماساع سعا

مع ما بقى عد الرمال وماتعا دله الجبال كذا الصخور الجلد

يارب صل على المصلى فى حرا يا رب صل على المشفع فى الورا

يارب صل على الذي ليلا سرا

وبوزن ما هو فى الاراضى من تراب ثم طين فى ثراها يلبد

يارب زده مع الصلاة بعشرها يارب صل على الشفيع بحشرها

يارب صل على الميسر عسرها

وبعد اودية البقاع باثرها ملأ يعم بطونها ويزود

يارب صل عليه ماساه سهى يارب صل عليه مابرق التهى

يارب صل عليه مالاه لها

بالشرق ثم الغرب من كل الجهات جميعها ان يقربوا او يبعد

يارب زده مع الصلاة ترفعا يارب زده مع النعيم تمتعا

يارب زده مع الصلاة توشعا

وعليه صل بما حوته من معادن جواهر فى كنوز توجد

يارب صل عليه فهو يملك فى الكائنات وليس فيها يشرك

وله صفات شانها لايدرك

وبعد كل الانس والجن الذكور مع الاناث وان بلوا وجددوا

يارب صل وزد عبادك مثلهم واجمع لهم ياذا المعانى نسلهم

واضف لهم من قدما قبلهم

حتى بارواح وانفاس لهم ممن يعيش ومن ترب الحدو

يارب صل عليه واسكنه الغرف يارب صل وزده فى العقبى الشرف

عد الرمال وعد انفاس الخلق

وبعد احول واقوال واف عال وقصد من جميع يقصد

يارب زده مع الصلاة ترددا واسكنه قصرا فى النعيم زمردا

ان الصلاة عليه تدفع للادا

وكذا بانعام خلت اوجددا يارينا ان يوجدوا ويفقدوا

يارب صل عليه ماركب دهش يارب صل عليه ماالامر انتعش

وعليه صل بكل طرف قد رمش

وبعد اوبار واصواف واش عار لها تنصان او تتبدوا

يارب صل عليه مادام الابد يارب صل عليه ما جاء الامد

يارب صل عليه ماقام الاود

وبسائر الحيوان اعلاه واد ناه وما يفني وما يولد

يارب صل على نبى صنعته يارب صل على الذى فضلته

يارب صل على الذى ارسلته

وعليه صل بكل شيئى شئته مع كل شى فى وجودك يوجد

يارب صل عليه ما مدحت قبايا يارب صل على النبي المجتبا

يارب صل عليه على مشرف يثربا

كالذر والنمل الضعيف مع الهبا هما يرى اولانراه فتشهد

يارب صل عليه ما مزجت بما ارواح خلق يشتكون من الظما

من سائر الاجناس ممن قد سما

اوكان تحت الارض اوفوق السما وات العلى او بينهم يتعهدوا

يارب صل على النبى الحاشر يارب صل على الزكى الطاهر

يارب صل على النبى الفاخر

كهبوب ريح مع سحاب سائر وهوى وظل بين ذلك يقعد

يارب صل على نبى فاحص عن دين حق ما تناها بناقص

عن الورى من رامش اوشاخص

وبكل فكر ثم ذكر خالص وسنا و تسبيح وحمد يحمد

يارب صل على النبي ونجله يارب صل على النبي واهله

يارب صل على خلاصة نسله

وبعد ساعات الزمان وجعله درجا كذلك دقائقا تتعدد

يارب صل على النبى قد علم كل العلوم بعد ما حظ قد رسم

قد كان ينطق بالجوامع للكلم

وعليه صل افضل الصلاة مم ما ترتضيه وما عليه توكد

يارب صل على الذى قدغاثنا واتى بدين كان فيه حياتنا

وتضاعفت من اجله حسناتنا

ومن السلام زده صلاتنا وصفا بوصف كل ذاك يجدد

يارب صل عليه فهو متوج تاج الوقار وكان لا يتلجلج

وله من الاخلاص فضلا ينتج

من بليا خلقك ذى الوجود الى وجود العرض بين يدك يامن يعبد

يارب صل على النبى والة من شرف الانبياء فى ارساله

ازكى الورى بجماله وجلاله

يارب والتضربه فى امثاله مهما تشاء ولك البقاء السرمد

يارب صل عليه ما رعد هتن يارب صل عليه ما طال الزمن

يارب صل عليه ما شكرت منن

فالعلم عندك بذائقى ويزيد عن ما قد ذكرنا يا كريم ويصعد

يارب صل على النبى قد حلالى مدحه فى كل قطر اوخلا

ولنا به من سائر البلوى حلا

بك ذا العلى فانله منك لمن علا مقداره فهو الحبيب محمد

يارب صل على النبى المؤتمن يارب صل على الذى هجر الوطن

يارب صل على الذى اعيا الفطن

خير الورى المعهود افعالاومن قدكان من كل البرية احمد

يارب صل على الذى قهر العدا يارب صل على الذى بذل الندا

يارب صل على الذى اوفى الندا

مولا على محمد فاضحى سيدا بالمعجزات الباهرات مؤيد

يارب صل على النبي المجتبا زين العباد وبالجمال تحجبا

ركب الجياد وفى الحقيقة ماكبا

فهوالحبيب المرتضى والمجتبا والمصطفى والامجد

يارب صل على نبى مرشد بالحق قام وكان اول مهتد

ابدى الجهاد بصارم ومهند

فهو الذى يعطى الشفاعة فى غد وله الوسيلة واللواء المعقد

يارب صل عليه والحقنا به وامدنا ياذا العلى بجنابه

نرد الشفاعة تحت ظل ركابه

ياربنا فبجاه عز جنابه وبما به قد جاء يوما يرشد

ياربنا نرجو السلامة فى القضا يارب يا مولاى نسلك الرضا

يارب نسال فى المضيق بك الفضا

هبنا الرضا واغفرلنا ما قد مضى وبكل من العظم ذاتك يسجد

يارب آل من الصلاة رفيعها للمصطفى من العباد شفيعها

من خص بالايات فهو سميعها

واصل نبيك ذى الصلاة جميعها بل زده يا مولاي ماهو ازيد

يارب صل عليه اوفر سعده ماساح غيث او تبادر رعده

راع وراع بات ينظر وعده

يارب وارض عن الخليفة بعده اعنى ابا بكر فنعم السيد

يارب زده تنعما بتلذذ واقصم عداه بصارم متقلد

افداه من قار ومن متعوذ

وارض عن الفاروق اى وعمر الذى ما زال فى ذات المهيمن يجهد

من كان للدين القويم محرضا والى الرذالة لم يكن متعرضا

بل قام للمولى الولى مع الرضا

وعن ابن عفان الامام المرتضى عثمان ذى النورين ثم الامجد

يارب وفقنا لحب وليهم نعم السعادة فى الورى لمليهم

ملكوا الورى بخيلهم وجليهم

يارب وارض عن الامام عليهم كنز العلوم هو الامام الاوحد

يارب والحسنين زدهم منة وارفع لهم رتبا هناك علية

فوجدهم يوم المعاد سنية

وائل لطلحة والزبير تحية وسعيدهم مع سعد فهو المفرد

يارب فارض عن الجميع ومن له شرف بهم وانلهم منه محله

ومحبهم يا ربنا فتوله

وابى عبيدة وابن عوف قبله عين الوجوبهم اناس يهتدو

يارب واعف عن المخمس اذاتى بما ثم تعمى الفواد ومارتا

فمحمد بن على رام تلفتا

نجل البدوى الفقير هو الفتى يرجو السلامة فى مقام يرعد

ماعد من اعماله من صالح الامحبة احمد مع صائح

من اله من صحبه من ناصح

يرجو بمدحهم استتا قبائح عمت فاعمت وهي لو تنقصه

يارب انت لكل عبد منقذى يارب انت لكل كرب منبذى

يارب فارض عن الجميع وكل ذى

والال والاصحاب وارض عن الذى حباوهم شيعا وذلك وحد

يارب زد خير الانام تقربا وانله فضلا لايزال مقربا

وكذا لمن صلى عليه تحببا

ودم الصلاة عليه ماهز الصبا عذبات اشجار لوجهك تسجد

فالال والصحب الذى قدها جروا يا ربنا كن للمصنف غافر

وكذا لقائلها ومن هو حاضر

وكذا القرابة ما ترنم طائر فوق الاريكة بالشجون يغرد

تمت القصيدة بعون الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(تخميس الشيخ نور الدين قدس الله سره على قصيدة) (المنفرجة)

جائتني ايات الفرج لتزول عن كبدى الوهج

فالصبر مطية قلب شجى السندى ازمة تنفرج

قد اذان ليلك بالبلج

فالصبح بنصرى منبلج والطرف بقرته دعج

والقلب بذلك مبتهج وظلام الليل له سرج

حتى يغشاه ابوالسرج

هي بشرى يتلوها قمر ولشرح الصدر لها اثر

ولبهجة قلبي تنتصر وسحاب الخير لها مطر

فاذا جاء الى ابان نج

ولت لها منها ارم زلل وحبورى عنها متصل

فيها قرت منا مقل وفوائد مولانا جمل

لشروح الانفس والمهج

لجلالتها يراجى صمدا هو منجاؤنا صمدا سندا

فلكم اسدى نعيما جددا ولها ارج محى ابدا

فاقصد محيا ذاك الارج

كم من مدد فينا احى مهجا عييت هما شجيا

فلربما سقيت سقيا ولربما فاض المحيا

ببحور الموج من الابلج

اذا انعش من فى مرقده عز مرقد حفرة مرصده

فاراه معيشة ارغده والخلق جميعا فى يده

فذو سعة وذوحرج

فصبورهم وجزوعهم وسلوكهم ورجوعهم

وقنوعهم وهلوعهم ونزولهم وطلوعهم

فعلى درك وعلى درج

ومواهبهم ونوائبهم ومساغبهم ومشاغبهم

ومناصبهم ومصائبهم ومعائشهم وعواقبهم

ليست فى المشي على عوج

من فوق الانسان ارتكمت وخيام اطنابها احتكمت

الباب قل مما ابتكمت حكم نسجت بيد حكمت

ثم انتسجت بالمنتسج

حكم نسجت لما انتسجت فى نهجة كاسها انتهجت

فمتى دخلت ومتى خرجت فاذا اقتصدت ثم انعرجت

فبمقتصد و بمنفرج

فاضت فى حكمتها لجج زحمت من ساكنها فجج

صحت فى اعجبها حجج شهدت بعجائبها حجج

قامت بالامر على الحجج

ما احمد عبدا مبتهجا لايسلكها الابهجا

وتلقا من طرف دعجا ورضى بقضاء الله حجى

فعلى مركوزتها فعج

ولعليا ها كن مجتهدا فاحذر اعراضا عنه سدى

سنبل فمتى اتضحت رشدا واذا انفتحت ابوابا هدى

فا عجل لخزائنها ولج

احسن فى الفتح رعايتها وادخل ان تشهد غايتها

واذا احكمت بدايتها واذا حاولت نهايتها

فاحذر اذ ذاك من العرج

قدم ادبا فيها اخذا كن سهما منك لها نبذا

واسالك فيها قلبا جبذا لتكون من السياق اذا

ما جئت الى تلك الفرج

فالسابق ضائت حجته جبرت للاعرج عرجته

فهناك النور و مهجته فهناك العيش وبهجته

فلمبتهج ولمنتهج

فالنفس اذا تركت راقدت فمن الاعمال ان اكسرت

واذا هاجت لمنى سعدت فهج الاعمال اذا ركدت

فاذا ما هجت اذا تهج

عظمت للانفس حاجتها تقى تزدان بلاحتها

والناجح منها هاجتها ومعاص الله سماجتها

تزدان لذى الخلق السمج

اوه من نشين قباحتها لاتفضحنا بفضاحتها

فالله لنا من ساحتها ولطاعتة وصياحتها

انوار صباح منبلج

من يطلب طور المجدبها من يكسب نور ا لوجدبها

من يبغ حبور الخلد بها من يخطب حور الخلد بها

يظفر بالحور وبالغنج

فاسلك فى الشوق لها طرفا وثجل بمحمود ولقى

واذا ما سرت لها نسقا فكن المرضى لها تبقى

ترضاه غدا وتكون نج

فانشق من زوح غيد المسك شذي وتناول كوبتها وخذي

فانشق من زوح منحنذى واتل القران بقلب ذى

حزن وبصوت فيه شجى

ايات الله ضيافتها ومعارفها وظرافتها

وتلاوتها ولطافتها وصلاة الليل مسافتها

فاذهب فيها با لفهم وجى

وتذكرها ومباينها وانشط ماجئت مثانيها

وقواصيها ودوانيها وتاملها ومعانيها

ناب الفردوس وتقنزج

وتمزج بعد بجوهرها وادخل ميدان معسكرها

واكشف لقناع مخدرها واشرب تسنيم معجرها

لامتزجا وبممتزج

وارسج فى الفهم لها جلدا كم تحوى لذات جددا

فاذا ما العقل لذاك هدا مدح العقل الاتيه هدى

وهوى متول عنه هجى

لمياه النور افاضته وصلاة الوصل رضاضته

فطراوة ذاك غضاضته وكتاب الله رياضته

لعقول الناس بمندج

فيه للخلق نجاتهم وبه تنموا درجاتهم

وابينت فيه صفاتهم وخيار الخلق هداتهم

وسواهم من همج الهمج

فاحرص فى العلم كن رجلا واقرن للعلم به عملا

فمتى ما كنت فتى فعلا واذكنت المقدام فلا

تجزع فى الحرب من الرهج

واذا اصبحت فتى اسدا　　واذا ما كنت فتى مرشدا

واذا ملكت يدك المدد　　واذا ابصرت منارا هدى

فاظهر فردا فوق الشبج

واذا اكملت نفس شهدت　　واذا اشهدت مالت وقدت

واذا افديت شاقت وعدت　　واذا اشتاقت نفس وجدت

الما با لشوق المعتلج

منها فى الاوسط سالكة　　وعلى المركوزة باركة

ولعلم دلائلة نكة　　وثنايا بالحسنى ضاحكة

وتمام الضحك على الفلج

واذا ما بسمعكها سمعت　　ولابحر ما امليت وعيت

فلا سرار النجدين رعت　　وعياب الاسرار اجتمعت

باما تها نحت الشرج

وبعيبة بعض عجائبه　　ماخفى الله لطالبه

من ذا خرق ما لاق به والرفق يدوم لصاحبه

والحزق يصير الى الهرج

فاصرف فى ذاكل الجهدى كي تفلفى ياظفلى المهدى

وكما اهدى الرفق المهدى صلوات الله على المهدى

الهادى الناس الى النهج

عدد العرفان لخبرته وكذا انوار سريرته

وشهود علوم بصيرته وابى بكر فى سيرته

ولسان مقالته اللهج

مجلى الظماب امامته شمس الدنيا بشهامته

والرفعة نسبة هامته وابى حفصى وكرامته

فى قصة سارية الخلج

قسطاس الحق عليه حيل وسنام الدين اليه وصل

بعدل منه الشرك عدل وابى عمر ذى النورين ال

مستحل المستحى البهج

بحر اغضى عن كل اذا وباعلاق المولى اخذا

وكمال المحلم له نبذا وابى حسن فى العلم اذا

وفى بسحائبه الخلج

ياليت الحق بغايته ولاحمد صنو نيابته

فتعلى عند نجايته وصحابته وقرابته

وقفا اثره على النهج

فبجاههم ياخالق كل مهماعبد بالازمة مل

فبفضلك بين الكربة حل واذا بك ضاق الذرع فقل

اشتدى ازمة تنفرج

يارب عبيدك ذا النورى يرجوك بمكة والطورى

ان تنفخه نفخ الصورى ليرى تفريح المسروري

وزوال الازمة بالفرج

تمت قصيدة المنفرجة بعون الله

(وله ايضا تخميس الشيخ نورالدين قدس الله سره)

بكيت نحيبا عند وهن فرائضى وقد لم داء الشيب دار نواهضى

خليلى اذا نشهت ذكر معارضى نعم عيشا بعد ماحل عارضى

طلائع شيب ليس يغنى خضابها

فشوئن اقليم الشباب طوارقى فلا تاملى نفسى بعود مفارقى

ولما هوى عمرى ودابر طارقى خبت نارنفسي باشتعال مفارقى

واظلم ليلى اذا ضاء شهابها

فاضنى واحننى نازل الشيب قامتى وقال نذير الموت هاك علامتى

فقلت ودمعى سائل من مذامتى ايابومة قد عشعشت فوق هامتى

على الرغم منى حين طارغرابها

فراودتنى ان اجعل الفقر موطنى وشم الرواس والكهوف اقمتنى

فيامو طن الاحزان لما بصرتنى ريت خراب العمر مني فزرتنى

وماواك من كل الديار خرابها

واذا جلدى قد حان حين مغيبة وسام عزابى لون خيف رقيبه

هزمت قوى جلدى وابان طيبة ولذة عيش المرء قبل مشيبه

وقد فنيت نفس تولى شبابها

فيا ويح مرءقد تقادم عصره احاطت به رسل الممات ونذره

الم يتدبر مابة ال امره واذا اسود لون المرء وابيض شعره

تنقص من ايامه مستطابها

لتحسن منه النفس بالله ظنها وتهرب اللذات دنيا فتنها

فحسبك ما قد ست لا تأتينها فدع عنك فضلات الامور فإنها

حرام على النفس التقي ارتكابها

واقبل على المولى لقبرك ناضرا ومن كل وصف ناقض الشرع طاهرا

وإذا ناف منك العمر خمسينا طاهرا لا تمشين في منك الارض فاخرا

فعما قليل يحتويك ترابها

فاقصر عن الجهال وامنع جوابهم ودع كل امر قد روه صوابهم

فدونك اقوال الحكيم ودأبهم واحسن الى الاحرار تملك رقابهم

فخير تجارات الكريم اكتسابها

(تخميس سيدى الشيخ نورالدين البريفكانى على ابيات الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس اسرارهما)

يامن بحسنك فى قلبى الشجى سقم ولاح فى الخد من ايات علم

يامن شوقك مع العين ملجسم من فاته منك وقت خطه الندم

ومن تكن همه سمو به الهمم

فكلما حل قلبى الطيف خيله متيما فى غرام الحسن انحله

فحمل صبك فى الاشواق اثقله وناظرى فى سوائر رؤياك حوله

يفيض من مقلتيه الدمع وهودم

فالروح من عظم شوق فى بجبيها بكم تلون فاحظوها بمطلبها

انا يلذ لروحى ورد مشربها فى المنازل لولا أن أراك بها

وما الديار وما الاطلال والخيم

لنا رعشقكم فى باطنى خلل لنور وجهكم فى مقلتى بكل

من عظم حرقتكم قد ملني ملل لولاك ما شاقني ربع ولاطلل

ولا تعب لى الى نحو الحمى قدم

فجئتنى منكم تحوى باعجبها منكم يدا اطربت اوتار مطربها

فياقواها ويا سلطان مركبها فى كل جا رحة عين اراك بها

منى وفى كل عضو للتنام فم

فاننى صرت ولها نا يديركم وسائرا حيثما سرتم بسيركم

ولم اشاهد شأنها غير خيركم فان تكلمت لم انطق بغيركم

وان سكت منشغلى عنكم بكم

لقد شعلتم بوسط القلب وجدكم ومن كمثلى يرى حبا ومجدكم

حا شاكم لم اخالف قط عهدكم فانتم انتم فى القلب وحدكم

وكل كلى مشغول بكلكم

فاقبلوا يا اودای لكنزكم فان قلبى معلوم يحرزكم

يامن تضرعت ارجو طرف عزمكم وقفت بالذل فى ابواب عزكم

مستشفعا لذنوبى عند ربكم

ياطيب عيشتى منكم عن تقربكم واليتمونى بلطف فى تحببكم

فبعدما ضمونى عن تحجبكم لاتطردونى فانى قد رفعت بكم

وصرت بين الورى ادعى محبكم

يامن وجودكم هذا الوجود كسا لاتحرمونا ولاتخرلنا فلسا

لقد اتيت بقلب بالبكاء قسا امرغ الخد ذولا بالتراب عسا

ان ترحمونى وترضو فى عبيدكم

طرقت ابوابكم بالذل محترما حاشاكم ان يرى الملهوف منصرما

ياواسع الجود بل ياكريم الكرما انا لمقرلذبنى فا سمحوا كرما

فبا عترا فى وتقصيرى اتيتكم

اليكم ازداد اشواقى على شغفى وطال فى الهجر يامن احكموا كلفى

هذا افتقارى لكم بالضعف واللهفى فان رضيتم فيا عز وياشرفى

وان ابيتم فمن ارجوه غيركم

فجدد والفة فى الوصل الفها وقرب الروح ما يحيى ويتلفها

فعبد ما شاهدت ما كان يخفها نسيت كل طريق كنت اعرفها

الا طريقا يودينى لربعكم

ثم السلام على المبعوث مرشدنا ثم الصلاة على الهادى ومنجدنا

ثم التحيات نهديها لمسعدنا ثم الصلاة على المختار سيدنا

ماسارت العيسى شوقا نحو ارضكم

فاكرم عبدكم قدجاء ضيفكم نوريكم يرتجى فى العمر طيفكم

حتى يرى من شتاء الهجر صيفكم ربيعه كم يكن الا خريفكم

وليس بروح دون رواحكم

(تخميس القطب البريفكانى على ابيات قطب الاولياء السيد ابى سعد القيلوى قدس سرهما)

لى انيس لدي فى الفلوات لي جليس اراه فى الجلوات

لى خليل يسر فى الصلوات لي حبيب يزور فى الخلوات

حاضرغائب عن اللحظات

كل وقت لديه عارفيه مجيد لي واليه من كل وصف بترى

لانرانا سوى الوفاق ببرى ما ترانى اصغى اليه بسرى

كي اعي بقول من كلمات

شأنه عند عارفيه مجيد فضله عند هم عظيم جديد

من يعول عليه فهو سعيد حاضرا غائب قريب بعيد

ثم لاتحوه رسوم الصفات

لب اهل اللباب فيه توله حيث هذا الوجود منه مموه

اسمع قول مابه التفوه هوادنى من الضمير الى الوهم

وهو اخفى من لائح الخطرات

(وله ايضاً قدس سره على بيتى الشيخ الكردى قطب الاولياء سيدى الشيخ جاكير قدس سره)

سطا اشتياقى على جنانى والحال يغنيك عن لسانى

فلا تعرج على امتحانى الشوق والوجد فى مكانى

قد صفانى من القرار

فى كل الحال يوافقانى يصاحبانى يرافقانى

هملة شراب خلى سقانى هما معى لايفارقانى

فذا شعارى وزاد ثارى

(وله ايضا على بيتى الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى رضى الله تعالى عنهما)

طابت نفوس بالشهود وهنيئة خبثت قلوب بالحجاب مسيئة

تلك الخبايا فى القلوب خبيئة ثقلت زجاجات اين معيبة

حتى اذا امتلات بصرف الراح

واذا القلوب بخمر مولاها ارتوت ولجرحها بدواء بها الشافى كوت

وعلى صراط الخانيا متى استوت وخفت وكادت تستطيل بما حوت

وكذا الجسوم تخف بالارواح

(وله ايضا قدس سره على ابيات قطب العارفين الشيخ على بن الهيتي خليفة تاج العارفين رضى الله عنهم اجمعين)

فى كل شى ارى من سيدى وطرى وان تجلى فقد يخفى عن البصرى

هذا اللذى وصفه قد جل عن فكرى وان رمته اطلبه لم ينقص سفرى

اوجئت احضره اوغبت فى الحضر

هو اللذي معه كالميت فى سمرى وقد راه بلا فكر ولاخطرى

وءان لم يفارقنى على سهرى فلا اراه ولاينفك من نظرى

وفى ضميرى ولا القاه فى عمرى

وهو الذى قد تجلى فى السريه لكنه المختفى عنا بخفيته

وءان تدانى الينا فى هويته فليتنى غبت عن جسمى برؤيته

وعن فؤادى وعن سمعى وعن بصرى

(وله ايضاً على ابيات للشيخ عمر السهروردي روح الله تعالى روحهما)

حبيبته روحى عارضتنا بفصلنا　　اليست ترى عين اليقين باصلنا

فقائلة اصبرعلى سم فصلنا　　وقائلة لم نمت ليلة وصلنا

فقلت لها لاعلم لى بسراك

فمنى باسعاف لذنب وقد مضى　　وجودى بوصل بعد مافات وانقضى

وعطفا بمهموم من البحرة منفضى　　ولوكنت اعلم انها ليلة الرضى

سهرت الليالى كلها للقاك

فلا تفعلى من بعد هذا بكينا　　فنحن على حسن الوفا بعد طينا

الاتحسنى عطفا علينا بربنا　　عسى ليلة اخرى تمرى بحينا

ويهجح قلبى من اليم جفاكى

(وله ايضا على ابيات الولى الكبير الشيخ على بن وهب السنجاري قدس سرهما العزيز)

من حبه الحق فى الاسرار ساح به لانه كنزه والحق لاح به

وحيثما ذاع شم المسك فاح به من اظهروه على سر وباح به

لم يطلعوه على الاسرار ماعاشا فانة ليس من سيما محبهم

وكيف والسرمن اوصاف دابهم ومن اذاع به يعتنى بهم

وابعدوه فلم بقر بهم وابدلوه مكانا الانس ايحاشا

فالسر جوهر اخيار وحزهم فلا تضيعه يااهلا لبرهم

وكن امينا على مختوم طرهم لايصطفون مضيعا بعض سرهم

حاشا جلا لهم من ذلكم حاشا

(وله ايضا على ابيات الولى الاكبر الشيخ منصور خال السيد احمد الرفاعى رضى الله عنهم)

الحب فى قلب اهل الحب كالشرر لاينطفى حرها بالماء والمطر

ان شئت فاسمع لهذا القطب من خبر ان البلاد وما فيها من الشجر

لو بالهواى اعطشت لم ترو با لمطر

له الزفير وفى صدر المحب علت لهيبها فى عنان العرش فاتصلت

والكائنات لهذا السرقد وجلت لوذا قت الارض حب الله لاشتعلت

اشجارها بالهوى فيها مع الثمر

فاصبح يبسا من شدة الحرق لو سقاها بحار سائر العرق

فكل مانال هذا الشيب من برق وعادا اغصانها جردا بلا ورق

من حر نار الهوى يومين بالشرر

سر عجيب من الانسان قد نبذا وحكمة من مليك الملك ما نفذا

انظر لما كان رب الناس متخذا ليس الحديد ولا صم الجبال اذا

اقوى على الحب والبلوى من البشر

(وله ايضا على ابيات الشيخ الكبير قطب الاولياء الشيخ ابراهيم ابن اخت الشيخ احمد الرفاعى قدس سرهما)

حبيبي بعد ضعف قد جفانى بهجرى وافتراقي وامتحانى

الاتنظر لحر فى جنانى رمانى بالصدود كما ترانى

والبسني الغرام فقد يرانى

فقلبى من حرارته حنيث وفى يم الهوى ابدا نبيذ

وسهم الوجد فى روحي نفيذ و وقتي كله حلو لذيذ

اذا ما كان مولاى يرانى

معانى حسنه منى ببال ومنذ الم مني في خيال

واشهرى الجمال على الجلال رضيت بصنعه فى كل حال

ولست بكاره ما قد رمانى

اذا حكم الحكيم لنا رضاه فلا نشكوه بعد ماجفانى

وحاشا ان تخالف فى هواه فيا من ليس يشهد من راه

لقد غيبت عن عين ترانى

(له ايضا قدس سرهما لما انشد الناظم هذه الابيات تواجد وطارفى الهواء فخمسها القطب النوري)

انى رضيت بما يرضى الخليل به وغبت عني وعن روحى ومتعبه

انت الشهيد على قلبى ومذهبه ءان كنت اضمرت عذرا او هممت به

يوما فلا بلغت روحى امانيها

فالعين اذا نظرت لله فاعتبرت والنفس حين بلاها بالرضا صبرت

فان بكن غير هذا اولها انتصرت اوكانت العين مذ فارقتكم نظرت

شيئا سواكم فخانتها اماقيها

وان سعت نحوى عظيم التعب والمحن اوشوهدت منك نعماء على المنن

اوكنت وقفت للجنان او ثمن اوكانت النفس تدعو الى سكن

سواك فاحكمت فيها اعاديها

نالنفس لله مثل الغرس فى فرس او كالضياء يحال الليل من غلس

فاسمعت سواء اصداء ذا يجرسى وماتنفس الاكنت فى نفسى

تجرى بك الروح منى فى مجاريها

فمقلتي لست الا فيك ابكيها وليلتى فى فنون الشوق احييها

فيا حبيبا يترى نفس ومافيها كم دمعة فيك لى ما كنت اجريها

وليلة كنت افنى فيك افنيها

مما انطوت عليك الخلق لم يرنى وليس يدرى به اهل الحجى ثمنى

نعم الرهين لدى المحبوب مرتهنى حاشا فانت محل الروح فى بدنى

تجرى بك النفس فى مجاريها

انت الفوى ملجافى كل جارحة عن العكوف لكم ليست ببارحة

انت المعبود لها احسن بسارحة مافى جوانح صدرى بعد نحة

الا وجدتك قبل ما فيها

(وله ايضا على ابيات الامام الاجل الشيخ ابى الحسن على بى حميد المعروف بابن الصباغ المصرى قدس سره)

اذا مافنى كلى على السرمد مداى نطوى فكونى بنفى الكون منى قدا ستوت

نسمعا المرى بالفنا للبقاحوى بقائى فنائى فى بقامع الهوى

فيا وبح قلبى فى فنائه بقائه

على اكمل التوحيد حالى تولني فاني فتى قد شاهد الكون قد فتن

وروحى بتغير الشهادة يعتني وجودى فنانى فى فنائى فاننى

مع الانس ياتينى هنيئا بلاؤه

اذا اشئت من مولاك تخطى ببرة فكن فانباء الا محاسن دره

فلا فوز الا كنوز مسفرة فيامن دعاه المحبوب سراسره

اتاك الفنى يوما اتى فناؤه

ولها ايضا قدس سرهم اللهم انفعنا من بركات علومهم

شهودى الهى كل حين مجدد وخطى بربى كامل ومخلد

فان شئت يدراى منه ماهو امجد تسرمدوقتى فيك فهومومد

وافنيتني عنى فعدت مجردا

عن القيد حالى فى فنائى مطلق وانى بذا عند العليم مصدق

وفى عصمة المحبوب حقا موفق وكلى بكل الكل وصل محقق

حقائق حق فى دوام تخلدا

ففى الكون من ياتي بقوة حزمتى فلا تتعبوا فيما مللت بارمتى

فلما لدى الكافى ضررت بهزمتى تفرد امرى فانفردت بعزمتى

فصرت عزيبا فى البرية اوحدا

(وله ايضا على ابيات القطب الاكبر الشيخ عثمان بى مروة البطائحى قدس سرهما)

خليلى بدا من برقع النور بدره واشرف من حسن المطالع فجره

وسلم من بيت الكمالات قصيده ولما رايت الحب قد مد جره

ونودى بالاحباب قوموا نسر

ومن فوق ذاك الجسر لاحت كنوز ه همت بعزمى كيف لى فاحوزه

فلما تراءت لى بعيد ا رموزه خرجت مع الاحباب كيما اجوزه

فبادرنى الحرمان وانقطع الجر

ولما بدا لى لاح لى غم خائب وفان منى روحى ومنيت طالب

جعلت اواسي بحالى معاتب وما حب بى الامواج من كل جانب

(وله ايضا على ابيات الولي العظيم صاحب الخطوة الشيخ قضيب البان قدس سرة)

انى يممت سماعى بعض خطابه مؤقت منتظر الوقت جوابه

اترى محب الله كيف لحابه يا ناظرى لما وقفت ببابه

والرفق بالشاكى هو الاولى به

فانى جوابا منه وهو مصمم يرضى بما صنع الاولى قد ابرموا

لاتشك الاما كناس يموا اكذا جرى رسم الذى تقدموا

ليشك المحب الجور احبابه

قد عرض المحبوب ان احببته ولسوف اشفيه ولو عذبته

لكن حفانى بعد ان جربته قال اشتكانى بعد ما قربته

وجعلت لمح الطرف بعض ثوابه

افلا يفوض لى بسائر امره فيرى نعيم والتجات بصيره

ام لايوافق طاعتى عن كبره فوحق حاجته الى وفقره

لا وصلن نعيمه بعذابه

ايرمي دلال منه فى حسناته ويصد عني الوجه فى كبريائه

لاكدرن عليه عيش حياته ولا مزجن حياته بمماته

حتى يقصر وصف عمابة

حسن الحبيب هو المرام لصبه قد اشرفت انواره فى قلبه

لايشتفى سوى الحبيب وحبه لايتعب المحبوب قتل محبه

فلديه ما يغنيه عن اتعابه

اهل الوداد وصرت من حفاظه ادعاه محفوظا بلا ايقاضه

فبحقه ارض ولو بشواظه وحياته لوسل سيف لحاظه

بلغ المنى ويريه تحت ثيابه

(وله ايضا على ابيات الشيخ مكارم العراقى رحمهم الله تعالى روحهما وقدس سرهما)

جعلت بذكر الحب جبي متمد كذلك روحى فى هوى الخل متجمد

فانى ترى مثلى ودادك بترد احبك اضعاف من الحب لم اجد

له مثلى فى سائر الخلق يعرف

فشكرك عندى ماتوا اليه نعمة ومورد ذكرى ذاك فية محمة

فان ذكرت منى فما فيه لومة فمن هن حب للحب ورحمة

لعموفة منه الذى يتكلف

فمن هن فى صدور كما النار فكركم ومن هن فى لفظ احدث شكركم

ومن هن تقوى في حياتي مكركم ومن هن ان لايخطرالشوق ذكركم

على القلب الاكادت النفس تتلف

ومنها جمال فى الحشى هو باهر ومنها تجنى وانجذاب مجاهر

ومنها فواد عن سوى الحق طاهر وحب بداى بالجسم وشوق ظاهر

وحب لدى نفسى من الروح الطيف

مؤذن حبى من دعائك حيت وناويه من قبل انتشائى مبيت

وماهو طار بالموافع ضميت فلا انا منه مستريح فميت

ولا انا منه ما حييت مخفف

(وله ايضا على ابيات تحفة العارفين خليفة الشيخ ابي سعيد القيلوى وهو خليفة تاج العارفين)

ارواحنا فى هوى المحبوب ترتاح والطرف منها لحسن الذات لماح

يامن له الحب فى الاسرار مفتاح قلوبنا لشراب الحب اقداح

ومجلس الانس فيه الروح والراح

والروح منه تلظت فى تلهبها وكاد تنشق فى تعجبها

فخمرة الحب فى اسكار مطربها وخلوة الوصل قد طالب السماح بها

حقا وقد رقصت للوجد ارواح

إن الهيام بها فيها يلازمنا وليس فيها سوانا من يزاحمنا

فما الجبال الرواسى ان تقاومنا ونحن فى خلوة سكر ينادمنا

اهل الحقيقة كم طاحواوكم باحوا

(ولهما ايضا قدس سرهما العزيز اللهم انفعنا ببركاتهما وعلومهما)

عددت لنفسى فى الخضوع اهانة وصيرت روحى للخمول خزانة

فلما غدت نفسى لدى مهانة اسامى بنفسى ذلة واستكانة

الى الحالة العليا من الجانب الكبر

ومن بعده اصبحت للفقر معلنا لان الغنا للعبد كان مهونا

فعدت لطرد العزلي مستمرنا ولما اتانى الكبر من جانب الغنى

سموت الى العليا من جانب الفقر

(وله ايضا قدس سره تثمين على بيت الذى سمعه قطب ابو عبد الله محمد القرشى من الهاتف)

ان حكم الحبيب امر عجيب بعض ناس لديه عبد حبيب

وهو صب له الجميل نصيب ماله الحشم كالامير مهيب

ثم عبد فى الباقيات نجيب للذى يستجاب منه مجيب

قد يصد المريدو هوقريب ويساق المرادو هو بعيد

وعليه فعل الامور شديد صحبه للوفا صباح جديد

وله فى الجهاد جهد جهيد ومن الخير والثواب مزيد

ويبدا المريد ما يستزيد ويفوز المراد وهو حبيب

(وله ايضا على ابيات القطب الكبير الشيخ ابى محمد القاسم البصرى قدس سرهما العزيز)

يامن له السرفى اضلاعى التزما واصبر السرمنى فيه متبسما

حتى كان الذى فى جوفها قدما كادت سرائر سرى ان تسرما

اوليتنى من جميل لااسميه

وانى هذا من المشتاق مطلبه فحيث لم بك معصودي فاحسبه

بل كان سرى له من ذاك مهربه وضاح بالسرسرمنك يوقبه

كيف السرور بسر دون مبديه

فمنه لما اتى ما القلب ايقضه وعن سواد السواى بالنور لمظه

وفى شهود المحيا الفرد جحظه فظل يلحظنى لم سوى لالحظه

والحق يلحظنى لم لاراعيه

فى جنب ذاك المرعى كل معرفة ولم يردغير ذكراه على شفتى

فكنت مراء لمحض الحب فيه فنى واقبل الوجد ينفى الكل من صفة

واقبل الحق يبظنى وابديه

(وله ايضا على ابيات الامام نجيب الدين عبد القادر السهروردى قدس سرهما العزيز)

اذا النفس خصت باياتها فلا حت لها حين موء تها

فكل يرى فى محاذاتها فتنفى الحقيقة عن ذاتها

ويخفى الفنى عن عيان الحقيقة

وفى الحق تجلو على قربه جلايا فلم تبق فى حجبه

وكن مضمحلا لدى دا به فتبقى بلا

انيسا تقوم بحارا عميقة

فتشهد من وجهه ظاهرا جمالا وذاته سائرا

وتحس فى قربه حاضرا فتقدم من غيبها ظاخرا

بكل اشارة ذوق دقيقة

فهذا مقام عظيم النبا وسرك فى سره قد سبا

فاكرم بذا يااخى منصبا تميت الحباب وتحيى اللبا

بهذا نهاية علم الحقيقة

(وله ايضا على ابيات قدوة العارفين الشيخ شهاب الدين السهروردى) قدس سرهما ولنفعنا الله بعلومهما امين

وا حسرتا فائشا من عمر نا املو ولم نوافق كراما للمنى وصلوا

لما هممنا بهم قفوا كما فعلوا فشا الحديث بان القوم قد رحلوا

سروا سراعا فما باتوا ولانزلو

مافرطو فى الذى من اجله طلبوا لكنهم كل هول فى السراى ركبوا

فان تسال عنهم فانظر لما رغبوا كانوا عطشا من الدنيا فما شربوا

كانوا جياعا من الدنيا فما اكلوا

اكرم بما صنعوا من جل وصلتهم كانوا شموسا اضائت فوق حلتهم

فمن لنا ان نرى اثار فعلتهم قد كان اول ليل وقت رحلتهم

قلنا نوافقكم صبحا فما فعلوا

فى نفسنا مرهم شوقا لما سلكوا فى صدرنا حسرة من فقد مانسكو

ومن بعد هم لدمانا حيثما سفكوا اخبارهم مائهم فى عيننا تركوا

اثارهم فى القلب تشتعل

(وله ايضا على الشيخ الكبير ابى الحسن الجوسقى خليفة الهيتى)
قدس اسرارهم

يامنيتى نفسى عليك تجرعت وعلى شراب الانس فيك تكرعت

افلا توالى اشتهت واطمعت روحى اليك بكلها قد اجمعت

لوان فيك هلاكها ما اقلعت

وتبث شكواها لديك بؤلها وقعصت عليك من الهوا فى جلها

بعبوده محض خلت عن ملها تبكى اليك بكلها فى كلها

حتى يقال من البكاء تقطعت

كانت إليك برغبة معتدة حاشاك تشهد منك نوع مصّدة

أو أن تحال لحالة منسّرة فانظر إليها فنظرة بمودة

فلربما متعها فتمتعت

(ولهما أيضا قدس سرهما العزيز اللهم انفعنا ببركاتها امين)

تجليت لي في نازلات تكاثرت و كاشفتني في كل عين تظاهرت

فيا من ترآى في مرآتي تزاهرت تبادرت لي حتى إذا ما تبادرت

معانيك في معاني أدهشني عني

فمشهد جمع في الكوائن اجتنى وانوارها في واسع القلب اقتنى

فأنت الذى احوى عليه وانحنى وعرفتني إياك حتى كأنني

أرى كل ما ألقاه في دهش مني

معاذا بربي يخطئ الحق فكرة وتنهل من عيني لغيره قطرة

فذلك حرمان لدي وحسرة فوا أسفا إن فاتني منك نظرة

فوا أسفا إن حلت عن موضع الظن

ولـه أيضا على أبيات الشيخ الكبير والقطب الشهير الشيخ مطر الباذرايي الكردي قدس سرهما)

شوقني نار حسن الحب شيا واظنا في الهوا وسطا عليا

فحين كوث فؤادي الحي كيا سهرت الليل من وجدي جيا

وذكرها فتجري مقلتيا

وجدت لطعم ذاك الحسن ذوقا وفي هجرانها قد نهت عوقا

فلما ساق نحوي النار سوقا اظم جوانحي بيدي شوقا

فيشتعل الزفير براحتيا

وسماني الهوا حبرا فقيها فمثلي فيه أين ترى شبيها

لان الحان صرت به وجيها ويسكرني مدام الحب فينها

ومن يصحوا اذا شرب المحيا

لقد ألقت على قلبي جلالا فانى استقل لذاك حالا

وكيف لكتمه ألقى مجالا وما خوفي من السكر اختبالا

ولكن أن أبوح بسر حيا

ترين وكم أكب الصب كبا عليك وقد غدوت عليه ربا

فدبى عنه ما أضناه ذبا فجودي وارحمي يا ميى صبا

ومن البلوى لتآمره الثريا

وهذا جوفه يصلى لهيبا واصبح في بعادكم نحيبا

ووصلكم له أضحى طبيبا ورقى للذي أمسى كئيبا

كواه هجركم والبعد كيا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه التاليفات من مقالات قطب الواصلين ريحان قلوب العارفين السيد نور الدين بن السيد عبد الجبار البريفكاني

تغمدهما الله وايانا بغفرانه واسكننا فسيح جناته امين بجاه النبي امين

المعشرات (الجزء الثاني)

(حرف الالف)

ان ربي يا معشر الاصفياء — قال انتم من عصبة الاولياء

افن بالضعف وابق صبا قويا — انت مني في منزل الاوصياء

انتم القوم والرجال وانتم — صفوة الناس في فناء البقاء

اسمعتم ليالي الوصل قولي — ام شممتم شذا عبير الحباء

ام رايتم منا وجود خلاف — ليس ذا من عوائد الكرماء

انت نوري نور ذات القديم — السرمدي اصطفاك قطب الرجاء

ان ترجيته ترجيا هلا — ان ناي العبد فهو يدني المنائي

الصفات الصفا بالطلقيات — الطيبات اصباح ذات الصفاء

اسفا سوف الشهود ويوما — قمطين بدلته بالرفاء

احمد الله شاكرا انعم الله　　اجتنابي اذا هداني منائي

وله ايضا (حرف الباء)

برة رب كل رب مريب　　غير اني بالبر خير القريب

بارك الله ما اجل تجليه　　وقد دام من تجلي الحبيب

باقر كاظم ومن يقتفيه　　تسلهم عن محاضرات الاريب

بيع مني عرفان ذاتي　　وصفات تقدست للمعيب

باء بالنار والفراق عدوي　　ان نوري اطفى لنار المريب

بوحث القلب في القلوب فواقي　　ذلك الخل لاطلا القلوب

برقع النفس من جلالها بجلالي　　ومن سوء محو اجتل غيوب

بدل الله خمرتي بحميا　　كتبديل سيئات العيوب

بشر الطالبين اني مجاز　　عن حقيقي ذا الحليم المهيب

بسم ذاتي اقسمت اني قديم　　لك سهم وقسمت من نصيب

وله ايضا قدس سره (حرف التاء)

تاهت بي العصبة العليا ولو عظمت ... باهت بي الزمرة الكبرى ولو كرمت

تركت انيتي في الله فاندفقت ... من المعين معاني الذات حيث سمت

تبا لجاحد هذا الحال اورثه ... تيممي باديم ارضها حرمت

تركت كلا وراء الظهر ذا خبب ... بقصر قطع الذاتي وهي ما انصرمت

تب عن وجودك وانظر مواصلتي ... فثمة حالان حق والتي وهمت

تعرفوا عن شهود اذا بلوتكم ... كما بلوت اباكم محنة حكمت

تسلم الله عني نحلة سلمى ... بنخلة ظلت الاكوان فاستلمت

تكعبت كل وصف لذاتي واثرة ... لحجها دارت الارواح فازدحمت

تبعت ماهيتي والغيب ماهيتي ... وما هنالك تمييز وان فهمت

تكثرات واحكام منافرة ... نتائج وقضايا عندنا علمت

وله ايضا قدس الله سره (حرف الثاء)

ثمة علم براهب قد تحنث ... اكثر الخفقان لونا وامكث

ثارت الفتنة الغريب فيه ... كل ايد بذيله تتشبث

ثم يوما عنقاء لا يراي وبيوم لمن تثنى تثلث

ثوب الواصلون دردى خمر وسواهم بها فلم يتلوث

ثوب حوراء ديره قد كسينا كيف يكساه من ابى وتحنث

ثق وتحس وادخل ولاتتنزه وارقده في ردائها ما ترفث

ثاقب الصب كله طفل لطف من ابيه افاد منها المورث

ثمن الدرة التي قلدتها هل تراه سواد رداها الملوث

ثقلن الاقدام حيث تحاشي ذو اعفاف الى سواها اذا حث

ثلث الكفر يا محقق قولي عجبا ذا موحد ومثلث

وله ايضا قدس الله سره (حرف الجيم)

جمال البكر حاوله الزواج وفيه للمحبين اندراج

جفا هجرانها وصل مدد وعذب ملح سورتها الاجاج

جبين الجين حاجبه حجاب تعالت عنه شماء وعاج

جميل الستر عاملنا بلطف ففينا منه بالكافي علاج

جمعت عليه قلبي ذا ولوع بمجموعية هي لي سراج

جرالي عنده مما لديه ومن القلب اسناه البهاج

جسرت عليه منه وقد دنوت وفيه منه تطوي لي فجاج

جلدت اعوام فيه وهو يم هنا لكم البرارخ واللجاج

جماهيري شتاتب وهي هم ولكل افتقار واحتياج

جواهره الثماني هاك كرشي وعيبته من سواي بها زجاج

وله ايضا قدس الله سره (حرف الحاء)

حدث عن المحبوب قلبي وافترح واشرح لنا فيه المعاني وانشرح

حقق لاصحاب الفتوة وافتهم واجرح لئيما جارحا لك ينجرح

حرم الصفات صفات ربك حجها يهزم بنا حجاجها لا ينتجح

حاميه حوطه باوصاف فلا تلحد به ودما حراما لاتبح

حول الى تلقاء وجهك مهجتي يا مهجتي عن كبد غير نسترح

حسم المسيح وعروة بن محمد واين اللعين عن الانام لقد مسح

حكم على من زادني بازية ولمن اتاني زائرا حكما منح

حرم على النيران اذ هو عترتي　　من جاءني بجواد عرض قد كبح

حلاجنا كرش الحبيب مسند　　اسدى عليه جديا وعن علم شطح

حنان رحمان امري ذي عاهة　　وامزج به ودع العد ولينتبح

وله ايضا قدس الله سره (حرف الخاء)

خؤن المطا عند الغبيرا ينوخ　　الم يدري ان الارض فيها سبوخ

خبيثة خلق عافها من مثلى بها　　خبيرا وفيما قد نبدي سوخ

خنا دونها عاد وفرعون ذو طفى　　لقد صارهم فيها هناك فخوخ

خرجنا اليها من مقاعد صدقنا　　ولم يك في الاقدام منا رسوخ

خيار الورى طاروا باجنحة الرضا　　وها عقبهم في الطاريات فروخ

خياتة ذات الخيل فيها تخيلت　　الا فانظروا من كان فيها يسوخ

خوار اتاه السامري لعجله　　امتحانا مضلا ام حجار صريخ

خليلي قد اسفت نفسك عامدا　　كانك ذو دين اتاه نسوخ

خوارق شتى في الاله تحققت　　وفي ذاته جرت قضايا مريخ

خطاياي لم تكتب ولم تك نسيتي　　على بابه تلك المطايا تنوخ

وله ايضا قدس الله سره (حرف الدال)

دام المريد فدامت الاوراد　　واستبشر الاباء والاجداد

دعني اقل وصف المحب فانه　　تاج الهداية وما سواه مراد

دارت على ارواح قدس القوم رو　　حي والمراد بهم هم الاوتاد

دين المرادِ مراد ربي قطبا　　من حيث توحيد الفؤاد الصاد

ديناره من معدن ينبوعه　　ينماع في ينبوعه الاضداد

دير بها الرهبان ما اذاتهم　　الا وعاني والفواد فواد

درر المواهب في فلاليلتي م　　ان خرتها ما صدها الصياد

دلت على ريح الصباح روح الصبا　　فتمطرت في مثلها الانجاد

داء بما شم الفواد فلم اشم　　سحرا اتى هذا المشم مضاد

ديوان محبوبي نقوش صفاته　　وكتابه الوافي لنا استاد

وله ايضا قدس الله سره (حرف الذاء)

ذوبان روح الصب فيه لذيذ وسكنجبين العلم فيه نبيذ

ذاك الكتاب عرفت من امواجه وغرقت بين لجاجه منبوذ

ذو النون او طيفور في شطحاته كل بحال هاك تلميذ

ذو محنة ان بان عنها لم تبن عند الخليل وعجله محنوذ

ذكر الرسول وجاهه تعويذتي ولعصبتي واحبتي تعويذ

ذمي ولو قطعت ذنوبي حيلتي حبل الرجاء وما لديه الوذ

ذيل الحبيب سلالتي من صلبه من آله فبكل ذاك اعوذ

ذرني بسيف المصطفى سطوا كما واجهيت فهو على العدا مشحوذ

ذلي لربي عزة بل سطوة في نحرهم سهمي لهم منفوذ

ذاذان ذي الاكرام عما رحمة وفضيلة فالوقت منه لذيذ

وله ايضا قدس الله سره (حرف الراء)

ربي اني اليك هذا الفقير وبك المستمد والمستشير

رق لي والتمن نحوي اذا لم ابغ لي من سواك من استجير

رافة رحمة ولطفا ومنا وسماحا فانت هذا الغفور

رافقا كلما اصبح ربي بفواد نحو الصبور يصير

رب ذنب لا تستقل الغبراء نقلا محاه منك الصبور

راحم الواقفين بالباب لهفى يجد الله والفواد قرير

رسم مولاي من قديم لحقى ان عيبي من ذاته مستور

رفع شان الجفا وكان جليلا ويواري الهجران وصل ونور

ريح اسحارنا تهب علينا منه والليل ضوءه مستطير

رسول الله والسلام عليهم شفعاء ان الاله شكور

وله ايضا قدس الله سره (حرف الزاء)

زجرت المطيا السير والليل جائز ومالو هي في تلك المفاوز جائز

زيادة اشواقي طوت عقباتها فان بما اسعى لتطوي المفاوز

زهى النجم والاجما تهتز تحتنا تزج بنا والشوق للنوم جائز

زبرت الحد هنا مالم يجد منه صاحبي وانى لصب في الاحاليك فائز

زمان السرى ان سرق فيه بنوره فانت الفتى ولي فتلك العجائز

زبانيتي في برزخي قد تبدلت ولا عجب بالانس والنور بارز

زحمت ولم ازحم في الارض بسطة وان ركنت ما ان عليها مراكز

زهت اشاراتي وما علمت لها كعالمنا الفاني هناك المحاوز

زقاقيم قوم عين فانبذ غيرهم فجر شهي اللحم واللحم خانز

زيادة اصحابي بقيعان سكلى ولم يشهدوا ما نحن فيه نجاوز

وله ايضا قدس الله سره (حرف السين)

سيجيئ ناس للكتاب المونس لي يؤمنون فيكشفون كيونس

سيماهم للتقوى وسيرتهم على سنن الرضا والمقت سنة موجس

سمعو الخطاب فانكروا غير الصواب وكاين خطاب سعوا بتجسس

سادوا فسدوا ان هم راغو رعوا ضرب اليمين كفيرة وتقدس

سبق المواكب كلها صد يزال اتى قريبا من مدينة تونس

سوقوا المراكب واحتواوا بظهورها نقتا سيف الحق ذا ابن الاخطس

سقطت بنوا الزرقاء بعد علوها وبذا الصفار ترى الامر لهم كس

سبحان من قتل الفراعنة الجبابرة الذي انهى العدا لتنكس

سعدت وقد شهدت بزورة روضتي بالله ربي كان لا لتقدس

سيحا على غيما وراء سترتي مني سناءا من فتى لي كيسس

وقال ايضا قدس الله سره (حرف الشين)

شربتم كاس عرفان وفي نادي لكم طاشوا

داكم نوم ممزوجة الاحشاء خشخاش

شهد شمس شيخ قد تجلى في السنا نورا

فما جرمي اذا لم يدرك النوري خفاش

شقاوة منكري ارت به في هذه الدنيا

وبعد الدار يلقي الله ذا الوجه خماش

شموسي للمحبين استنارت كل غيهبة

وفي الاجداث بالفنان اهل الله لشاش

شنان لازمته الناس مغرورين لما ان

تلقو فيه في نار عسا هم منه فراش

شفائي من لظى ناري تبرك الفضل من قولي

وفعل ليتني لم الق من بالفضل طياش

شامتم واحتشمتم ان هذا الشخص صعلوك

ففي طغيانهم عمى بذا الشتائم ما عاشو

شغلت بهم مريد الخير اما بومه تخفى

نهطرا او كلاب او سباع هن هراش

شياة او ذياب او نعيم وعذاب و

جحيم او عقاب او اليوم الجمع خداش

شبهبت بما التبست به علينا او اقمت لنا

فلا تعبت لك الميزان ان ترجح وطياش

وله ايضا قدس الله سره (حرف الصاد)

صدق مقالة ذي الاحكام والقصص ... واصبر اذا راودتك الرد للقصص

صبرا وفي طبعك المحرور شاكسة ... وذاك ينجح طبعا حل في المفص

صوفينا ليس بالتحريك متصفا ... لا ما تحركت مثل الطير في القفص

صاف الجميع فلا يلهو بعامله ... تراه فهم غريبا وهو ذو حصص

صدو عن البيت بيت القلب ذا وثن ... ثم لتحاموه من ثوبان منتاكص

صلقتم السطح لم تلقوا لكم سلفا ... ايستغلا من الاستاذ وهو عص

صنعتم يرسون الناس خادعهم ... كما تخادع لون السوء والبرص

صبحت تصحب تمسى انت فيه مسى ... تاسو يمكتمل تغدو بمنتقص

صبوة للخلق افراطا على غرد ... فلم تنل الا منه الا شدة الفصص

صا اللبيب فلم يصمع بهمته ... فالزهد انجاه من غص ومن نقص

وله ايضا قدس الله سره (حرف الضاد)

ضربت علينا في الوجود فرائض　　اولا على حق الوجود نقائض

ضاها فرائضنا قديم صفاته　　والكل مجر للحوادث فائض

ضرباتها في ذاته لو تعلموا　　لكنه ام فيكم جريمي ناهض

ضل الحجر في هذا المقام لكونه　　ميدان من هو في الحقيقة رائض

ضلع المبين لذا الكتاب موسع　　من اصله هذا الكتاب قرائض

ضأ السحاب علومه　　فبذا الجوارح بالسيول حوائض

ضاق الفضا عندي بكثرة خلقه　　فنفاه من اسد الحقيقة رائض

ضبط العبارة تراك سجنجلا　　لبحار امواج الوجود معارض

ضاء الطريق لتشهدن صفاته　　لخلائق الافعال تلك قوائض

ضيف الوجود وما استعاد لحادث　　في ذات الله يفني وهي فيه فرائض

وله ايضا قدس الله سره (حرف الطاء)

طواغيت انطوت تخفي في ايديهم الساقط　　فذا القسطاس لاثنين امرئ او قاسط

طباعي تلك اسباب طواغيت وارباب　　وارشاد واضلال اتاه القابض الباسط

طواها من فني فيها ولم ينظر لباديها هداه الله كم يفنى ويحيى الجائز الواسط

طرحت الخلق في دار الفنا بالحق مشغولا فلم الق الذى فيها وما في حيطة الحائط

طيور الهمة العليا كبا ذات وعقبات فلذا للخفيف قدير في وذا للجيق الهابط

طعنا في معاني الحق والخلق الذي يفنى موجود بموهوم يساوي هل هو الضابط

طريق الحق باب الفتح من يفتح له يمنح واما داخل الاغياد فهو الايس القانط

طلاق البكر ذات الخلة الحصر اترى خيرا لذات العجرف الشوها تفكر انك الغالط

طلاق للفتى للفتى سم وبنلوا طعمه غم الا يا شاربا الصهباء من الطلا حابط

طويل الذيل هذا الباب فاسلكه مع الاصحاب فلتهجر ذوي الاطراب في ايديهم

الساقط

وله ايضا (حرف ظ)

ظن خيرا بهذه الالفاظ وتاسن بناصح وعاظ

ظماء في حشاك هاك مياها لصداها واسلل من الفظاظ

ظهره ليس ينحني فيراها لبسناها لشدة الاغلاظ

ظافربالذي يعيد ضياعي وملب لواهب الايقاظ

ظبية من لحاظها اسرتني وسبتني من هذه الالحاظ

ظل هذا الروح استظلن فيه لست تحتاجه لفرط شواظ

ظلمتي كم تركمت وبشرى لك بشر ولاتكن مغتاظ

ظفر القول ناشب بفوادي اليها الناس من له باحتفاظ

ظهر الحق بيننا بنظار ببدار من ياته باتعاظ

ظالم النفس من يماري اخاه يتواخى بهذه الالفاظ

وله ايضا (حرف ع)

على له نور البريا براقع تجلى لها من حيث هن فع

على حسب المجلى يلوح بنوره ولا تحتويه وهو في الكل شائع

عبير وانى انتميه وجدته بلا حيز حازاه والمسك ذائع

عماء فايدي في ضمائر ذاته بابداعه ماهن فيه بدائع

علائقه الاخلاق من قبل خلقه ومن بعده اذ بينته الشرائع

علمناه بحراجل عن وصفه وقد جرت من ينابيع الصفات طوائع

عناصر هذا الكون ان تتحد به ... فدونك اصلا بالتفاريح يافع

عراجينه البعدى لبعد مسافة ... وفي الرتبة الدنيا وحالت قواطع

عبدت الها سرمديا موحدا ... بعيني ولو جارت وحلت موانع

علوم واسرار تلوح بكثرة ... على وحدة والحق في الكل فاقع

وله ايضا (حرف غ)

غفوت ومنذر الغفوات رائغ ... اهل بالازدراء اكون سائغ

غفلنا وهي داران فيها ... لذكراها الغريبات السبائغ

غنيٌّ انت فيها ام فقير ... بفحواها لمحواها افارغ

غبار في الفيافي يا عيساني ... على الغبر ما ان كنت زائغ

غريبا لا يراه من يراه ... وسري في سواي الكونين رائغ

غوانينا اجتلين علي فيها ... عروبات فحبهلا بصائغ

غيور الكنن غير من سناها ... وان ينبرغ لنا اذ ذاك بازغ

غزال في فضاء الكون صيدي ... حبالته هنالك كيد نازغ

غيمتنا ضواحيها جموحات　　بيداء الفن شعوب رابغ

غضاء العين يوم العيد غيد　　لكم الحب ماللعين صابغ

وله ايضا (حرف ف)

فتح طلسم الكنز فيك الحتوف　　فتك وسفك واختلاف الالوف

فيك محابيب الورى غيرة　　لم تفتح الباب لغير الاكوف

فاصباح الوصل منك الصبا　　وناح من مطل الرواح الصنوف

فوك طلا العاشق ان يلتثم　　ويكتسي منك صنوف الشنوف

فانت من اجود من جاد بالنفس　　ومن زاد بوجه المخوف

فارقت العاشق في عزها　　واضت الستر بدل السحوف

فائضة الامداد في ذاتها　　بشانها منبعة للصروف

فهمت من ظاهرها عبرة　　باطنها معبرة للطيف

فحوى كتاب الكون شرع للهدى　　اذ فيه موهومات شكل الحروف

فار من الديوان اربابه　　والحجن الراجح شم الانوف

وله ايضا (حرف القاف)

قدم الذي املى على الاعناق ... ووجوده كوجود الاطلاق

قطبي وليس سوى مسمن وسمه ... يا ايها الاخوان في الافاق

قصب السباق بكفه فمهر ولا ... يختال في البهجاء في السباق

قصد الاثانيات قصدا قاصدا ... لا قاصدا عن ندة ونفاق

قبل السماء وقبل خلق الارض بل ... ماكان في ملكية الخلاق

قلم جرى في ذاته بحروف ما ... في الكائنات بنسبة استحقاق

قلبي وعن شجر العظاب فلم ازل ... في ساعة الاسحار ذا ذواق

قلب عن الشيء العديم الى السوق ... نظرا لدى وفق وضد رقاق

قالوا وجود واحد فسمعته ... ورددته فوصلت للاغلاق

قرب الى الاصل العتيق فروعه ... انت الرفيق فصل الى الاعتاق

وله ايضا (حرف الكاف)

كل رهين في القيود الفكوك ... هاك من الموت شهيد الصكوك

كم لقوانين عيون الخطا — للعود تعمى عن مليك الملوك

كحل عيون الخلق لون السوا — لذلك يا ظاهر قد اخطاؤك

كانني بدرقة الغيب في — عسكره ونحن دهرا سلوك

كما وصلنا منزلا فائحا — متسعا فيه جسواك وشكوك

كنا بجو ماله عناية — مظنة معلمه بالشكوك

كوعك عن خوف وعن لذة — جامعها خالعة للوعوك

كلامنا اغرب ما فيه ان — اوتيته فالامر ما سامحوك

كيف يرى اعجب ما قد مضى — بما سيبديه الفضاء اشهدوك

كبيرنا قدوتنا يعبدها — هو اللذي اوضح فضن الفكوك

وله ايضا (حرف اللام)

لصهباء اعيان الوجود تخلل — اجل ودم العشا منه تحلل

لصوق دم المدني له بشهادة — لا دنائه بالمسك كم يتبدل

لان كان مركوم الكثافة انما — اتاه من الشأن العلي التسفل

لوامع شمس الواحدية اشرقت فلم يبق للاغيار الا التخيل

لطاقة كل من لياقة قربه وكل قبيح ههنا يتجمل

لقيت هنا ابناء آدم عالما صغيرا وفي اصل الحقيقة اكمل

لوازم هذا الكون في صد ذاتها امور واوهام لها وتشكل

لجانا الى اعلى الجبال وفوقها براز ح افراخ علينا تنزل

لذيذة حس للمسامح والنهى مجامع للاضداد فصل ومجمل

لحا الشيخ في مثل الفتوحات مثلكم فكنا على اثر مضى نتعذل

وله ايضا (حرف الميم)

من لم الازم في محاذاة عدم بالصدر من حاكية لي يلتزم

مني سلو رسما بلا رسم اجب فبما راى اسمائه فلا اقتحم

محواي هذا الركن محوى الفنى والمحو قدمه الى الركن القرم

منحته اوصاف القديم صفاتها راقبه شيخي لا يهم وليستقم

ما بال سالك هذه الفيحاء لا يلوي الى الغايات ام لم يحتشم

مثلي هنا مثل النهر يرا ذا دنا | يسطو ويعلو بالشجاعة يعتلم
مرحا وملتفتا اذا حفل في فنا | اربابه تبا لذي مسرح حرم
مل عن جاجلة الوجود محاربا | بتلاوة القرآن ناضل واسهم
محرابنا حصن الفرار من العدا | فالزمه يامن لم يقم للمصطم
مشكاة غيب فيه مصباح وفي | مصباحه قلب المحقق فليهم

وله ايضا (حرف النون)

نعيم الروح منا قد يحن | الى معناك شحا بل يضن
نسيم الوصل هب فطف نار قلبي | وحق لذي المحن به يحسن
نما مني عقيب الهجر ليلي | كمجنون الفلا شجو يرن
نحيب سنة العشاق لا بل | ضناء والهوى هذا يسن
نشا قلبي وشربي خندريس | بها قط طار في الملكوت دن
نعم كاس الطلى ابدي صبوح | وبادينا العشاء مأوى مكن
نسيت الانس عند الانس منه | فمنسي هنا انس وجن

نحونا من جنابة اجنبي واسباغ الطهارة مستحن

نصوم عن ادخار القلب غير فبيت الله منه فما تظن

نسبت اليه نوري الحسيني يسود الخلق من للحق قن

وله ايضا (حرف الهاء)

هو عبد للحق كل عليه خاف سؤاه قام بين يديه

هاله ما اتاه يوم صباه منه فاض الدوامع من مقلتيه

هب حكيما حين اجترات عليه ملك الحق في قوى اصغريه

هل علمت وان جهلت بهذا ليس بالجهل من راك عليه

هؤلاء الكرام اهلك ربيون .قبلي وسابقي اليه

هيء اهدى عقيدة عرف الله عليها الصديق في صفتيه

هذه حاجتي رحيما اليك يا رؤوفا يكفي لخوف وتيه

هذا لولاك المعاطب في قلبي فاتى من سيدي حالتيه

هاطل العين في الثنا بسرور سيمد النعماء ربي لديه

هات عد الالاء من بركات وسلام على عزيز عليه

وله ايضا (حرف الواو)

ويح قلبي كم يلتهي بالدعاوي ويح نفسي لا تنتهي عن مساوي

وطري واحد وطور عديد لعجاب من المشاهيد طاوي

وطوينا طود او فجا عميقا من بني اسرائيل حاك وحاوي

وجلت وانجلت هناك قلوب بسرور تلك البقاع مناوي

والها غير ظابط يلتقيها ينتقيها ما شاء شئا لهاوي

وقيت عنه لا بخل جماهير ومن ذا مصارعا ذا المقاوي

وهي وحي السماء وهي ضمير في معاني استمرارها الحباوي

وحجها والحيا بمسرى شرها اذ دجا الليل هل بقرن يساوي

وزر الظهر في زاوية شيخ شبح قر لا يقر بزاوي

ورية النو في اقتباسك نوري حين انست مونسي فج راوي

وله ايضا

ولجت فيه على اعقاب من رحلوا ... ولم اصل بعدهم من بعدما وصلوا

وحال بيني وبين القوم قارعة ... والقوم فارغة منها وما وجلوا

ونيت ليلي ولم المم بهم احدا ... واسوتي منزلا ما اين به نزلوا

ورق قلبي لسهري ونجلي سحرا ... والسر عيبة ما في سهرهم حملوا

وراء قوم كرام لم ازل تعبا ... وتابعا فاهتدي منهاج ما شعلوا

وطوى ثرى ذلك المنهاج من قدم ... تطوي لها الارض طياهم به زهلوا

وا حسرتي سد عني باب مسلكهم ... وا شد لي امل في ماله فعلوا

وراق ذوق شراب قد صفى ونفى ... منهم نهارا من الافقاص ما اشتغلوا

وحي الليل حياة الروح اقوم من ... قبل النهار وبالاسحار فاحتفلوا

وقورنا من له توفير مرزنة ... تلقى عليه على استلقاء ما رحلوا

وله ايضا (حرف لا)

لا ترى اقائيل القرير تلالا ... لا ترى ساقيا سقاه اعتلالا

لاق ان تحنو الرقاب لديه هام تدنو له استقلالا

لان بالله ما يروم حقيقا من علوم الاسماء ماءا زلالا

لاح في عينه غيوب ومن لم يدره قاف قربة فضلالا

لاز فيما يبث بالحق والحق من الحق يستبد الجلالا

لا تقل قد يخيب كل عليه فهو حسب المفوضين كلالا

لا ك من خلة الدناءة فيه عيب قول بالله مسدا اختلالا

لام عقب الملام بعض اشاراتي بمقت راى الملام ملالا

لاح اخطات ان اصبت بعذلي حيث ابدلت بالحرام حلالا

لا ئذي بالذي تمسك نوري في معاني الاسماء لواذا تلالا

وله ايضاً (حرف الياء)

يسع المولى بفضل كل شيء ليس منه البدلي في نشأتي

يوم لا الق العسر ميسرا دون هذا الجهد كن براعلي

يا الها ما له من ناصر انما نصرك في ذات يدي

يوسفي من بئره من سجنه — من مكيدات العراي يلؤي الي

يوشع يسعى على بحر القضى — بين تلميذ و استاذ لدي

يونسي يونسه نورك في — نون صون واحتياطي مؤنسي

يم موسى حاجتي منفلق — سبلا مما عدا فرعون غي

يمن انصاري نما من يمن العرش — اعزازا ليسرى ملني

يسرت بمناي مذ بايعها — فولوره بمنا يدي في كل شيء

المعشرات – الجزء الثالث

وله ايضا (حرف الالف)

ان المعشرات احرف الهجا — جاءت باسرار الامام المجتبى

اقامت الاول في الاخر اذ — بظاهر لباطن فيها الهدى

اهل العلوم يعرفونها ولا — ينكرونها الا الجهول ذو الشقى

اهدت الى المهدي ما يصلحه — في ليلة من المقامات العلى

اسرار علم الحرف عن ذوق لها — يتبعه التصديق في حكم القضا

اعانه على ظهور الامر في اهل الطبيعة بارض وسما

اذا اراد الشيء قال كن له فانه يكو يعني بالدعاء

امر عظيم هو فيه ظاهر بعشر ايات لسورة النبا

اتى بها الله له علامة في قومه وخصه بالاعتناء

اقول هذا ومرادي انه في كل عصر ان خفى وان بدا

وله ايضا (حرف الثاء)

ثمرات على غصون الحوادث بعششها من الغيوب بواعث

ثم لاحت وجيده بعدما قد كثرت في اطائب وخبائث

ثمل القوم من شراب هواها حيث كانوا على الفناء مواكث

ثبت المنتفى بها واستقلت في البرايا الجبال وهي رقائث

ثلثني بامرها وهو فرد فبدا واحد وثاني وثالث

ثقلت في النزول بين قلوب وغيوب للاخفياء الاشاعث

ثاويات صفاتها في شاؤن كالمثان بلجنها والمثالث

ثب اليها من السوايا ندمي وتنسب بها ولائك كارث

ثلجت بالعلوم فيها نفوس واطمانت بها فلبثت تباحث

ثمد الماء حظ غيري منها وانا للانتهاء لي في الموارث

المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالعظمة و الجلال المتوحد باستحقاق نعوت الكمال و الصلات و السلام على سيدنا محمد الهادي من الضلال وعلى آله وأصحابه الذين خلصت لهم الأعمال و صفت مفهم الأحوال أما بعد فيقول العبد الحقير صاحب العجز و التقصير السيد محمد نوري القادري قد سألني الفاضل حاوي أشتات الفضائل. من هو عندي بمنزلة روحي من جسدي. الشيخ محمد أفندي النوري رقاه الله إلى منزل العلي. إن أشرح القصيدة النونية المنسوبة إلى حضرة شيخنا نور الدين قدس سره. فاعترفت له بالعجز عما به كلفت وأظهرت له الملال باشتغال ما حملت ومن أين لي بحل كلام الأستاذ وقلبه من الغرام جذاذ. وأين السراب من الشراب وأين الضباب من البحر العباب ولأني لم اشرف على مقاماته فكيف اتكلا على معني في معان إشاراته فأبى إلا ما أراد من حل ألفاظ أخذت في وضع تنبيه يكون كاشرح لبعض من معانيها الظاهرة وكالكشف يسيرة من أنوارها الباهرة إذ لا قدرة لي على استيعاب ما اشتملت عليه القصيدة. وما تضمنته من المعاني والإشارات تلك الخريدة. لأن كلام الأولياء منطو على أسرار مصونة، وجواهر حكم مكنونة، لا يكشفها إلا هم ولا تبين حقائقها إلا بالتلقي عنهم ونحن في هذه الكلمات التي نوردها والمناجى التي نعتمدها غير مدعين بشرح كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه ولا أن ما نذكره هو

حقيقة مذهبه حسبما يفعله بعض الشراح فإنا إن ادعينا ذلك كان منا إسا
أدب يؤول بنا والعياذ بالله إلى العطب وكنا قد تعرضنا للخطر والضرر في تعاط
ما لا يليق بنا من شرح كلام السادة من أهل الله تعالى من غير خوف ولا حـ
وإنما أوردنا ذلك على حسب ما فهمناه من كلامه وما انتهى إلينا علمه مـ
مذهبه فإن وافقنا في حقيقة الأمر، وعثرنا على مكنون السر كان ذلك من النـ
التي لا نحصي لها شكراً ولا نقدر لها قدراً وإن خالفنا ذلك ولم نهتد إلى المسالا
أحلناه على نقصنا وجهلنا وانتفى عنا التعيير بقولنا وفعلنا واقتصر الأمر في ذلا
علينا ونرجو الله تعالى أن يرحمنا ويتوبْ علينا ويسامحنا آمين.

قال الشيخ رضي الله تعالى عنه

استيعاب ما اشتملت عليه القصيده، وما تضمنته من المعانى والاشارات
تلك الفريده، لان كلام الاولياء منطوعلى اسرار مصونه، وجواهر
حكم مكنونه، لا يكشفها الا هم، ولا تتبين حقائقها الا بالتلقى عنهم،
ونحن فى هذه الكلمات التى نوردها، والمناجى التى نعتمدها، غير
مدعين لشرح كلام الشيخ رضى الله تعالى عنه، ولا ان ما نذكره هو
حقيقة مذهبه، حسبما يفعله بعض الشراح، فانا ان ادعينا ذلك
كان منا اساءة ادب، يؤدى بنا والعياذ بالله الى العطب، وكنا قد
تعرضنا للخطر والضرر، فى تعاطى ما لا يليق بنا من شرح كلام السادة
من اهل الله تعالى من غير خوف ولا حذر، وانما اوردنا ذلك على
حسب ما فهمنا من كلامه، وما انتهى الينا علمه من مذهبه، فان
وافقنا فيه حقيقة الامر، وعثرنا على مكنون السر، كان ذلك من
النعم التى لا نحصى لها شكرا، ولا نقدرها قدرا، وان خالفنا ذلك،
ولم نهتد الى تلك المسالك، احلناه على نقصنا وجهلنا، وانتفى
عنا التعيير بقولنا وعملنا، واقتصر الامر فى ذلك علينا، ونرجو
الله تعالى ان يرحمنا ويتوب علينا ويسامحنا آمين،

قال الشيخ رضى الله تعالى عنه،

من اصبح فى همته غير لقانا، لا يلمع فى مهجته برق سنانا

يجب على المريد السالك ان يتخذ له شيخا يربيه ويرشده وان يكون

ذلك الشيخ اهلا لذلك بان يكون عالما عابدا زاهدا متقيا عارفا
سالكا بمقامات الطريق عالما بمنازلها ثم ان ذلك المريد يربط نفسه
ويدخلها تحت دائرة ذلك الشيخ وان يعتقد به كل الاعتقاد بحيث لا
يقدم عليه احدا من اهل الارشاد ولا يحب لقاء غيره بل يكون دائما
همه ووسواسه خدمة شيخه ومحبته والتماس بركته والاقتباس
من نور فيوضاته والاستمداد من نفحاته حتى يلمع ويشرق نور سناء
ذلك الشيخ في قلب هذا المريد فكان الشيخ نور الدين قدس سره يقول
ينبغي لكل مريد في وقتي وزماني لا يسلك على يدي غيري من مشايخ
العصر لاني اعلاهم مقاما واحلاهم واهناهم شرابا وكل من خالف
وسلك على يدي شيخ غيري في عصري وكان في قلبه محبته ولقياه لا
يشم من طريقتي شمة ولا يشرب من كاس شرابي قطرة ولذلك
قال قدس سره في البيت بعده

ان شئت لا ان تشرب من كاس ودادي ** اخرج عنق همتك من تحت لوانا

اي اذا اردت مقامات العارفين. وتنزلات السالكين وتشرب
من كاس ودادهم وتكاشف باحوالهم فاخرج عنق همتك واعزم
على السلوك على يدنا وادخل تحت لوانا وكن من حزبنا تنل مقصودك
وترى مطلوبك ببركتنا ان شاء الله تعالى ثم قال قدس
سره ورضي الله تعالى عنه

ازكى شرفات وعروش وسرادق نور بمكان وبهاء للقانا

الشرفات جمع شرف وهو المكان المرتفع العالى والعروش جمع عرش
ويطلق على معان منها عرش الله تعالى ولا يحد ولا يوصف وقيل هو
ياقوت احمر يتلألؤ من نور الجبار وسرير الملك والعز وقوام الامر
وركن الشيء ومن البيت سقفه والخيمة والبيت الذى يستظل به
وهو المراد هنا وجمعه عروش والسرادق هو الفراش الذى يمد فوق البيت
وجمعه سرادقات والمعنى ازكى مكان مرتفع وابهى بيت مفروش
مسرد وانور موضع هو المحل الذى يلقانا فيه ذلك المريد الطالب
لكونه محل نيل مقصوده ومكانه ومطلوبه ،

ترضى لمعات وترقى درجات ان جزت بابواب رضائى برضانا

قوله ترضى لمعات سهو قلم والصواب والله اعلم ترى لمعات اذ لا معنى
لترضى لمعات والمعنى ان جزت بابواب رضائى اى ان سلكت على يدى
وتأدبت بآدابى واقتفيت اثرى بالطاعات والعبادات ودخلت بانواع
المجاهدات والرياضات ترى لمعات وهى ما يتجلى الله به على قلب
السالك من المكاشفات من تجلى الاسماء والصفات خصوصا حال
ذكره بالاسماء فى العزلة والخلوات برضانا اى باشارتنا واذننا وامرنا
لا بنفسك وطبعك كما يفعله بعض المريدين يدخلون الخلوات او يفعلون

الرياضات من غير اذن شيخ كامل يعملون به على قصد حظ من
حظوظ النفس اما بنية ان يصير وليا او ينال شيئا من الدنيا كأن
يصير له خادم من الجن او غير ذلك فيكون غايته الخسران بخلاف
ما اذا دخل الخلوة برضاء شيخ مرشد كامل فانه يرقى درجات فى
المقامات وتشرق له لمعات الاذكار والرياضات اللهم وفقنا
واخواننا لذلك بحرمة سيد السادات آمين ، ، ، ،

فاجعل نظر القلب الى كوة قصرى هذا القمر البدر عيانا بكوانا

اى فاجعل ايها المريد السالك نظر قلبك وتوجهاتك وجميع همتك
الى كوة قصرى والكوة هى الروزنة التى ينظر اليها من داخل البيت
والقصر هو محل سكون الشيخ واستقراره والمعنى استمد منى واقصر
نظرك على جنابى واربط قلبك على فاذا فعلت ذلك بجد واجتهاد
يشرق فى قلبك نور الكشف والفيوضات وقمر البدر هو كناية عن
كثرة انوار التجليات فانها مسببة عن متابعة المرشد الكامل
اى بمتابعتنا ونظرنا يشرق فى قلبك قمر البدر عيانا وهو ظاهر
ثم قال قدس سره ، ، ، ، ، ،

واطلق بصرا نحو عنانى وسمائى يرجع بصرك العين حسيرا بينا

اى انظر ببصرك وتفكر بعين قلبك وبصيرتك الى علو مقامى ورفعة

مرتبتي في عنان ارشادي للسالكين من المريدين وانقيادهم لموسرعه
فتوحهم على يدي والعنان هنا الطرف يقال عنان السماء اي طرفها
والسماء هو كل مكان مرتفع وهذا استعارة وكناية عن بيان مقامه
ومرتبته يرجع بصر الحي حسيرا بضانا يعني اذا نظرت وتاملت بحالي
وقستني على غيري من ابناء وقتي وعصري وزماني لا تجد الى ذلك سبيلا
فانك تعيني اي تتعب ويرجع بصرك خاسئا وهو حسير بضانا اي
بسبب ما اعطانا الله تعالى من الضيآء والنور وهو ضياء الكشوفات
وانوار التجليات وتصرفنا بامره في العلويات والسفليات ولذلك
قال قدس سره بعد هذا ٥

يستبدل في تنادد وجوه وجها قمريا فنراها وترانا

اي اذا كان المريد الطالب للسلوك من اهل الشقاوة في الازل اي بعلم
الله تعالى وحضر عندنا وجالسنا وتادب بادابنا واقتفى اثارنا فان
الله تعالى يرحمه ويتوب عليه ببركتنا ويبدله بالسعادة مكان الشقاوة
ويبيض وجهه بنور العبادة ويصير مثل القمر بعد ان كان اسود من
ظلمة المعاصي فنراه سعيدا بعين البصيرة وكذلك هو يرانا بنور قلبه
وتتجلى له حقيقتنا وتظهر عليه بركاتنا وهذه رتبة عالية وقد وقع
مثل هذا من جناب السيد احمد الكبير الرفاعي قدس سره وذلك انه
كان في زمانه رجل يطوف على المشايخ لكي يتوب على ايديهم ويتاخذ

الطريق عنهم فيرون سطر الشقاوة مكتوبا بين عينيه فيتعوذون
بالله ويطردونه حتى جاء حضرة القطب الكبير السيد احمد الرفاعي رضي
الله تعالى عنه فتاب على يده فدعا الله تعالى له ومسح بين عينيه فمحى
ذلك السطر منه وبدل مكانه سطر السعادة ببركة الشيخ رضي الله عنه
فكان اذا رآه المشايخ اهل الكشف يقولون شيء لله يا احمد الرفاعي
قدس الله تعالى سره اقول ولا يأخذك الوهم ان حضرة
الشيخ نوري قدس سره يدعي انه ينازع القدر المحتوم او يعارض
الامر الالهي المبروم وتنكر على اولياء الله تعالى ببادي الرأي من غير
علم ولا تحقيق حسدا وتعصبا بالحمية الجاهلية بغير حق فتقع في مهواة
من التلف بجهلك وانكارك الكرامات التي منحها الله خواص اوليائه
بل نحن نذكر لك ما يزيل عنك هذا الوهم ويحل لك الاشكال ان شاء
الله تعالى اعلم ان حضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر محي الدين
ابن العربي قدس سره الاطهر قال في الفتوحات فان قلت فما وجه
تخصيص القلم الاعلى بالذكر فهل هناك قلم غيره فالجواب نعم ان هناك
اقلاما اخر دون القلم الاعلى والواح اخر دون اللوح المحفوظ كما اشار
اليه حديث الاسراء وقوله فوصلت الى مستوى سمعت فيه صريف الاقلام
والصريف هو الصوت فان قلت فما عدد هذه الاقلام والالواح فالجواب
عددها ثلاثمائة وستون قلما وثلاثمائة وستون لوحا كما ذكرنا آنفا
ورتبة هذه الاقلام والالواح دون مرتبة القلم الاعلى واللوح المحفوظ

وذلك لان الذى كتب فى اللوح المحفوظ لا يتبدل ولذلك سمى بالمحفوظ
يعنى من المحو فلا يمحو تعالى ما كتب فيه بخلاف هذه الاقلام والالواح فان
هذه الاقلام تكتب دائما فى الواح المحو والاثبات ما يحدثه الله تعالى
فى العالم من الاحكام المشار اليها بقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قال
الشيخ قدس سره ومن هذه الالواح تنزلت الشرايع والصحف والكتب
الالهية على الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهذا دخلها
النسخ بل دخل النسخ فى الشرع الواحد قال والى محل هذه الالواح كان
الترقى ليلة الاسراء اى ترقى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بين الالواح
وبين موسى عليه الصلوة والسلام فى شأن الصلوات الخمس فكانت
حضرة خطاب الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم فى هذه الالواح و
الى الخمس كان منتهاه فمحى الله تعالى عن امة محمد ما شاء من تلك الصلوات
التى كتبها فى هذه الالواح الى ان اثبت فيها الخمسة واثبت لمصليها
اجر الخمسين واوحى الى محمد ما يبدل القول لدى فما رجع موسى بعد الخمسة
يسئل شيئا من التخفيف على سبيل الجزم وانما ذلك من حضرة الاطلاق
على سبيل العرض قال الشارح كان الله له وهذا الذى ذكره وقاله
الشيخ نور الدين قدس سره صادر من هذه الالواح فافهم ذلك
واحفظه انتهى

اقوى قربانى ومعالى درجاتى وقد تبت اليكم بقوائم كلوانا

اى قدمت اليكم ايها المريدون وانتم السالكون والمسترشدون اقوى
قربانى التى رفع الله بسببها درجاتى واعلى بها مقاماتى وذلك ان
الشيخ المرشد يعمل فى بدايته طاعات وعبادات ورياضات ومجاهدات
فيتقرب الى الله تعالى بها كما فى الحديث الصحيح يقول الله تعالى لا يزال
يتقرب الى عبدى بالنوافل حتى احبه الخ فيرفعه الله فى اعلى الدرجات
فيحصل له بذلك فيوضات ونفحات وانوار وكشوفات فبمقتضى
شفقة الشيخ على المريدين يجب ان يضع جميع تلك الاشياء والمعانى
الخيرية فى قلب ذلك المريد ولذلك قيل نهاية الشيخ بداية المريد على
معنى ان جميع ما حصله الشيخ فى سلوكه يعلمه للمريد ويأمره به فيحصل
له به الخيرات وقوله بقواكم لقوانا اراد به القوى المعنوية من الادراكات
وغيرها وحاصل البيت قدمت اليكم هذه القربات ومعالى الدرجات
واودعتها بقواكم الباطنة بهمتى وتصرفى فيكم لقوانا اى لاجل قوانا
المعنوية وذلك ان الارواح الطيبة يشد بعضها بعضا وفى الحديث
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وفى الحديث ايضا من
سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة انتهى

فى ذلكم الله يرحمه عليكم انوار خليل بوفاكم لوفانا

هذا البيت متعلق بما قبله اى قدمت اليكم هذه القربات ومعالى
الدرجات واودعتها فيكم وارشدتكم اليها ودللتكم عليها لا بنفسى

بحكم الطبع بل الفاعل لذلكم هو الله تعالى لان الاولياء رضي الله تعالى
عنهم فانون عن انفسهم باقون بربهم يتصرف فيهم بما يشاء ويحركهم
ويسكنهم فاذا صدر منهم فعل شيئ ففي الحقيقة هو فعل الله تعالى
وهم مظهر لذلك الفعل ومع ذلك لله عليكم من فضله وكرمه انوار
خليل اي بركات عبد حبيب لله تعالى اراد بالخليل هنا نفسه قدس
سره لان الخليل هو المحبوب ولا شك ان هذا الشيخ رضي الله عنه
من اجل المحبوبين لله تعالى لقوله سبحانه ان الله يحب المتقين وحاصل
المعنى فعل الله ذلك بكم واكرمكم وجعل بركتي وانواري عليكم بوفاكم
اي بسبب قيامكم ووفاكم لوفانا اي لاتيانكم بواجب حقنا وما ينبغي
ان تفعلوه من كمال الوفاء معنا والادب والمحبة لنا وامتثال امرنا
، وخدمتكم لجنابنا ،

نحن لعدم المحض وما كنا قديما ، بل نحن على هيئة ووصف قدمنا

اي نحن الفانون عن انفسنا الباقون بربنا يحركنا ويسكننا كيف ما يشاء
ويختار ونحن عنده كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يشاء وهذا
هو المعبر عنه بالموت الارادي المراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
موتوا قبل ان تموتوا اي موتوا عن ارادة ما سوى الله تعالى وفي
الحديث من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض فلينظر الى
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فانه عزل نفسه عن الدنيا وعن

كل ما سوى الله تعالى ولهذا السر قال صلى الله عليه وسلم ما فضلكم ابو
بكر بكثرة صلاة ولا صيام وانما هو بشيء وقر في صدره وقوله قدس
سره بل نحن على هيئة وصف قدمانا اشارة الى ما في الحديث الصحيح
الذي رواه البخاري يقول الله تعالى لا يزال يتقرب الي عبدي بالنوافل
حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وقلبه الذي
يعقل به الخ فبهذا الوصف والهيئة يكون فعله قديما يعني ان كل ما
يفعله هذا العبد هو فعل القديم وهو الله تعالى لا فعل العبد الذي
هو حادث بل هو مظهر للفعل فان الله تعالى يتصرف بعبده على
طبق ارادته وفعله ولذلك اشار قدس سره بالبيت بعده الى
هذا المعنى

فما بلج البدر ذرار الشعاع ولا الشمس حرت عند طوى باحشا

هذا اشارة الى ما قاله بعضهم من ان نور القمر مستفاد من نور الشمس
ومع ذلك لا ينتقل نور الشمس الى القمر بل شعاعها في ذراها اي في
علاها متصل بالقمر من غير حلول نورها فيه مع ان الشمس في السماء الرابعة
والقمر في السماء الدنيا وبينهما بعد اربعة الاف سنة فحاصل كلام
الشيخ رضي الله عنه انه يا اخي لا تستغرب قولنا قبل هذا البيت نحن
على هيئة وصف قدمانا وتظن بنا انا ندعي القدم او ندعي الحلول

والاتحاد فحاشا ومعاذ الله من ان نعتقد هذا الاعتقاد الفاسد
او ندعيه ولكن مثلنا لك بالقمر ان نوره مقتبس من نور الشمس من
غير حلول فيه مع بُعده منها وانفصاله عنها فكذلك العبد الصالح
المقرب عند الله تعالى من حيث فعله اذا فني عن نفسه واُخذ عنها وَ
سُلب منها فلا يكون له فعل بالحقيقة بل هو مظهر لذلك الفعل والفاعل
حقيقة هو الله تعالى مثال ذلك الحديد اذا قرب من النار يصير نارًا
ويحرق كما تحرق النار ويفعل كما تفعل النار ومع ذلك هو غير النار
ومنفصل عنها ولاجل ذلك قال الشيخ قدس سره والشمس جرت عند
طويات حشانا اراد بالشمس شمس المعرفة التي اشرقت في حشاه اي في
قلبه والحشا هو البطن وعبّر به عن القلب لما كان هو محله وموضعه اذ
القلب الصنوبري محله في الجانب الايسر من الصدر اللحمي فكأن الشيخ رضي
الله عنه قال ان شمس المعرفة واليقين لما اشرقت في قلبنا وسرت
في روحنا وسرنا اضاء من نورها كل شيئ قابلها من وجودنا فصار
نورنا مستفادًا من نورها من غير حلول ولا اتحاد فيا فافهم قال

قدس سره

لا يعبدنا من جعل المنزل غيرًا ومن وحدنا منه دعي الغير سوانا

يعني ان من ميز الحادث من القديم بالمعنى المعلوم بين علماء الظاهر
والباطن وعلم ان كل ما سوى الله تعالى فهو حادث مخلوق له سبحانه

ونحن من جملة المخلوق فكيف يعبدنا من دون الله كما عبدت النصارى
عيسى بن مريم توهما منهم انه اله لما رأوا منه من خوارق العادات
مثل احياء الموتى وابرائه الاكمه والابرص وغير ذلك ونحن عبيد له
تعالى ومهما بلغنا من القرب منه وجرى على ايدينا من الخوارق فنحن غيره
وخلقه ولذلك قال من وحدنا منه دعى الغير سوانا اي ان من ميزنا
بالحدوث منه سبحانه وتعالى دعى الغير سوانا اراد بالغير هنا الوجود
القديم وهو الله تعالى ولا شك انه جل جلاله في ذاته وصفاته مباين
لغيره من خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

من وحدنا فيه بلا دعوة غيره قد عظم الى منزلتين دعانا

هنا اشارة الى مقام القطبية الكبرى المشار اليها بقوله تعالى واذ
قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة والخليفة ينوب مناب
المخلوف عنه ويقوم مقامه في التصريف باذنه تعالى لا بالاستقلال
وفي بعض كتب الله المنزلة يقول الله تعالى يا ابن آدم انا الذي اقول
للشيء كن فيكون فاطعني بما امرتك وانتهِ عما نهيتك عنه اجعلك
تقول للشيء كن فيكون ولا يكون هذا القطب في كل زمان الا واحد
والضمير من فيه راجع الى زمانه لان الضمير وان كان لا يرجع الا لمتقدم
ذكره لكنه هنا في حكم المذكور يفهم ذلك من فحوى الكلام والتقدير
من وحدنا اي جعلنا قطبا في زماننا بلا دعوة غير اي لم يعتقد غيرى

قطبا فقد عظم لي منزلة اي عرف قدري ومنزلتي ورفعة شاني حيث
دعانا اي لقبنا باسم القطبية ولا يعرف الولي الا الولي ولا يعرف
الفضل لاهل الفضل الا ذو الفضل وكان الشيخ نوري قدس سره يقول
وقد ثبت فضيلة الفقر وشدة الحاجة والفاقة اليه تعالى اي لان الفقير يأخذ
باوصاف العبودية وهي العجز والذلة والانكسار والافتقار فيمده الله
تعالى بالقدرة والعزة والرفعة والغنى وحينئذ يستأهل لمقام الغوثية
ولقد حصل لي بحمد الله تعالى مقام وافر منه فاسئل الله تعالى ان
يطلعني على ذروته بكرمه ورحمته آمين فمن عرفه الله تعالى بحقيقة
الاولياء واطلعه عليهم فقد اعظم عليه المنة وصار منهم ولذلك قال
قدس سره في البيت بعده فقد صرت اخانا ،

فاستفت اخا العقل يعطيك وجوده ... دل امركنت كما كان فقد صرت اخانا

اي استفت قلبك وعقلك يا اخا العقل وتفكر وانظر هل يعطيك
وجودك يعني هل اعطان الله قابلية واستعدادا في وجودك ورقتك
لمعرفة احبابه واوليائه واهلك لخدمتهم وسريت بسيرهم وصرت
وليا مثلهم ام كنت كما كان يعني ام بقيت على جهلك وعناوتك كما
كان اول وجودك ونشأتك قال الله تعالى والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة لعلكم تشكرون ،

الحجى نظر يثبت في الكون الها ينفي شركاء هو في الحق حجانا

الحجى هو العقل الرزين والنظر هو التفكر والتامل في المصنوعات و
المخلوقات ليستدل بها على الصانع والخالق الذي هو الاله الحق و
المعبود الصمد فيعبده وينفي غيره من الشركاء فالحجى نظر اي اكمل
عقل وادق نظر وتفكر وتأمل في هذا المعنى هو حجانا اي عقلنا لاننا
نستدل بالخالق على المخلوقات عكس ما عليه غالب الاولياء والعلماء حيث
انهم يستدلون بالمخلوقات على الخالق وهذا بالنسبة الى الاول ناقص
لانه ينشأ عن ظن وتخمين وتفكر والاول حال المجذوبين والمرادين
يجذبهم الله اليه جذبة فيطلعهم على جميع الاشياء كشفا وعيانا و
لذلك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا لانه كان مجذوبا محبوبا قال في شرح الحكم
لابن عطاء الله الاسكندري ان الاولياء في مشاهدتهم لله تعالى فرق
فمنهم من شاهد المكون قبل الاكوان وهؤلاء هم الذين يستدلون
بالمؤثر على الآثار وهم الخواص ومنهم من شاهده بعد الاكوان وهم
الذين يستدلون بالآثار على المؤثر وهم العوام من المؤمنين انتهى

ان كان كما قلت فما الكون الا من الله بها اوليس فما الواحد بالموحدة كانا

هذا متعلق بما قبله يعني اذا كان الامر كما قلت لك من اننا نستدل بالمكون

على الكون فما الكون من الله اي اين يكون الكون بالنسبة الى الله تعالى
واين الكون من المكون وكما قيل اين الثرى من الثريا فلا شك ان الكون
بالنسبة الى المكون ليس بشيئ وبينهما بون بعيد لان الكون حادث
وسمي كونا لقوله تعالى له كن فكان وقوله فما الواحد بالوحدة كانا
اي اذا عرفت وتحققت ان الكون بالنسبة الى المكون ليس بشيئ بل
لا نسبة بينهما اصلا فما الواحد اي فما الاله الواحد الا بالوحدة كانا
لم يزل ولا يزال ولفظة كانا بالالف هذه الالف ليست بالف التثنية
بل الف الاطلاق كأصلوتنا السبيلا قال صاحب روح البيان الاحد هو
الذات وحدها بلا اعتبار كثرة فيها فبقوله تعالى قل هو الله احد اثبت
له الاحدية التي هي الغنى عن كل ما عداه وذلك من حيث عينه وذاته
من غير اعتبار امر آخر والواحد هو الذات مع اعتبار كثرة الصفات
وهي الحضرة الاسمائية ولذا قال تعالى ان الهكم لواحد ولم يقل لاحد
لان الواحدية من اسماء التقييد فبينها وبين الخلق ارتباط اي من حيث
الالهية والمألوهية بخلاف الاحدية اذ لا يصح ارتباطها بشيئ ،

شاهدت حبيبي هو لطف اللطفاء ولا لطف من ذا دي نوا لطفانا

اي رايت حبيبي بعين قلبي ونور بصيرتي وهو الله تعالى لطف اللطفاء
اي الطف اللطفاء واسقط الالف لوزن الشعر والطف من تلك الرؤية
ندا. لطفانا اي ندا ؤه لي جل جلاله بقوله يا حبيبي وفي الحديث ان الله

تعالى يباهي ملائكته بالشاب التائب فاذا قال يارب يقول الله تعالى
له لبيك ياحبيبي سل تعط وهذا الشيخ رضي الله تعالى عنه لاشك
انه حبيب الله لكثرة طاعته وعبادته لله تعالى ومجاهداته ورياضاته
وزهده في الدنيا وتركه لها حتى عزل نفسه عنها وعن زهرتها ولذاتها
وشهواتها بحيث كان يغيب عن نفسه وينساها ولم يتعهدها بطعام
ولاشراب قدر مايبقى الليالي المتتابعة والايام المتطاولة طاويا جائعا
ولذلك حصلت له انواع المكاشفات والمعاريج في العوالم العلويات
والسفليات وخرقت له العادات فقال رضي الله تعالى عنه في البيت
بعده فافهم ، ، ، ، ،

في كل كثيف لي سير وسكون ، وفي كل لطيف اجد الحق عيانا

يعني لي سير ونفوذ في كل كثيف مثل طي الارض وقطع المسافة البعيدة
بالوقت اليسير وغير ذلك مما لايعتبر عنه خوفا من بعض المنكرين
لكرامات الاولياء وفي كل لطيف اجد الحق عيانا اراد باللطيف شتى
اللطائف القلبية والروحية المعروفة بين المشايخ الصوفية من المواجيد
التي يجدونها ذوقا فيرتقون بها الى اعلى المقامات فكانه قال اذا
كنت في حال الحضور وذكرت الله تعالى باللطائف القلبية اجد الحق
عيانا اي اري الله تعالى بعين قلبي كشفا لايحتجب عني وهذا مقام
شريف عال لايحصل الا لكمل الاولياء رضي الله تعالى عنهم ، ،

قدست على ذرة موجود وجوده قد اسمعنى لكل من الخلق اذانا

اعلم ان الانبياء والاولياء لهم معاريج بالارواح وبنينا محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم عرج بروحه وجسده فلذلك صار له مزيد خصوصية
على غيره وهذا الشيخ قدس سره حصل له معاريج كثيرة من جملتها انه
قال كنت يوم عيد اصلى صلاة الصبح فعرجت بروحى الى السموات
والى العرش ومكثت هناك بين الملائكة تسعماية سنة وصمت تسعماية
رمضان وحججت تسعماية حجة ثم وصلت صلوة العيد بصلوة صبح
ذلك اليوم وهذا من بسط الزمان ودليله حديث المعراج للنبى صلى
الله تعالى عليه وسلم فهذا معنى قول الشيخ قدس سره قدست على ذرة
موجود اى قد عرجت بروحى على ذروة اكبر الموجودات وهو العرش
وسمعت تسبيح الملائكة الذين كانوا فيه باذنى وكلمتهم قال
الشيخ نور الدين قدس سره ورايت مرة اخرى ان الملائكة اتتنى زمرة
منهم فارتفعت بى الى العرش فكلمنى ربى وعلمنى وقال لى هذا العلم افضل
علوم الارض وهو علم لا يحققه الا القطب فتمكنت منه وحققته
فلما تدليت ونزلت مع جمع نسيته عند وصولى الى السماء الدنيا
فسئلتهم بالرجوع الى الله تعالى فقالوا انغلق باب السماء فقلت
فكيف الحال فقالوا دم على تلاوة لفظه يطلعك الله تعالى على معناه
وليس معناه كما يفهم ظاهرا لان اسرارها لا متناهية فالحمد لله انا مشتغل

بتلاوته وانتظر عظيم بركته والله لا يخلف الميعاد ولذلك قال
رضي الله تعالى عنه ، ، ، ،

كلمت على العرش وما تحت بحاره ، ناجيت طباق الارض ما تحت ثراها

اي كلمت الملائكة الذين هم بالعرش والملئكة الذين هم تحت البحار فان
الملائكة موكلون محضرون بكل مكان من فوق العرش الى ما تحت الفرش
وناجيت طباق الارض اي سبع ارضين الذي هو تحت الثرى لان الاولياء
يخاطبهم الحجر والمدر والنبات وكل شيئ كرامة لهم من باب خرق العادة
بدليل قوله تعالى وان من شيئ الا يسبح بحمده قال الشيخ محيي الدين
ابن العربي قدس سره سر الحياة سار في جميع الموجودات فالانبياء و
الاولياء يسمعون نطق الجمادات وتسبيحهم بلسان المقال ولذلك
قال قدس سره فافهم ، ، ، ،

اذا سمعت صوت جماد وحسست به بالذكر وما كان ان تعقلت اجبنا

وهذا عين ما ذكر قبل هذا البيت من ان الاولياء يسمعون صوت التسبيح
والتذكر من الجمادات باذان رؤسهم واذان قلوبهم من طريق الكشف
كرامة لهم رضي الله عنهم ونفعنا بهم قال في الجواهر واليواقيت قد
قال اهل الكشف ان الجماد كله حي فما هذه الحياة فالجواب كما قاله الشيخ
محيي الدين في الباب الثالث والتسعين وثلاثمائة من الفتوحات ان

المراد بحياة الجماد كونه يسبح بحمد ربه وينزهه ويقدسه لا ان له
اختيارا او تدبيرا كالحيوان المشهور قال الشيخ محيي الدين ومن اعظم
دليل سمعي على حياة الجماد قوله تعالى وان منها يعني الحجارة لما يهبط
من خشية الله فانه لا يوصف بالخشية الا حي درك ولكن قد اخذ
الله تعالى بابصار الانس والجن عن ادراك حياة الجماد الا من شاء الله
تعالى كنحن واضرابنا فاذا لا نحتاج الى دليل سمعي في ذلك لكشفنا عن
حياة كل شيء عينا واسماعنا تسبيح الجماد ونطقه وكذلك قال الشيخ
نوري قدس سره كان هذا الحقير اذا ذكر الله تعالى يسمع اصوات
جميع الاشياء ويعرف تسبيحاتهم ، ، ، ،

من نسبة قوم عرفوا ربهم ان تجعلهم عبدك في شفعانا

يعني هذه الكرامات وخوارق العادات نلتها ببركة نسبتي الى قوم كرام وسادات
عارفين فحاموا عرفوا الله تعالى حق معرفته وعبدوه وعظموه لجلال ربه عظمته
فقربهم وجعلهم من اهل حضرته واكرمهم بانواع كرامته وهم اجدادي ومشايخي
بالحب والنسب نفعنا الله والمسلمين من بركاتهم وجعلنا يوم القيمة في شفاعتهم امين اعلم
ان الاولياء والصالحين يشفعون يوم القيمة لذريتهم واتباعهم ومحسوبيهم ولمن له
حق عليهم وفي الحديث اكثروا من صحبة الاخوان المؤمنين فان لكل مؤمن شفاعة يوم القيمة

هذا ولقد نبتهم عنك صبيحة يا واحد فانجاد على الناس صبنا

نُبتهم بضم النون مأخوذ من النّيابة والضمير المنصوب راجع الى القوم فى البيت قبله أي صرت نائبا عنهم بالخلافة والولاية والارشاد النفع لسائر الخلق من حين كنت صبيا وامجاد على الناس اي فاق وارتفع على الناس صبانا اى شبابنا قال فى القاموس المجد هو ما ارتفع وعلا من الارض وفى الحقيقة ان هذا الشيخ رضي الله تعالى عنه فاق اهل زمانه فى حال طفوليته وشبابه وكبره فانه منذ بلغ سبع سنين من عمره اشتغل بقرآءة القرآن وتعلّم الفقه ثم جعل يأخذ نفسه بالرّياضة ويجاهدها بانواع المجاهدات حتى بلغ الغاية القصوى فى ذلك وروي انه بقى اربعين يوما فى قبة الشيخ علي الهكاري رضي الله عنه وفى مدّتها لم يذق طعاما ولا شرابا وبلغنا قبل وفاته انه بقى اربعة اشهر لم يذق غير المآء وهذه رتبة عالية لم ينلها الا الانبيآء وكمّل الاوليآء قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى لست كاحدكم انى ابيت عند ربّى يطعمنى ويسقينى وقال الامام البوصيرى فى حق النبي صلى الله عليه وسلّم

، الف النسك والعبادة والخلوة طفلا وهكذا النجبآء ،

وهذا الشيخ من اكبر النجبآء ،

ولناس لى نور سنا القلب سبابه فاستغرق فى النوس بانا اسرانا

اعلم ان حضرة الشيخ نوري رضي الله عنه فى هذه الابيات يخبر عن

لتقام نفسه تحدثا بنعمة الله تعالى ولا يأخذك الوهم ويختلج في قلبك
انه قدس سره يفتخر بهذا ويتطاول على غيره فيما شاه من ذلك فان
الانبياء والاولياء يخبرون عن مقاماتهم واحوالهم حتى لا يجهلهم
من لا يعرفهم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا ولد ادم ومن
دونه تحت لوائي ولا فخر وانا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر الى
غير ذلك من الاحاديث فانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم في اخر
الحديث ولا فخر تفهم ما قلنا لك ومعنى البيت الناس الى نورسنا القلب
والسنا هو الضياء والاشراق واراد بالقلب هنا قلبه رضي الله عنه
والالف واللام بالقلب للعهد الذهني وخلاصة الكلام ان الناس الذين
جالسوني وعرفوني هذا واما رأوا من نور قلبي وضيائه واشراقه
عليهم وانعكاس سنائه اليهم صاروا لدي في حكم السبي والاسرى
ولذلك قال قدس سره فاستغرقني النور سبانا اسرانا اي انعكس
عليهم نورنا ومحى ظلمتهم فانجذبوا واخذوا عن نفوسهم فاستغرقوا
بالنور وبقوا باسرنا في حكم السبايا قال مشايخ الصوفية ينبغي للمريد
عدم اطالة النظر الى وجه المرشد الولي لان المريد اذا كان واصلا
سالكا فمن حين نظر الى وجه مرشده يدهش ويغيب عن عقله وحسه
لما يتجلى له من حقيقته وهذا الشيخ من اجلهم حالا رضي الله عنه قال
الشارح اني كنت اجالسه مطرقا بين يديه وفي بعض الاوقات اسارقه
النظر فكنت اذا نظرت الى وجهه المبارك ارى يغشاه نور عظيم يكاد

استا

يخطف بصرى فاغمض عينى لئلا يذهب عقلى اللهم اجع
واجابه يوم القيمة آمين قال الشيخ نورى قدس سره
القصيرى قدس سره اذا خرج من الخلوة ستر وجهه عن الم
بهم لان من رآه حينئذ مات اوجن اووقع مغشيا عليه
من الجمال الحقيقى والتجلى الجمالى وكان اذا خرج من خلوته لا يقدر احد
ان يدخل عليه الى ثلاثة ايام لما يجد من حرارته ووجد اشواقه وانا الحقير
استر وجهى ابدا عن المريدين رحمة لهم وخوفا من موتهم اوجنونهم من
تجلى جمال الله ومن دخل خلوة هذا الحقير يرى آيات حرارته واشواقه
فيها فجربوه ان كنتم مرتابين فيه تجدوها كثيرا ،

من نجل حسيب رفع الله علاه من اصبح ذو مجد على الحق بانا

يعنى انى من نجل حسيب اى من سلالة رجل ذى حسب رفيع رفع الله قدره
وعلاه من اصبح ذو المجد اى صاحب مجد وشرف ومنزلة وقدر ورفعة
على الحق متعلق باصبح اى اصبح على الحق ذو المجد لان الصالحين احق
بالمجد والشرف ابانا هذا جواب عن سؤال مقدر كانه قيل من هو الذى
وصفته بهذه الاوصاف فقال ابانا اى والدنا رحمه الله يحتمل ان اراد
به اباه الشيخ عبد الجبار رحمه الله تعالى فانه كان من الاولياء صاحب
كشف وكرامات ظاهرة وصاحب قدم راسخ فى العبادة والزهد
ويحتمل ان اراد به انه من سلالة النبى صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر اذ لا

قد سمى نورا والى الدين مضافا ... في الدهر على الخلق لقد نلت اعلانا

اهمته ووسواسه لما في وجهه ... وبيض صار نور الدين حقيقة لان الله نور
به دين الاسلام في وقته فكان مجدد عصره وزمانه بلا شبهة ولا ينكر هذا الا من اعمى الله بصيرته وبه ظهرت الطريقة القادرية بعد خفائها وانطماسها وهو ظاهر كالشمس في رابعة النهار هكذا في حال حياته وبعد وفاته ايضا لم يزل من خلفائه واتباعه من تراه يقتفون اثره ويتبعون طريقته ويرشدون الناس الى طريق الكتاب والسنة الى باقي الدهر ان شاء الله تعالى ببركته عليهم ونظره اليهم وفيضه ومدده اليهم فان الاولياء الكمل لا يغفلون عن اتباعهم والمتعلقين باذيالهم والمتمسكين بحبل طريقهم في حياتهم وبعد مماتهم بهم احياء بالحياة الابدية فان الله تعالى يقول في الشهداء ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ولا شك ان الصديقين من الاولياء اعلى رتبة ومنزلة من الشهداء بنص قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء فقدمهم على الشهداء فافهم ولذلك قال قدس سره في الدهر على الخلق لقد نلت علا نا يعني لقد نلت علاء وقدرا على جميع الخلق الذين كانوا في عصري ودهري اذ كان هو القطب رضي

لإتمام الفائدة تم نشر مخطوط (كتاب تحفة السالكين) على قصيدة الشيخ نورا لدين بريفكاني وشرحها الفقيد محمد نورى القادري سنة ١٢٨٦ هـ.

الهي وبار الغياث فاجئنا ❊ بظفر بالحسنى وخير الفتوحات

الهي وبلغ للنبي صلاتنا ❊ تسليما ما فوق حد النهايات

الهي وبالمجد البليغ امدنا ❊ فزدنا نعيما في فنون المقامات

الهي وانت الواحد الفرد ربنا ❊ فبحانك اللهم يا واحد الذات

من المناجات النورية والتوسلات بالاقطاب العالية

والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وظاهرا وصلى الله وسلم على عائشة

وخلفه محمد وعلى اكرم واصحابه

سائر النبيين والصالحين

ورضي الله عن عمر

على سائر المسلمين

اجمعين

١٣٠٣ هجرى

وله ايضا في القطب الشيخ سيد نور الدين قدس سره

بليت بحبا غدروهن قد نفضا ❊ وقد مر ذكر الشيب دار نواهضا

خليلي اذا اشتد ذكرها رضوى ❊ وربع عجيبا بعد ما حل عارضا

❊ والا فربع شيب ليس في خضابه ❊

فشيبي اقلبي الشباب طوارقه ❊ فلا تأملي نفسي بعود مفارقه

ولا هوى عمري وابو طارقه ❊ خبت نار نفسي باشتعالي مفارقه

❊ واظلم ليلي اذ اضاء شهابها ❊

الحمد لله على الاتمام والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد خير الانام
وعلى آله واصحابه ما هدى حاج البيت وعمار الحرام فقد تم بعونه
الفصلة المسماة بنظم الدرر السنية
في تخريج احاديث الدر المنضود
الناظم

بسم الله الرحمن الرحيم

يارب قدم صلاة اشرف الذرر ... يارب ارسل سلاما انور الزهر
ان الحبيب المصطفى كالماء والمطر ... مجتبى بتسنيم وبالعبر
تفوح ريح شذا اندى الذفر

يارب صل على المختار من مضر ... والانبيا وجميع الرسل ما ذكروا
يارب انت الذي اغنى بقدرته ... يهدي الى الحق من احسن صورته
احيا الرميم وابجى كل ريته ... فبا املا ذي وباعوف لذخرته
عبدك دعاك بفضل واحسانه

وصل وسلم على المختار سيدنا ... وعترة المصطفى الهادين قد شرفوا
يارب قوم اضحى قد انقدوا ... على الطغات من الدنيا وقد وقدوا
خوفا ورهبا من الابطال منجهد ... فبا سناشر في الاصحاب قد وعدوا
مع الرسول لهم الاحسان ما قصدوا

الشيخ وحيد الدين الشيخ قطب الدين آل الشيخ نور الدين البريفكاني (شيخ الطريقة القادرية البريفكانية)

نسبه: هو السيد وحيد الدين ابن السيد قطب الدين ابن السيد نوري ابن السيد عبد الجبار ابن السيد عبد القهار ابن السيد عبد الله اخ الغوث الشيخ نور الدين البريفكاني المشهور ابن السيد عبد الجبار بن السيد نور الدين بن السيد ابي بكر بن السيد زين العابدين بن العلامه الشيخ شمس الدين الخلوتي طريقة والشهير بشمس الدين قطب بن السيد عبد الكريم بن السيد موسى بن السيد سليمان بن السيد عبد الغني بن السيد اسحاق بن السيد بابا منصور بن كمال الله والدين السيد حسين الاخلاطي المتوفي في مصر سنة ٨٠٨ هـ - ١٤٠٥ م ابن ابي الحسن علي ابن السيد الحاج نظام الدين ابن السيد أحمد الأخلاطي ابن السيد زين العابدين علي الهمداني المشهور بالزوردائي الملقب بالموحد الخراساني ابن السيد صالح الهمداني ابن السيد يوسف الهمداني ابن السيد ابي مسلم سليم العراقي الهمداني ابن السيد ابي يعقوب يوسف ابن السيد أيوب الهمداني ابن السيد محمد يوسف صدر الدين ابن السيد حسين جلال الدين ابن السيد زين العابدين ابن علي ابي المؤيد المشهور بالوهراة وكذا بشعيب ابن سيد جعفر ابي الحرث ابن السيد محمد ابن السيد محمود ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الله المنتخب ابن السيد علي الهادي المختار ابن الامام جعفر المصدق ابن الامام علي الهادي ابن الامام محمد الجواد ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين شهيد كربلاء ابن فاطمة الزهراء البتول بنت محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم.

إجازة الشيخ وحيد الدين البريفكاني للطريقة القادرية

إني السيد وحيد الدين بن الشيخ قطب الدين بن الشيخ نور الدين البريفكـــاني، أخذت الإذن والإجازة على الطريقة القادرية من الشيخ محمد بشير البريفكـــاني وكما إجازة والده محمد طاهر البريفكاني وهو عن شيخه الحاج عثمان الرضواني وكما أجازة والده وشيخه الحاج عثمان الرضواني وكما أجازة شيخه ومرشـــده قطب العارفين والولي عن التحقيق واليقين الشيخ السيد نور الدين البريفكـــاني ((قدس الله سره)) ونفعنا والمسلمين من بركاته وهو عن شيخه الكامل الحـــاج محمود الجليلي عن شيخه أبو بكر الآلوسي عن شيخه الحاج مصطفى الآلوسي ثم عن الشيخ عثمان وهو عن شيخه أبي بكر البغدادي عن شيخه الشيخ يحيى عـــن شيخه حسام الدين وهو عن الشيخ نور الدين وهو عن الشيخ ولي الدين وهـــو عن الشيخ زين الدين وهو عن الشيخ شرف الدين وهو عن الشيخ شمس الدين وهو عن الشيخ محمد الهتاك وهو عن الشيخ عبدد العزيز وهو عن والده قطـــب الوجود سلطان الأولياء غوث الخلائق الشيخ عبد القادر الكيلاني ((قـــدس الله سره العزيز)) وهو عن شيخه أبي سعيد المخزومي أو المخرمي وهو عن الشـــيخ علي الهكاري وهو عن الشيخ محمد الطرسوسي وهو عن الشيخ عبـــد الواحـــد التميمي وهو عن الشيخ أبي بكر الشبلي وهو عن الشيخ جنيد البغدادي وهـــو عن خاله سري السقطي وهو عن الشيخ معروف الكرخي وهو عن الشيخ داود الطائي وهو عن الشيخ حبيب الله العجمي وهو عن الشيخ حسن البصري وهو عن ليث بني غالب فارس المشارق والمغارب الأمام الهمام علي بـــن أبي طالـــب

((رضي الله عنه وكرم الله وجهه)) وهو عن رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) وهو عن جبرائيل ((عليه السلام)) وهو عن رب العالمين ((جل جلاله)) أنه قال لا اله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

وتلتقي طريقتنا أيضا من الشيخ معروف الكرخي حيث أخذ الأذن من الإمام علي الرضا وهو عن الإمام موسى الكاظم وهو عن الإمام جعفر الصادق وهو عن الإمام محمد الباقر وهو عن الإمام زين العابدين وهو عن الإمام حسين ((شهيد كربلاء)) وعن الإمام حسن وهو عن الإمام علي بن أبي طالب ((رضي الله عنه وكرم الله وجهه)) وهو عن رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) وهو عن جبرائيل ((عليه السلام)) وهو عن رب العالمين ((جل جلاله)).

(المصادر)

١. مخطوط قديم لديوان الشيخ نورالدين البريفكاني يعود تاريخه إلى سنة ١٣٠٣هـ.

٢. الفيض الأرحم و الفتح الأكرم للشيخ نور الدين البريفكاني (كتاب لم يطبع بعد).

٣. كتاب العالم الرباني للشيخ نورالدين البريفكاني تأليف الشيخ وحيد الدين البريفكاني (طبع في سنة ١٩٨٤).

٤. كتاب البدور الجلية للشيخ نور الدين البريفكاني (طبع سنة ١٩٨٦).

٥. كتاب تحفة السالكين(مخطوط) للشيخ محمد نوري الموصلي خليفة الشيخ نور الدين البريفكاني

٦. كتاب ملحم الأباد (مخطوطة) تأليف شيخ الإسلام ابن الشيخ عبد الرحمن الشوشي.

(محتويات الكتاب)

١. حياة الشيخ نور الدين البريفكاني
(زهده ،نسبه، خلفائه،شيوخه و مؤلفاته)

٢. كيفية الصلاة على الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم مع بيان فضيلة الصلوات على الرسول مع شرحها كما جاء في الكتاب الفيض الأرحم و الفتح الأكرم للشيخ نور الدين البريفكاني.

٣. ديوان الشيخ نور الدين البريفكاني (تكملة)

منظومة الأسماء الحسنى.

القصيدة المسماة الدرر لأسماء النبي المفتخر.

قصيدة سلسلة الأقطاب و المشايخ القادرية.

قصيدة اللامية.

القصيدة الرائية ((المناجاة بأسماء الله الحسنى).

القصيدة الرائية .

القصيدة الحائية .

القصيدة الخائية.

القصيدة المسماة كرب الحال في ذي الجمال و الجلال.

القصيدة التائية.

القصيدة الرائية.

القصيدة القافية.

تسبيح الشيخ نور الدين البريفكاني على القصيدة المضربية .

تخميس الشيخ نور الدين البريفكاني على القصيدة الإسكندرانية.

تخميس الشيخ نور الدين البريفكاني على القصيدة المنفرجة.

تخميس لشيخ نور الدين البريفكاني .

تخميس الشيخ نور الدين البريفكاني على أبيات الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سرهما.

تخميس القطب البريفكاني على أبيات قطب الأولياء السيد أبي سعد القيلوي وعلى ابيات قطب العارفين الشيخ علي ابن الهيتي وعلى أبيات الشيخ عمر السهرودي وعلى أبيات الولي الكبير علي ابن وهب السنجاري وعلى أبيات الولي الأكبر الشيخ منصور خال السيد احمد الرفاعي و على أبيات الشيخ الكبير قطب الأولياء الشيخ إبراهيم ابن أخت الشيخ احمد الرفاعي و على أبيات الإمام الاجل الشيخ أبي الحسن علي ابن حميد المعروف بأبن الصباغ وعلى أبيات القطب الأكبر الشيخ عثمان ابن مروى البطائحي و على أبيات الولي العظيم صاحب الخطوة الشيخ قضيب البان و على أبيات الشيخ مكارم العراقي و على أبيات تحفة العارفين خليفة الشيخ ابوسعد القلوي وعلى بيت الذي سمعه القطب أبو عبدالله محمد القرشي من الهاتف و على أبيات القطب الكبير الشيخ ابي محمد القاسم البصري و على ابيات الامام نجيب الدين عبدالقادر السهرودي و على أبيات قدوة العارفين الشيخ شهاب الدين السهرودي و على أبيات الشيخ الكبير ابي الحسن الجوسقي خليفة الهيتي و على أبيات الشيخ الكبير و القطب الشهير الشيخ مطر الباذرائي الكردي

(رضي الله تعالى عنهم جميعاً قدس الله اسرارهم و نفعنا بعلومهم و بركاتهم آمين).

المعشرات للشيخ نور الدين البريفكاني ورقتان من المخطوط.

شرح القصيدة الترنية للشيخ نور الدين البريفكاني شرحها خليفة الشيخ محمد نوري الموصلي

٤. بعض الأوراد و الأدعية المأثورة و الأذكار و الختمات المشهورة التي أكد الشيخ نور الدين البريفكاني على قراءتها و المداومة عليها حسب أوقاتها .

دعاء عظيمة المنافع والبركات

الختمة المشهورة بقضاء الحاجات و التي وضعها المشايخ العظام

الختمة الظهيرية نسبة إلى الشيخ ظهير الدين سلطان الموحدين

الختمة السهرودية التي عن إمام الطريق الشيخ شهاب الدين السهرودي

الطريق الكيمياوي لسيدي الشيخ نور الدين البريفكاني

الأذكار و الأوراد في الطريقة القادرية و الختمة القادرية

الأوراد الفتحية من طريق الخلواتية

٥. نسب الشيخ وحيد الدين البريفكاني

٦. إجازة وحيد الدين البريفكاني في الطريقة القادرية

مطبعة جعفر العصامي
شارع المتنبي – بغداد

٢٠٠٤ م